الطبعة الثانية

هذا ما رأيت في دبي

يوميات مغترب



طارق حسن عبدالعال

يوميات مغترب

هذا ما رأيت في دبي

تأليف

طارق حسن



العنوان:

هذا ما رأيت في دبي

تأليف:

طـــارق حســـن

إشراف عام:

داليا محمد إبراهيم

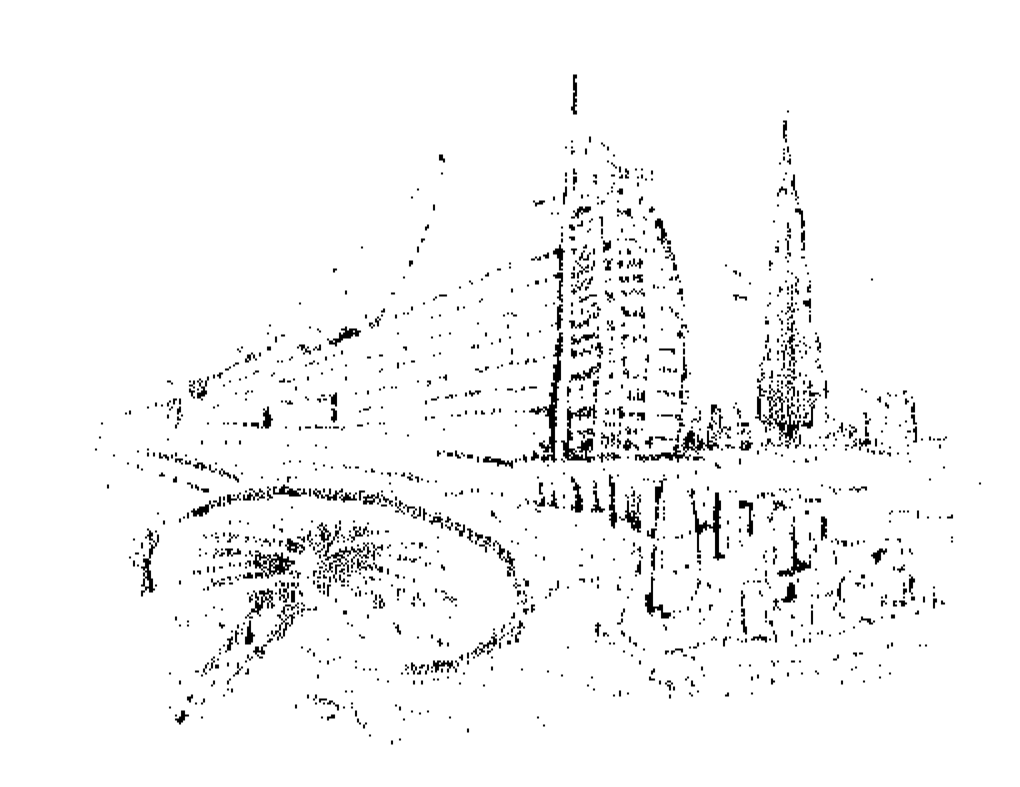
الترقيم الدولي: 1-4511-14-977
رقــم الإيــداع: 8259 / 2012
الطبعة الثانية: إبريل 2013



أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة 1938

21 شارع أحمد عرابي -
المهندسين - الجيزة

تليفـون: 33466434 - 33472864 02
فاكـــس: 33462576 02
خدمة العملاء: 16766
Website: www.nahdetmisr.com
E-mail: publishing@nahdetmisr.com



مقدمة

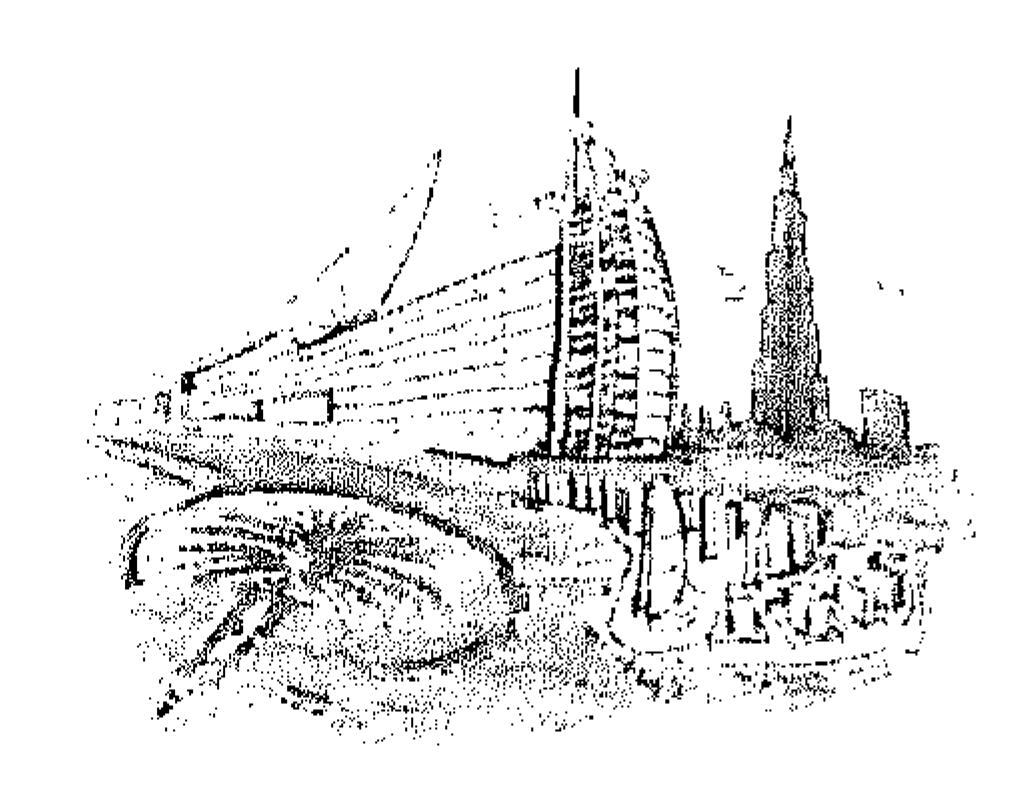
في حياة كلٍّ منا مواقف وأحداث لا يمكن أن ينساها، لما لها من بالغ التأثير على مجرى حياته، ومن أهم المواقف في حياتي تجربة سفري إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، وخصوصًا دبي؛ فقد كان السفر والعمل بها أحد أحلامي ولكن ما لبث أن تحول هذا الحلم إلى كابوس لما قابلته من أعباء ومشاكل، وتمنيت لو أنني ما قدمت إليها وظللت أعمل بمصر الحبيبة، وبمرور الوقت والتأقلم مع متغيرات الحياة، أصبحت الإمارات من أحب البلاد إلى قلبي.

وها أنا أضع بين أيديكم مقتطفات من هذه التجربة لعلها قد تساعد في توعية الشباب الراغبين أو المقدمين على العمل بالخارج بما قد يصادفهم من مواقف أو مشاكل وكيفية التعامل معها لتجنب الوقوع في أخطاء وقع فيها الكثيرون وذلك من خلال سرد الأحداث التي مررت بها وأحداث مر بها أناسٌ عايشتهم وأصدقاء جلبتهم للعمل معي، وذلك في قالب لا يخلو من الفكاهة حتى لا يمل القارئ.

فالله أسأل أن ينال هذا العمل إعجابكم..

والله ولي التوفيق

طارق حسن عبدالعال



البداية: البحث عن فرصة سفر

كأي شاب، كنت أحلم بالسفر للخارج ليس فقط للعمل وجني الأموال☺ وإنما لاكتساب الخبرات والتعامل مع جنسيات وثقافات مختلفة.

بـدأت حيـاتي العملية في مصر بإحـدى شركات البرمجة بالجيـزة وتحديدًا في شـارع الهرم بجـوار كازينو الليل. وكانت الشركة توفر لنا سـكنًا في نفس المبنى، فكنا نعمل نهارًا ونقف في الشرفة ليلاً ☺.

كنـت لا أعـرف أحـدًا بالخـارج كي يسـاعدني في الحصول عـلى الوظيفة التـي أريدها فما كان أمامي إلا خيـار واحد وهو البحث على الإنترنت، فربما يحالفني الحظ وأجد غايتي.

كنت أمضي أكثر من سـاعتين يوميًا بعـد انتهاء العمل أتصفح فيها الإنترنت بحثًا عن وظيفة مبرمج في دول الخليج وتحديدًا دولة الإمارات العربية المتحدة.

أرسلت سيرتي الذاتية آلاف المرات ولكن دون جدوى، فلم يكن أحد يعيرني أي اهتـمام بالرد عـلى إيميلاتي ولكن كان أملي في الله كبـيرًا فلم يعرف اليأس أو الملل لي بابًا، حتى بدأت بوادر الأمل تظهر. ذات صباح وجدت ردًا من إحدى الشركات على البريد الإلكتروني، ثم بدأت المراسلات والاتصالات بيننا.

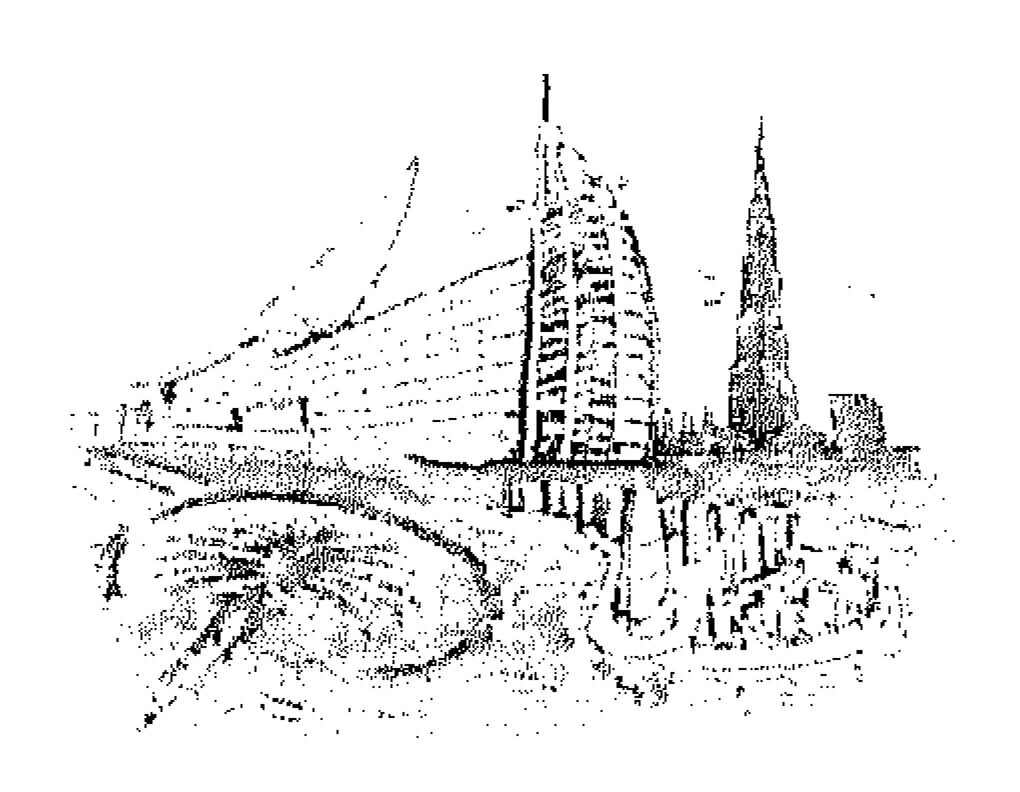
مضى أكثر من ستة أشهر في المراسلات والاتصالات وفي النهاية لم يحدث توافق بيننا على العرض وعقد العمل، كنت حزينًا لضياع الفرصة مني ولكني كنت على يقين أني سأحصل على فرصة أفضل منها.

وبالفعل لم يمض أكثر من أسبوعين حتى جاءني اتصال من صاحب إحدي الشركات في دبي، حدثني بالإنجليزية خمس دقائق يسألني عن نفسي وعن خبراتي ثم أخبرني بعد ذلك بالعربية أنه مصري يمتلك شركة لصناعة البرمجيات في دبي ويريدني أن أعمل معه فرحبت بذلك على الفور، فأخبرني أنه سيرسل لي بعض المهام (Assignment) علي إنجازها خلال يومين وذلك ليختبر قدراتي العملية ثم سيختبرني بعدها شفويًّا تليفونيًّا أو أونلين عن طريق المسنجر. ومع رخامة وصعوبة ما طلبه في الـ (Assignment) فإنني أنجزتها في يوم واحد بفضل الله. بعدها أرسل لي عرض العمل، فسألته عن الاختبار الشفوي فقال لست بحاجة إليه فقد تأكدت من خبراتك.

بعد ذلك تحدثنا عن تفاصيل عمل الشركة وكنت بطريقتي في الكلام أجعله يشعر بأنني المنقذ وأنني الوحيد الذي يستطيع الاعتماد عليه، والحقيقة بمجرد دخولي دبي حدثت بها أزمة اقتصادية ☺.

تناقشنا في تفاصيل العقد وتم التوافق والحمد لله، ثم طلب مني أن أرسل له صورة شخصية وصورة لجواز السفر حتى يستخرج لي الفيزا. وبالفعل أرسلت له ما طلب فقد استخرجت جواز سفري منذ فترة تحسبًا لأي عرض قد يأتيني.

تم هذا كله في شهر تقريبًا، فقد كان أول اتصال بيننا يوم 24 مايو 2008 وتم استخراج الفيزا يوم 25 يونيو 2008، وقمت بالحجز للسفر في اليوم التالي.



في المطار

انطلقت إلى المطار يوم 27 يونيو 2008 وقمت بتوديع أبي وأمي (بارك الله لي فيهما) على بوابات الدخول وكانت لحظة لا توصف، فهي المرة الأولى التي أترك فيها بلدي ذاهبًا إلى المجهول. وبعد العديد من القبلات والأحضان الحارة، هممت بالدخول تاركا أبي وأمي والحزن يعتصرهما.

وإذا سمح لي القارئ الكريم، فسأتحدث باللغة المصرية العامية حتى أسرع في الكتابة وأختصر في الوقت، فقد اضطررت إلى ترك أبي وأمي في المطار منذ قليل فلا بأس أن أترك اللغة العربية شبيهة الفصحى إلى إشعار آخر، أو من نظرة أخرى، فلم ولن أترك لغتي المصرية أينما ذهبت ومهما حدث، فأرجو أن يتسع صدرك لهذا.

■■■

وانا داخل لقيت واحد بيقولي إنت رايح دبي؟ قلت أيوه قاللي طب خد البنت دي معاك عشان مسفرتش لوحدها قبل كدا. قلت ماشي قال يعني أنا اللي سافرت قبل كدا؟ ☺، يلا يا بنتي رزقي ورزقك على ربنا.

دخلت أنا والبنت وخلصنا الإجراءات ورحنا نستنا الطيارة. وطبعًا مكنش معايا التليفون، فقلتلها ممكن بس أكلم أهلي دقيقة عشان اطمنهم ويمشوا، أهو نستفاد منها بحاجة، قالت شوور اتفضل، بس اكتب 002 قبل الرقم عشان دا خط دولي، قلت إيه الإحراج دا، بردوو هتصل.

واحنا قاعدين بدأنا نتكلم وهي ما صدقت إني أسألها سؤال. كان عندها حوالي 16 أو 17 سنة، مصرية عايشة في دبي وكانت نازلة زيارة لجدتها وفضلت تكلمني عن الفرق بين مصر ودبي بطريقة استفزتني لما كنت هضربها، بس قلت مينفعش دي أمانة ☺.

فضلت تحكي، الزبالة بتترمي في الشارع، مفيش عداد في التاكسي والسواق بيتحكم فيك، الشباب والمعاكسات وقلة الأدب، وتروح تاكل في مطعم تلاقي الفاتورة طالع فيها ضريبة، وأنا أدافع: لا لا لا مصر دي أمي، متقوليش كدا، لا لا لا لا، ولكن لا حياة لمن تنادي.

وأول ما وصلت دبي قلت فعلًا عندك حق والله، بس بردو فضلت مصر امي بس في الرضاعة ☺.

المهم البنت أوصتني إني أقعد جنب الشباك لو عرفت يعني، عشان اشوف المدينة اللي في البحر، بس للأسف مكاني مكنش جنب الشباك وركبت الطيارة وأخيراً ركبتها ولأول مرة.

طبعًا مكنتش قلقان ولا حاسس بالخوف زي ما بيحصل لناس كتير من أول مرة. سبحان الله مش عارف ليه، بس كان إحساس جميل وانت راكب الطيارة لأول مرة! (دي استعارة مكنية تفيد التحنيس للي مركبوهاش قبل كدا ☺).

لما نزلت هناك المفروض إني معايا صورة من الفيزا بتعتي وهاخد الأصل من المطار من مكتب الإيداعات، زي ما مدير الشركة مفهمني. رحت لمكتب الإيداعات لقيت أصل الفيزا ضايع وفضلوا ساعة يبحثوا عنها ولكن دون جدوى، في الآخر ختمولي الصورة قلت بدايتها كدا....ربنا يستر!

البنت اللي كانت معايا استنتني شوية عشان نخرج سوا، لكن بسبب التأخير سبتني وخرجت، بعتني من أول لحظة.

المهم طلعت من باب الخروج، فيه حاجة مهمة، أنا معرفش شكل المدير اللي مستنيني ومعرفش مستنيني فين ولا معايا تليفون، طب هلاقيه ازاي، غير إني اتأخرت ساعة وممكن يكون مشي يا انهار ابيض، إحنا فينا من كدا!

خرجت من المطار ومش عارف اروح فين.... طب الراجل ده مش يقولي لما تطلع من المطار هيحصل كذا وكذا مثلاً.... لقيت ناس ماسكة ورق مكتوب فيه أسماء لأشخاص، قلت أكيد إسمي هيبقى مكتوب على أي ورقة من دول، لفيت عليهم واحد واحد، اسمي مكتوب.. لأ، إللى بعده، إسمي مكتوب... لأ. طب وبعدين أعمل إيه؟ الجو حر نار كانت درجة الحرارة من 39 لـ 42 وكانت الناس بتجيب مطر مش عرق وطبعا أنا بقى لابس البدلة ويمكن كنت الوحيد اللي لابس بدلة، كل الناس لابسة مش لابس وأنا هعيط من الحر. منك لله يلي في بالي، منك لله يا جمال يا مروان.

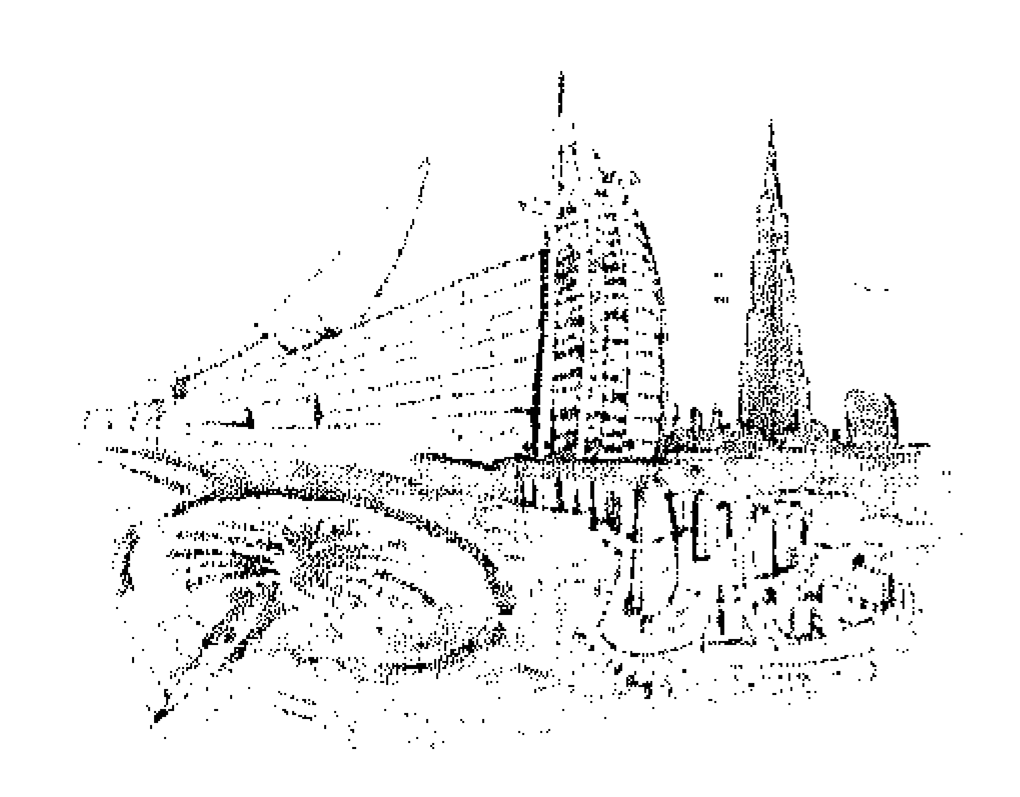
المهم لقيت قدامي بنت من اللي شفتهم كتير في الطيارة وعند أخذ الحقائب وكان معها موبيل، قلت بس هي دي الحل، رحتلها وقلت لو سمحتي ممكن

الموبيل لحظة قالت اتفضل قول الرقم، مش عارف خافت إني آخد الموبيل وأجري، المهم قلتلها الرقم واتصلت وقالت اتفضل...

الووووو.........أيوه يابن الـ......... أيوه يا بشمهندس.. حضرتك فين؟ قال أنا عند نقطة الالتقاء meeting Point لابس تي شرت أخضر. طيب أنا جيلك.

شكرت البنت وقلت هي فين نقطة الالتقاء؟ قالت هناك، رحت لقيته واقف لابس نضارة شمس وواقف في التكييف.

البشمهندس عامر؟ أيوه ازيك؟ الحمد لله. سلم عليا وخدني بالحضن والبوس، مصريين بقي. طبعًا كنت مبسوط إنه مصري، أكيد هيفهمني وافهمه ولكن خاب ظني بعد ذلك، يا ريتو ما كان مصري.



اليوم الأول في الإمارات

في الطريـق مـن المطار للسـكن، بدأ يسـألني عن خـبراتي والحاجات اللي اشـتغلت فيهـا وبعدين كلمني عـن الشركة وإننـا شركة صغيرة بـس عندنا شغل كتير وبنكبر وعندنا عملاء كتير وشغلنا في مجال كذا وكذا، وقبل كدا أنا جبت ناس من مصر وقعدوا شهرين بس مكنوش كويسين فمشيتهم. كانت مشـكلتهم في السـكن وكانوا بياخدوا في الطريق 3 سـاعات رايح وساعتين جاي، فكانوا بييجوا تعبانـين وهالكانين وأوقات نايمين، وكانوا بيقعدوا في الأوضـة حوالي 9 وشـوية حاجات قاهالي افتتاحية، عشـان كـدا فكرنا نوفر سـكن للنـاس اللي هتيجي لأن السـكن أهـم حاجة، لو الشـخص مرتاح في السكن ومش بعيد عن الشغل أكيد هيبقى شغال وبيدي كويس.

بالنسـبة للاتنين المصريين اللي اشـتغلوا شـهرين فحكايتهم ببسـاطة إنهم خلصـوا المنحـة ITI وبعديـن دوروا عـلى فرص شـغل خارج مـصر وطبعًا الإنترفيـو عـلى النت بتبقى بنسـبة كبيرة أسـئلة في الأساسـيات فقط .Logic concepts وبتوع المنحة الحاجات دي بتبقى عندهم كويسة بس طبعا من غير خبرة. مشكلة كبيرة، فلما راحوا هناك مكنش فيه شغل ظاهر ليهم، طبعًا اللي

بيروح بيروح زيارة لأن بعد الزيارة صاحب الشركة بيحدد هل الشخص دا هيكمل ولا لأ.

الزيارة كانت الأول شهرين فهما خدوا الشهرين وبعدين قاللهم إنتو انزلوا مصر خدوا خبرة وبعدين فكروا في السفر. أنا كمان كنت رايح زيارة لمدة شهرين، سمعت الكلام دا، قلبي اتقبض، قلت في سري هو بيخوفني ولا إيه ويقصد إيه من الكلام ده.

المهم رحنا على الشقة وهو مكنش يعرف مكانها بالتحديد فاتصل على شريكته وكانت أردنية، اسمها دينا. قابلتنا ورحنا على الشقة، شقة كانت جميلة وفاضية. كانت في منطقة اسمها النهدة، موجودة في آخر الشارقة وأول دبي. وكنت أنا أول واحد يسكنها لأنه لسه متأجرها جديد والبناية أصلًا جديدة وهو لسه هيجيب ناس غيري على حسب قوله.

المهم قاللي إنك بكرة هتيجي على الشغل واداني العنوان في ورقة وقاللي هتاخد تاكسي وتديله العنوان وهو هيوصلك. وخلي بالك أصعب حاجة هنا المواصلات، ممكن تفضل وقت طويل متلقيش تاكسي، فمتزهقش بسرعة. قلت ربنا يسهل.

أعطاني ألف درهم حق التذكرة، طبعًا أنا كنت متفق معاه إن تذكرة الطيارة عليه وقاللي هتخدها يوم ما توصل. وبالفعل أعطاها لي في نفس اليوم اللي وصلت فيه.

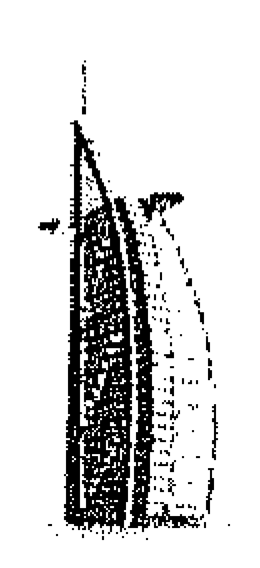
حطيت حجاتي وأخدت دش ورحت عشان أكلم أهلي على الإنترنت أطمنهم عليا. ببص على ساعة الإنترنت لقيتها بـ5 دراهم. يا يهوي. يا يهوي.

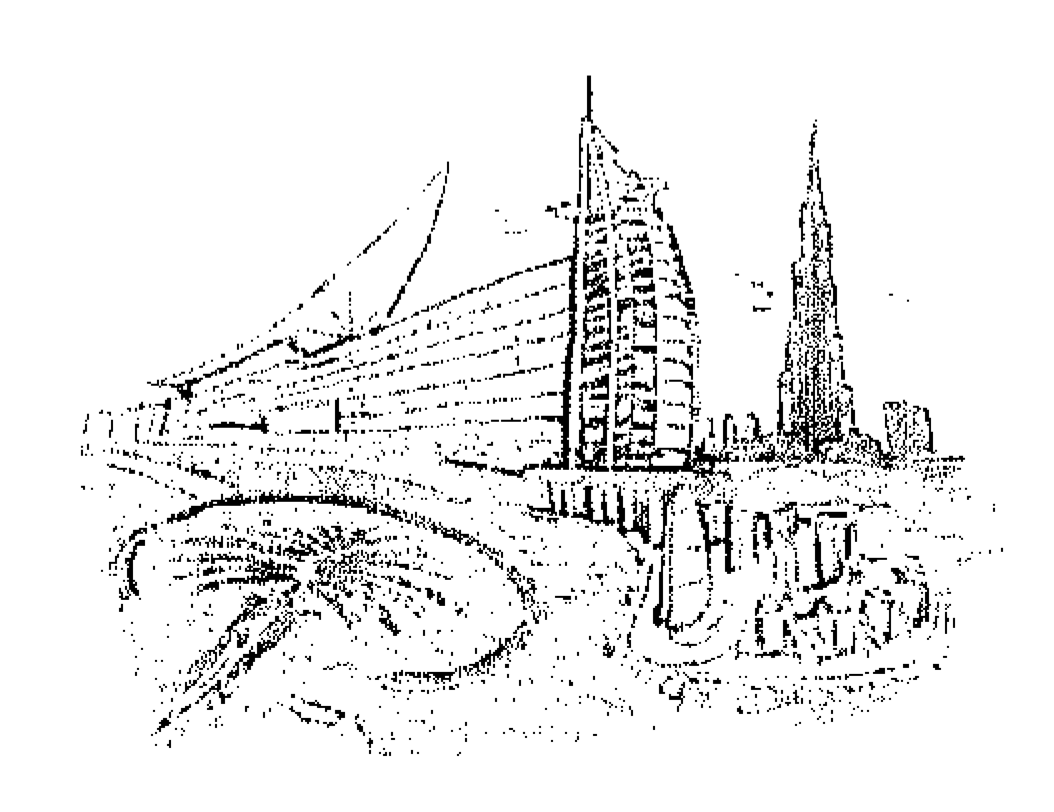
يا يهوي، دا الدرهم بجنيه ونص يعني ساعة الإنترنت بـ4 جنيه ونص، من أولها كدا؟ دا خراب بيوت. قلت أدخل نص ساعة عشان أطمن أهلي وأخرج بسرعة. لقيتو بيحاسبني على النص ساعة بـ 3 دراهم.. قلت بدايتها فل، ربنا معانا.

طلعت على الشقة أكلت، الحاجة الوالدة كانت متوصية بيا شوية في موضوع الأكل، ربنا يباركلي فيها يا رب. وبعدين نزلت تحت أتمشى شوية واشوف الدنيا فيها إيه. لقيت واحد قاعد في مدخل العمارة، سلمت عليه طلع عربى، سألته عن الوضع وقلتلة إني لسه جاي جديد، طلع مصري.. ميه ميه.. فضل يحكيلي شوية عن المصاريف والدنيا هنا نار وخلي بالك من الميه اللي فوق إوعى تشرب منها، مية الشرب هنا معدنية وبس... قلت نعم. قاللي آه الميه اللي فوق تجيب فشل كلوي في أسبوع واحد. قلت يا ستار يارب، ربنا يستر.

قلتله هسيبك دلوقتي واروح السوبر ماركت أشتري شوية حاجات. قاللي اتفضل.

رحت على السوبر ماركت ويا رتني ما رحت....





في السوبر ماركت

دخلت السوبر ماركت قلت اشوف الأسعار عاملة إيه، كل شوية واحد يقولي الأسعار غالية، الأسعار غالية. وكمان أشتري شوية فاكهة وشوية خضراوات، الواحد في مصر كان متعود موز، تفاح، خيار، خس، الفيتامينات والحديد والحاجات التيك اواي ☺.

أول ما دخلت لقيت في وشي الموز قلت حلو قوي، مسكت موزاية وقلت بكام الموز، هاو ماتش، قالي 0.75 درهم قلت اية دا بجد الكيلو بـ 0.75 درهم قاللي لا الصابع، البناناية بـ 0.75 درهم، رميتها من إيدي وقلت أعوذ بالله، طيب التفاح بكام، قاللي الواحدة بدرهم، إرمي.. طيب الخيار حبيبي بكام، قاللي الكيلو بـ 6 دراهم قلت نعم احنا فينا من كدا، حتى الخيار.. دا أنا انضحك عليا بقى وشكلي هشحت على آخر الشهر. قلت أكمل أسئلة واشوف هشتري ايه في الآخر، طيب كيلو الطماطم بكام؟ قاللي بـ 5 دراهم، طب الخس بكام، قاللي الواحدة بـ 4 دراهم.. يا يهوي.. يا يهوي... دا أحلى خساية فيك يا مصر بـ 50 قرش ودي متجيش نصها كمان.... وبنقول الأسعار غالية في مصر! يا حبيبتي يا مصر يا مصر، يا حبيبتي يا مصر يا مصر.

قلـت في نفـسي الحاجات دي كلها قشـور ممكن نسـتغني عنها، خلينا في الأساسيات، الرز بقى، كيلو الرز بكام؟ قاللي بـ8 دراهم.. كان هيغمن عليا عـلى طـول، أنا عمال اضرب السـعر بالمصري في كل حاجة كيلـو الرز بـ12 جنيه، الخساية بـ6 جنيه، كيلو الخيار بـ9 جنيه، التفاحة بـ1.50 جنيه، الموزاية بحوالي جنيه. ليه كدا، دا حرام والله، ربنا ميرضاش بالظلم، شـكلي هشـوف أيام ما يعلم بيها إلا ربنا. الحاجة الوحيدة اللي لقيتها رخيصة هي الكانز، ودا اللي كنت مستغربلو، علبة الكانز بـ1 درهم بس.

ومكدبش عليكوا، مشترتش أي حاجة من الحاجات اللي فوق دي كلها، زي ما قلت دي كلها قشـور ☺، اللهم إلا قزازة ماء وفرشـاة ومعجون وكانوا غاليين والله بـس هعمـل إيه، مضطر يـا جماعة. حمدت ربنا إني سـمعت كلام أمي وجبت معايـا الاكل الـلي كانـت مجهزهـولي، أكل يكفيني أسـبوع على الأقـل، رز ولحمة وفراخ وجبنة وشوية طماطم وخيار وخبز، ربنا يجازيكي عني خير يا أمي.

قلـت لما أخلـص الأكل اللي أنـا جايبه دا يبقـى ربنا يسـهل، -في الطريق دماغي عمالة تحسب في فرق الأسعار والمتوقع إني اصرفه في الشهر، طبعًا كل الخطـط والتوقعات اللي كانت محطوطـة في مصر تبخرت تمامًا. وبدأت أغني وانا ماشي... يـــا ريتني، وغلــــطة، إنســـى.

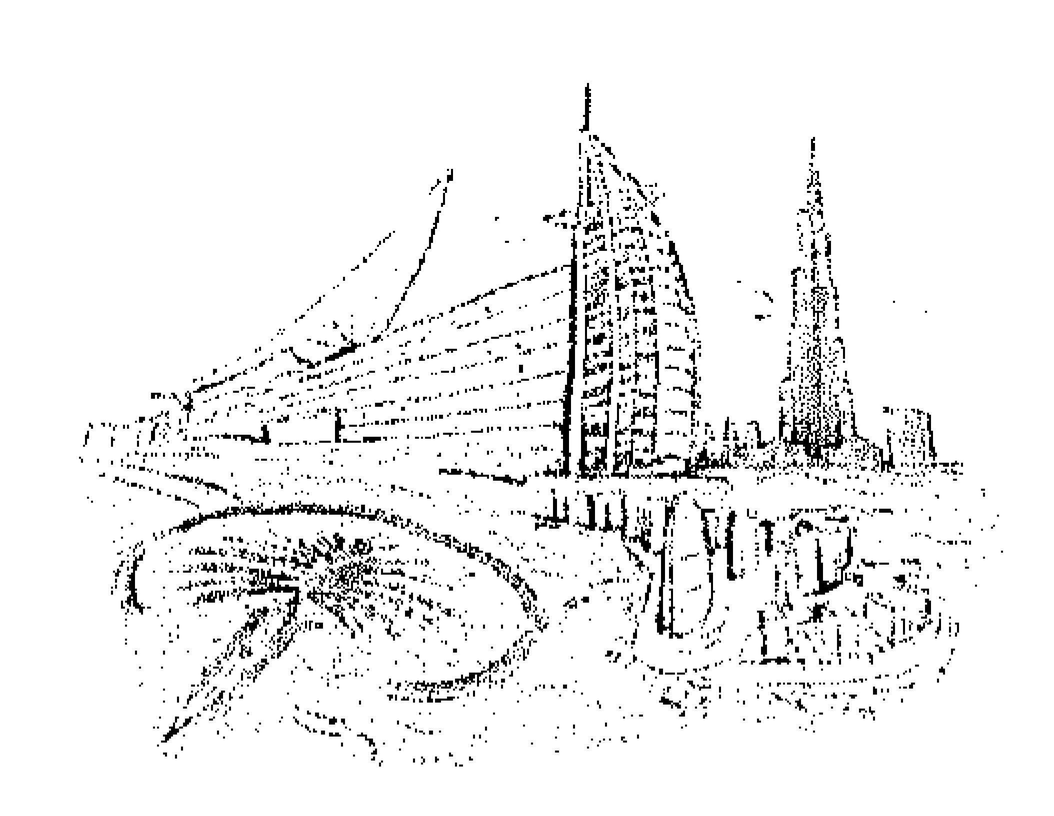
يـــا ريتني... مجيت وفضلت في بلدي.

غلــــطة... إني مسعمتش كلام الناس.

إنســـــى... إنك توفر حاجة.

دا احنا لسه بنتكلم على أول حاجة.. الأكل، أمال الحاجات التانية هيبقى فيها إيه؟ يارب سلم.. سلم.





في التاكسي

تاني يوم كان السبت، أول يوم ليا في الشغل، نزلت بدري عشان أروح الشغل، المدير كان محذرني من المواصلات قايلي بالحرف. أصعب حاجة في الإمارات هي المواصلات، صعب جدًّا إنك تلاقي تاكسي الصبح.. نزلت بدري، أول ما طلعت على الشارع مفيش 3 دقايق إلا والتاكسي وقفلي قلت تمام ما العملية سهلة والشوارع فاضية أهيه... أمال الراجل دا بيضحك عليا ولا إيه؟

ركبت التاكسي... رايح فين؟ إديته العنوان في الورقة... قاللي أوك... بدأ العداد. 2.5 درهم... قلتله إيه ياعم دا.. إحنا لسه عَ الصبح.. ليه 2.5 إحنا لسه مشينا؟ قال دي بداية العداد... قلت يا اولاد الحرمية... ربنا على الظالم..طبعًا هو مش فاهم عربي فبتكلم براحتي.. حتى في السوبر ماركت.. كلهم هنود أو باكستان.

طول الطريق عيني منزلتش عن العداد، 10 درهم يعني 15 جنيه، 15 درهم، 20 درهم، ولسه موصلناش وكل يوم كدا. يا نهار يا نهار، يا بياض يا بياض.

طبعًا مفيش مواصلات عامة يعني آخرك تاكسيات. المهم وصلت والعداد على 25 درهم وقاللي إن احنا عدينا على حاجة اسمها سالك بتخصم 5 دراهم

يعني عايز 30 درهم (طبعًا دا كان بيستغفلني عشان عرف إني لسه جديد وأصلا مكنش فيه سالك في الطريق.. سالك دي بوابة إلكترونية بتخصم 4 دراهم للي يعدي منها، دي عشان تخفف الضغط على الطرق الرئيسية.. المهم اديتله الـ30 درهم وقلبي بيتقطع، 45 جنيه يا جدعان وفيه زيهم وانت راجع وكل يوم كدا، عشان كدا صاحب الشغل قالي المواصلات عليك، يابن الذين، هقول إيه.. حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله ونعم الوكيل.

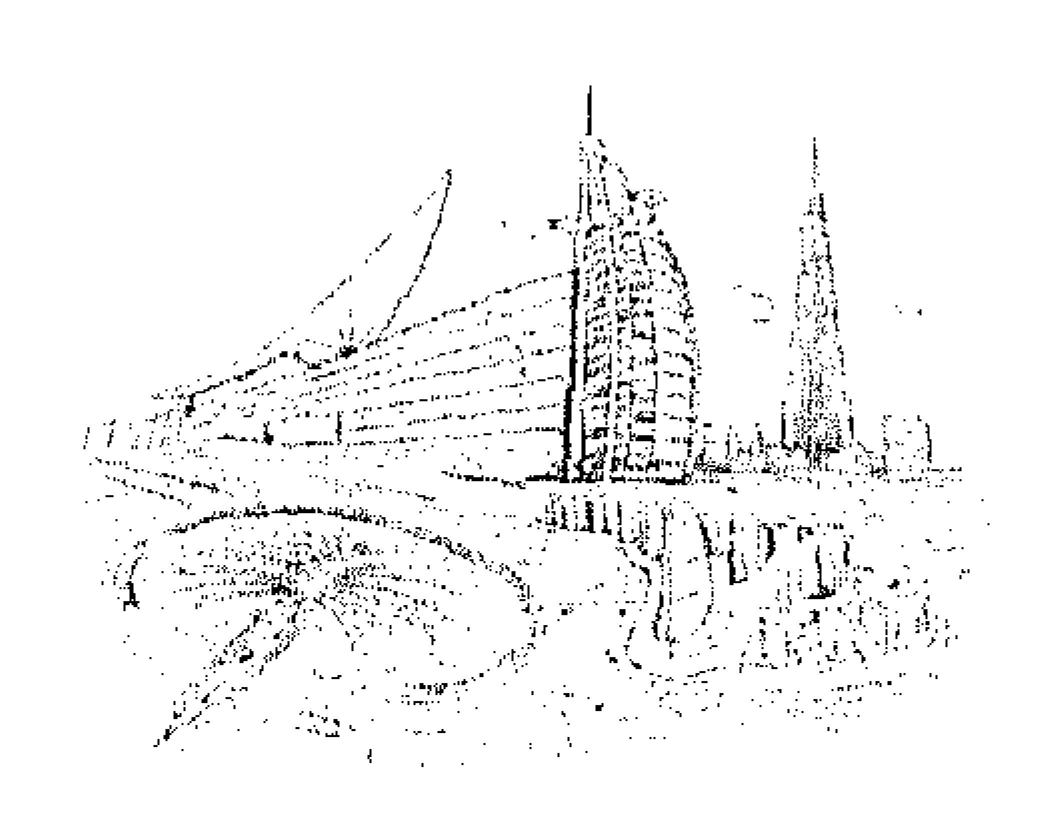
افتكرت البنت بتاعة المطار اللي بتقولي التاكسي في مصر بيتحكم فيك ومفيش عداد، ياختي خليه يتحكم براحتو، دا آخروا بياخد 20 أو 30 جنيه ويلف بيك مصر كلها، إنما دا في 20 دقيقة خد 45 جنيه وبالقانون والعداد ومحدش يقدر يقول لا ☺. إذا كان تاكسي مصر بيتحكم في الأجرة قبل ما يتحرك فتاكسي الإمارات بيتحكم في الأعصاب والضغط والسكر والبنكرياس والشرايين أول ما يتحرك ☺.

وصلت الشركة الحمد لله، ووصلت بدري، ولما جيه المدير سألني..

ها إيه الأخبار؟ قلت الحمد لله.. كله تمام، ولقيت تاكسي على طول، مفيش زحمة ولا حاجة. بقولها كدا بأسلوب المنتصر كأني بقولله إنت كداب مفيش زحمة بتخوفني ليه يا وحش؟

لقيتو بيضحك ضحكة شريرة وقاللي عشان انهارده السبت ومعظم الشركات أجازة انهارده فمفيش زحمة في المواصلات ولقيت تاكسي بسهولة. قلت في سري ربنا يطمنك.

وبالفعل تاني يوم عرفت يعني إيه صعب تلاقي تاكسي، كان أصعب يوم ليا في دبي الأحد 29/ 06/ 2008.



في التاكسي (الوش التاني)

طبعًا يوم السبت أنا يدوبك خرجت مفيش خمس دقايق الطريق كان فاضي ولقيت تاكسي وصلني الشغل في 20 دقيقة... يوم الأحد بقى نازل لا بيا ولا عليا وفي نفس المكان اللي ركبت منه التاكسي امبارح، وفجأة صرخت... يا نهار ابيض.... إيه دا كلو، لقيت عربياااات ملهاش أول من آخر، بجد مهما أقول مش هعرف أوصف، عربيات زي النمل، وطبعًا عربيات ايه... همر... مرسيدس.... بي إم دبليو.. فورد.. جاكور... عربيات بنشوفها في الأفلام والمسلسلات بس، تمورة والهضبة أومرشح مجلس الشعب أوالبودي جاردات بتوع رجال الأعمال وهذه العينة من الناس.

طيب أنا هلاقي تاكسي فين وسط ماسورة العربيات اللي انفجرت دي، وأصلاً التاكسي هيوصلي ازاي من العربيات دي كلها، دا العربيات بتمشي زي السلاحف من الزحمة، قلت امشي قدام على أول الطريق يمكن ألاقي حاجة، لقيت عربيات أكتر، طبعا درجة الحرارة كانت فوق الاربعين وبلا حسد، والله من الحر كنت حاسس إني واقف تحت دش مية من العرق. عيشوا الموقف كدا، درجة الحرارة النار، الشمس المحرقة، دا غير إن الجسم

لسه أصلاً متأقلمش على الاختلاف بين البيئة المصرية والبيئة الإماراتية، زي ما كانوا بيقولولنا في علوم تالتة إعدادي، الدب القطبي والكانجارو والتأقلم والحاجات دي.

أخيراااً شوفت تاكسي، يا مسهل يارب، جريت عليه، بافتح الباب لقيته مقفول، ولقيت السواق بينزل زجاج الباب اللي قدام، وبابتسامة كدا بيسألني بالإنجليزي رايح فين، قلتله دبي قاللي سوري وراح رافع زجاج العربية وماشي. مرة واتنين وتلاتة وأربعة، نفس الطريقة ابتسامة. رايح فين. سوري ويرفع زجاج العربية ويمشي. إيه دا يا جدعان هي دبي فيها بعبع ولا إيه؟ وبعدين دا تاكسي ولا عربية خاصة عشان يوافق ويرفض، دا لو في مصر مش هيعملوا كدا. فين البنت اللي مكنش عجبها مصر دي تيجي تشوف. فضلت على كدا تقريبًا ساعة ونص لما تاكسي حنَّ عليا ورضي يوديني دبي دا بعد ما المواصلات خفت شوية، بس تخيلوا ساعه ونص ومفيش مكان ضل الواحد يقف فيه، عشان تقف في الضل عند عمارة مثلًا يبقي تروح بعيد عن الطريق، يبقى انسى تلاقي تاكسي، دا غير إن الهواء نفسه سخن، جو نااااار يا جدعان، فعلًا الواحد لازم يعذر الناس اللي بتمشي لابسة من غير هدوم، مضطرين بردوا ☺.

وطبعًا في زحمة المواصلات العداد بيعد والتاكسي بيمشي زي السلحفاة، بس مش مهم، يعد زي ما يعد، المهم اني ركبت في تاكسي يرحمني من الحر اللي انا شفته.

إيه دا، يعني الأسعار معدتش فارقة معاك والعداد عمال يعد أكتر وانت



بتقول يعد زي ما يعد؟! هقول إيه، مهو لو الواحد عنده صداع وعمال يقول آه يا راسي وبعدين جالو مغص فظيع، هيقول آه يا بطني ولا آه يا راسي؟ ☺.

يوم السبت طلعت من البيت الساعة 7:30 الصبح، ركبت التاكسي ووصلت الشركة على 8:00 الصبح، يعني في 25 دقيقة. يوم الأحد طلعت من البيت 7:30 الصبح بردو، ركبت التاكسي 9:10 صباحًا، وصلت الشركة 10:15 صباحًا.. تخيلوا بقى المعاناة في الشمس والحر كانت عاملة ازاي!

فضلت على الموضوع ده لمدة 3 أسابيع شفت فيها أيام ربنا ميوريها لحد ولا يعودها تاني. لكن خلال الـ 3 أسابيع كان فيه مرتين أو تلاتة مختلفين، مرة اتنين عرب صعبت عليهم وأنا واقف في الشمس وفي نص الطريق مش لاقي تاكسي، سألوني رايح فين، قلت دبي وسبحان الله كانوا رايحين نفس المبنى اللي فيه الشركة بتاعتي، غبي أنا بقى مطلبش منه رقم الموبيل أو أي وسيلة اتصال، لأ.. شكرتهم ومشيت. بعد كدا عرفت إن فيه حاجة اسمها كار ليفت أو بالعربي إنك تتفق مع شخص عنده سيارة يوصلك الشغل ويرجعك مقابل مبلغ من المال شهريًا، عادةً الشخص دا بيكون شغَّال قريب من شغلك وساكن قريب من سكنك. طبعًا أنا مكنتش اعرف الحاجات دي كلها، كنت لسه جديد وبالصراحة اتكسفت إني أطلب منهم رقم موبيل أو حاجة، كانت فرصة من ذهب، لكن الحمد لله على كل شيء.

مرة تانية واحد هندي راكب عربية لاند كروزر، حاجة جامدة كدا، راح وقفلي وسألني أي مساعدة.. رايح فين، قلتله دبي وقلتله على العنوان، قاللي أنا مش رايح هناك بس ممكن آخدك لأول دبي بحيث تلاقي تاكسي بسهولة،

قلتله أوك شكرًا. وركبت معاه ومنستش طبعًا آخد رقم الموبيل وفضلنا على اتصال كام يوم كدا، بس مجتش فرصة إني أقابله تاني.

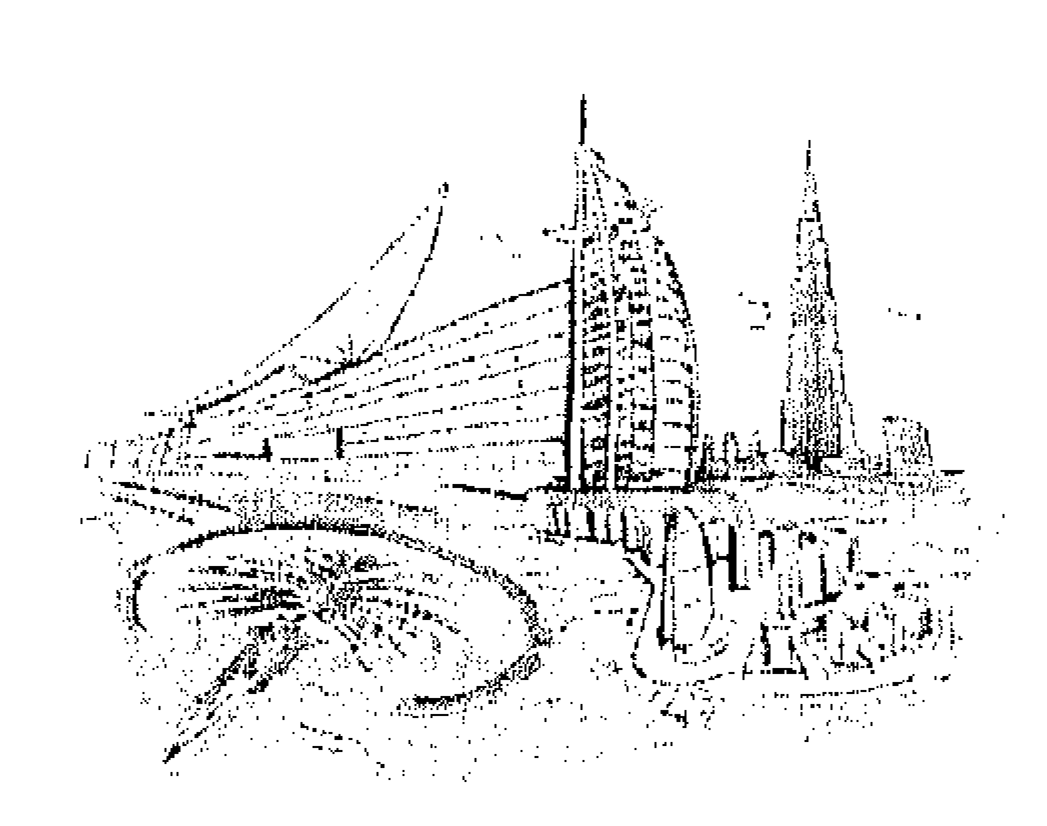
مرة تالتة ورابعة كان فيه عربيات بتقفلي (ومحدش يفهمني غلط) ويسألني رايح فين ويقول هوصلك بمبلغ 30 أو 40 درهم على حسب كل واحد، وكنت بوافق طبعًا، أهو ينقذني من وقفة الشارع والجو النار.

بدون مبالغة والله، خلال الـ 3 أسابيع الأولى دي دفعت في المواصلات أكتر من تلت مرتبي. هقول إيه؟ منك لله يلي في بالي، منك لله يا جمال يا مروان. المواصلات كانت أكبر مشكلة بالنسبالي، بسبب المعاناة اليومية، كرهت فيها دبي، واللي عايز يشتغل في دبي، واللي بيفكر يشتغل في دبي، واللي بيساعد واحد إنه يفكر يشتغل في دبي، واللي بيقول لواحد إنه يساعد واحد إنه يفكر إنه يشتغل في دبي.

دي عينة من زحمة المواصلات من نفس المنطقة اللي كنت بركب منها يوميًا، على اليوتيوب

http://www.youtube.com/watch?v=seW0YP2BcaI





في الشركة

في أول يوم ليا في الشركة اتعرفت على الموظفين:

سجريد Segrid، السكرتيرة، فلبينية بقالها في الشركة شهرين.

واردة أو فاردة Varda☺. مبرمجة هندية بقالها في الشركة شهر.

آرون Arun مبرمج هندي، أقدم موظف في الشركة... بقاله في الشركة 3 سنين وجايله فرصة حلوة في مكان تاني وكلم المدير إنه عاوز يمشي والمدير قاله لما ييجي حد كويس اعتمد عليه هخليك تمشي (المفروض إني هكون الشخص دا).

عامر، المدير مصري كان مبرمج وكان شغال في حكومة دبي وحاليًّا مستشار تكنولوجيا معلومات في وزارة الـ... بعمان وفاتح الشركة دي بيتابعها من عمان ومن دبي في أيام أجازته الأسبوعية. بيسافر عمان جمعة ويرجع دبي الأربعاء آخر النهار. المسافة بين عمان ودبي بالطيارة 35 دقيقة وبالعربية 4 أو 5 ساعات، يعني موضوع سهل.

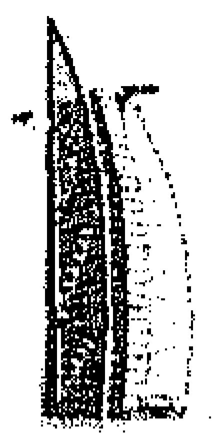
دينا، أردنية مبرمجة ومساعدة المدير وشريكة بنسبة 20٪ في الشركة.

شريكة بشغلها ومجهودها لأن المدير بيقدر الموظفين حسب شغلهم (على حد قوله)، غير متزوجة، نشيطة جدًّا، جميلة، بس أكبر مني ومحدش يفهم غلط أنا بشجع المنتج المصري.

دخلت مع المدير في اجتماع وبدأ يعرفني على نظام الشركة وطريقة الشغل وعملاء الشركة وسوق العمل وإنه عاوز يكبّر الشركة ويجيب موظفين كتير ويفتح أكتر من فرع وخصوصا في مصر بس متردد عشان مفيش ناس يعتمد عليها. وقاللي لو انت أثبت نفسك معايا ممكن انزِّلك مصر ونفتح فرع هناك وتبقى انت مدير فرع مصر، أنا هعلمك كل حاجة بنفسي وهتستفاد مني كتير. فياريت تحاول تتعلم كل حاجة أقولهالك، إنت شايف دينا بمجهودها وشغلها بقت شريكة ليا بـ ‎10٪‏ وبعد كدا زودتها لـ ‎20٪‏ فلو انت اجتهدت وأثبت نفسك أكيد هيبقى ليك مستقبل كويس معايا.

وقالي أنا جبت ناس كتير قبل كدا، كان أكتر حاجة بتتعبهم السكن، كانوا ساكنين حوالي9 في الغرفة وبـ 1200 درهم في الشهر وكانوا بياخدوا 3 ساعات عشان يوصلوا الشغل فتخيل العذاب اللي كانوا فيه ودا كان بيأثر على أدائهم وشغلهم. عشان كدا أجَّرت الشقة اللي أنت قاعد فيها وفرشتها عشان انت والشباب اللي لسه هييجوا يكونوا مرتاحين فتعرفوا تشتغلوا كويس (إسلوب معايرة يفيد كسر العين مع إن دا جزء من الاتفاق، ما علينا).

وبعدين قلِّي إنه معظم الوقت هيكون في عمان وهيتابع معايا الشغل من على النت ولو فيه أي استفسار أو حاجة هتصل بيك فلازم يكون عندك مهارات اتصالات عالية communication skills.



كلام جميل، كلام معقول، مقدرش اقول حاجة عنه، لكن خيال طارق المجنون لسه هنشوف كتير منه ☺. شركة صغيرة الواحد ممكن يكبر فيها وبشوية مجهود يبقى شريك، أو يبقى مدير فرع في مصر ويجيب شوية مبرمجين ويتأمر عليهم... إنت يابني تعالى اعمل البتاعة دي.... إنتي يابنتي تعالي اعملي الحاجة دي.... إنت ياد معملتش الحاجة دي ليه؟ وجهك ياد... طاخ طاخ طاخ... معلش يا معلم... قصدي معلش يا بشمهندس والله نسيت.

نسيت؟؟؟ نسيت تاكل... نسيت تعكنن على أبوك... نسيت تستحمى في الفسين؟ ☺.

أحلام يقظة بتمر قدام عنيا بعد الاجتماع. أنا جه في بالي حدوتة صغيرة... حلوة قوي.

كان فيه واحد فقير لقي 100 جنيه... راح اشترى بيها طقم أطباق زجاج شيك جدًّا عشان يتاجر فيه وحطه جنبه كدا وقعد يتخيل.. آه لو بعت الطقم دا بـ 200 جنيه... وبعدين أشتري طقمين وابعهم بـ 400 جنيه وبالـ 400 أجيب 4 اطقم وابعهم بـ 800 واجيب وابيع واجيب وابيع لحد ما اعمل ثروة وبعدين اشتري فيلا واجوز ويبقى عندي خدم وحشم واخلف ولد ويكبر ويدخل المدرسة واسأله بتعمل الواجب ولا لأ... ولو في يوم قالي معملتش الواجب لازم اضربه واعلمه الأدب... خد ياد معملتش الواجب ليه واديله بالشلوت كدهوووووة وراح ضارب طقم الأطباق برجله راح مكسره وضاعت كل أحلامه.. ☺حد فهم حاجة.

عدى أول يوم في الشغل عادي... وبعد الاجتماع، المدير عمل حفلة

صغيرة بمناسبة قدومي عضوًا جديدًا في الشركة وطلب لينا بيتزا عشان يبقى عيش وبيتزا.

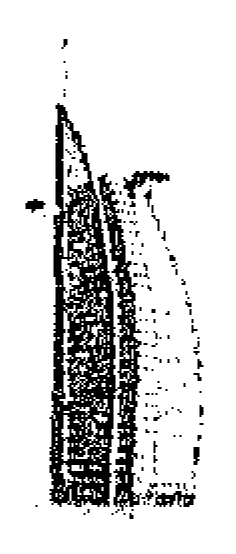
لكن دا كله مكنش في دماغي ولا حفلة ولا بيتزا ولا دايو ولا بيبسي،كان فيه حاجة تانية هي اللي شاغلة دماغي، عقد العمل.

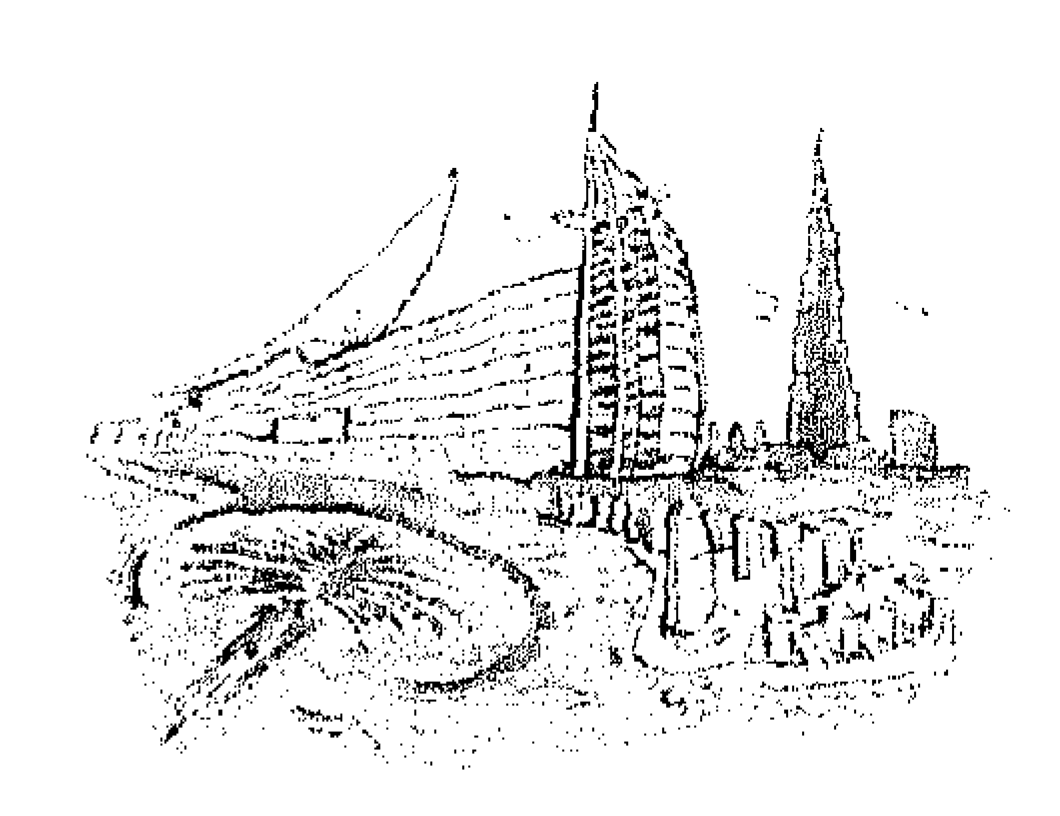
مع كل قطعة بيتزا كنت بسأل نفسي يا ترى همضي العقد إنهاردة ولا لأ.

مع كل شوية كاتشب تنزل على قطعة بيتزا كنت بسأل نفسي يا ترى همضي العقد إنهارده ولا لأ.

مع كل واحدة شاليمو بحطها في علبة كانز جديدة كنت بسأل نفسي يا ترى همضي العقد إنهارده ولا لأ ☺.

كنت منتظر إنه يكلمني عن العقد، مهو مينفعش أنا اللي اسأله عن العقد. يقول عليا إيه؟ من أول يوم بيسأل عن العقد.





واااا عقـــداااه

لســة مفوقتش من تأثير أول 3 مشــاكل قبلوني. (أســعار المــواد الغذائية. أسعار التاكسيات. زحمة المواصلات مع الحر)، إلا وظهرتلي المشكلة الرابعة. «العقـــد».

ســفري للإمــارات كان عبارة عن زيارة مدتها شــهران، خلال الشــهرين وحسب الاتفاق مع صاحب الشغل، هيخلّص عقد العمل والفيزا والإقامة بتاعتي. لكن لو الشــهرين دول خلصوا ولسـه الإقامـة مطلعتش يبقى لازم أغـادر وإلا هبقى مخالـف وهدفع غرامة 100 درهم عـلى كل يوم ليا في البلد بعد الشهرين. موت وخراب ديار مش كدا؟

يعني بعد ما سبت شغلي في مصر وعايش الدور وجايلك يا دبي. (عندليب الدقي 2)، بقيت إيد في الميه وإيد في النار، تحت رحمة صاحب الشـغل، ممكن بعد الشــهرين ما يخلصوا أو حتى قبل ما يخلصوا، يقولي: ســوري مش هينفع نكمـل ســوا، أو لازم نســيب بعض ☺، بالبلـدي روح على بيتك يا شــاطر. فيـه فرق شاسـع بين روح على بيتـك يا شــاطـر من القاهــرة وبين روح على

بيتـك يا شـاطر مـن الإمارات. من القاهرة بسـيطة، مترو بـ1 جنيه لعبود. ميكروبـاص بـ 8 جنيه وابقـى في بيتنا وتـاني يـوم ادور على شـغـل. لكـن روح على بيتـك يا شـاطر من الإمارات يعني فشـل رسـمي، رسمي إيه؟ دا فشل دولي.

بتفكـيري البسـيط كنـت متخيل إن صاحب الشـغل أول مـا هيقبلني في المطـار هيروح ممضيني عـلى العقد خوفًا إني أمضي لحد تـاني، قال يعني الواد مطلـوب ☺. لكن بتفكيره هو، نجيبه ونختبره عملي (نجربه).. لو نفع يبقى نمضي معاه.. لو منفعش يبقى يرجع على بلده.

كان كل يوم بيمر عليا ولسه ممضتش العقد، الخوف والقلق بيزيد جوايا، يا ترى المدير ناوي على إيه وبيفكر ازاي؟ المفروض لو عاوز يختبرني أكتر كان يعملي الاختبارت اللي هو عايزها في مصر قبل ما يجيبني، مش يخليني أسيب شغلي في مصر واتغرب وبعد كدا يقرر بكيفه.

كنت كل يوم الصبح ادعي ربنا، يارب أمضي العقد إنهارده وبالليل يارب أمضي العقد بكرة ☺.

وبدأت أفكر في موقفي وشـكلي لو نزلت مـصر، مفيش عقد وممكن على أي غلطة المدير يتلكك ويقولي بالسـلامة. وبدأت أتخيل شكلي والنـاس بدل ما تقولي هلا هلا حمد الله على السلامه وتشاورلي زي ما بيشاوروا للريس وهو معدي كدا، تقولي هلا بالفاااااااشـل، وجواز عتريس من فؤاده فاااااااشـل.. وسفر طارق للإمارات فااااااشل... ويرموا عليا شعلات النار، يضرمون في النـــــــار ☺.



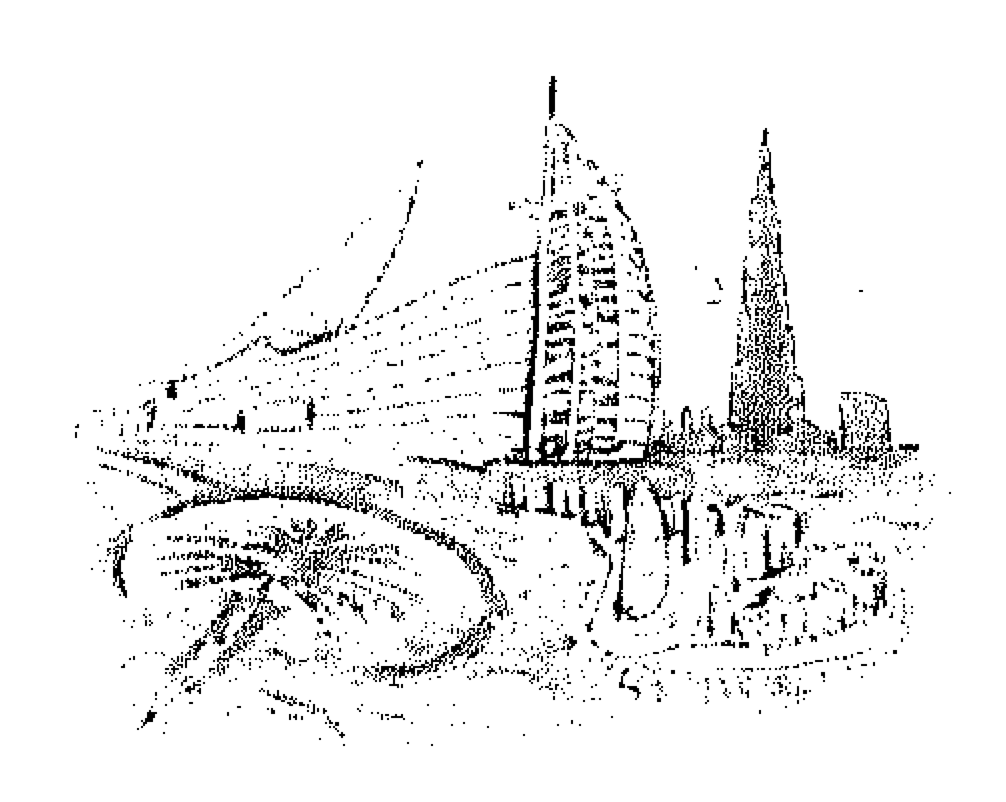
وبدأت الأحلام الوردية تضيع، مفيش شقة ولا شبكة ولا مهر ولا عفش ولا عروسة من الأساس، مين اللي هترضى بالفاشل؟ (باعتبار ما سيكون.. يعني هعنس ومش هدخل دنيا إلا على الأربعين أو الخمسين، كفاية كدا عشان هعيط وأنا دمعتي قريبة.

فعلاً فيه ناس كتير بتبقى فاكرة إن السفر راحة... وإن المسافر هيقعد على مكتب حاطط رجل على رجل زي الباشا وهياخد مرتب قد كدا ويعبي الشنطة اللي مسافر بيها فلوس.

وكما قالت المُغنية اللي ولا واحدة صدقتها «متفكروش يا بنات إن الجواز راحة، ومتزعلوش يا بنات لو قلنا بصراحة، إن الجواز عمره، عمره ما كان راحة».

فأنا من واقع تجربتي اللي معداش عليها كام يوم بقول للشباب وعارف إن ولا واحد هيصدقني «متفكروش يا شباب إن السفر راحة، ومتزعلوش يا شباب لو قلنا بصراحة، إن السفر عمره، عمره ما كان راحة» ☺.

عمومًا بلاش نتشائم وخلونا نشوف الأيام الجايه هيكون فيها إيه، أكيد هتبقى أحسن إن شاء الله وأكيد المشاكل هتبدأ تتحل، دعونا نستبشر خيرًا، دعونا نعمل في صمت ☺.



وتتـوالى الاختبـــارات

بـدأت أتأقلم مـع الشـغل والشركة وبدأت آخد شـغل بسـيط في الأول عشـان أكون ملم بالبرنامج اللي هشـتغل عليه. كان برنامـج إدارة العقارات من حركات بيع وشراء وإيجار وسـداد أقسـاط وعقود وشـيكات وحجات تانية كتير.

أنا مكنتش اعرف أي حاجة عن العقارات وانا في مصر غير إعلان مدينتي واحجز شقتك وخدها بعد 30 سنة ولو مت هنديها للورثة، يعني مجال جديد بالنسـبة لي ☺ فـكان لازم اتعلم مفاهيمه وأساسـياته بالإضافة للشـغل اللي كان بينطلب مني أعمله.

عدى أول أسبوع على خير والمدير سافر عمان الجمعة ورجع يوم الاربعاء بالليـل وكانت الأمور مسـتتبة والحيـاة فلة والحمد لله لا يشـوبها إلا هاجس العقد اللي لسه متمضاش.

يوم الخميس كان عنده أكتر من اجتماع واليوم خلص من غير ما نقعد مع بعض ولا نناقش أي شيء وقالي هنتقابل الجمعة السـاعة 10 صباحًا عشـان



نتكلم على رواقة واشوف شغلك واديك شغل للأسبوع الجاي. طبعًا واحد هيسأل هو يوم الجمعة مش أجازة؟

المفروض إن الجمعة والسبت أجازة لكن عشان الظروف اللي انت جاي فيها وضغط الشغل وعشان لازم تكون ملم بالبرنامج في أقل وقت لإن آرون المسئول عن البرنامج عاوز يمشي ومقدم استقالته وانت اللي هتمسك مكانه وهتكون مسئول عن كل حاجة، فكان لازم تشتغل السبت.

دي كانت الإجابة النموذجية اللي كنت بسمعها لما أجيب سيرة إن السبت المفروض يكون أجازة. أما بالنسبة للجمعة؛ فلان المدير بييجي من عمان يوم الأربعاء بالليل وعادةً يوم الخميس بيكون عنده اجتماعات كتير مع عملاء للشركة فمبيلحقش يشوف شغل الأسبوع اللي خلص ويديني شغل الأسبوع الجديد فعشان نلحق نعمل دا كله بنروح الجمعه من الصبح لحد العصر وهو بيروح بعدها على المطار على طول. طبعا دا كان اختبار ليا إني هعترض على الشغل في الأجازات ولّا هسكت واكل عيش، وطبعًا أنا مش جاي من مصر أعمل مشاكل وأعترض وخصوصًا إني مبقتش ذا قيمة وخبرة بالنسباله عشان أقدر اتكلم واتناقش واعترض.

يوم الجمعة وصلت الشركة على 10 الصبح، طبعًا الطريق فاضي والمواصلات مفيش أحسن من كدا.

جه المدير وقعدنا مع بعض وقالي هديك المره دي تاسك كبيرة شوية. أي حاجة في الشغل بنسميها تاسك Task، فيه واحد بدأها وانت هتكملها ولازم تخلص قبل ما اجي عشان فيه عميل جديد مشترط إنها تكون في

البرنامج عشان يشتريه. التاسك عبارة عن نظام العمولات العقارية، يعني لو شركة العقارات عندها شقة وعايزة تبيعها وجه سمسار جاب مشتري بياخد عمولـة من الشركـة ولو الموظف هو اللي جاب المشـتري وأقنعه إنه يشـتري الشقة هياخد عمولة ولو الموظف والسمسار اشتركوا في المشتري هما الاتنين حياخـدوا عمولة ولو شركـة العقارات مش المالك للشـقة يبقى هي هتاخد عمولة من مالك الشـقة وتـدي عمولة للموظف والسمسـار، يعني الشركة هتبقى سمسـار واللي جاب المشـتري هيبقى سمسـار تاني. وبعديـن قلِّي: أنا عارفك مش هتفهم حاجة دلوقتي، هبعتلك ملف يشرحلك التاسك أول ما اوصل عمان ولو ليك أي أسئلة ابقى ابعتهالي وأنا هرد عليها.

بيني وبينكم أنا تهت وبلِّمت ومفهمتش حاجة أصلاً ومردتش عليه، بس رديت في سري، إيه العبط ده؟ موظف إيه وسمسـار إيه وعمولة إيه؟ هو انا لسه عرفت حاجة عن البرنامج عشان تديني شغل متوقف عليه بيع البرنامج لعميـل جديـد؟! دا انـت كـده بتحطني في وش المدفـع، منـك لله يا جمال يا مروان.

خلـص اليوم والمدير سـافر على عمان وبعتلي شرح التاسـك، ملف وورد مكـون من صفحة واحدة مفهمتـش منها أي حاجة. إيه شـغل السربعة دا؟ الواحد في مصر كان متعود لما ياخد تاسك جديدة يقعد مع المدير ويفصصوا التاسك وتحليل كامل على الورق من طقطق لسلامو عليكو وبعد كدا نبدأ في الشغل. وانت باعتلي شرح تاسك بالصعوبة دي في صفحة واحدة.

قرأت التاسك مرة واتنين وتلاتة وبدأت اشتغل على اللي فهمته وأطلسم

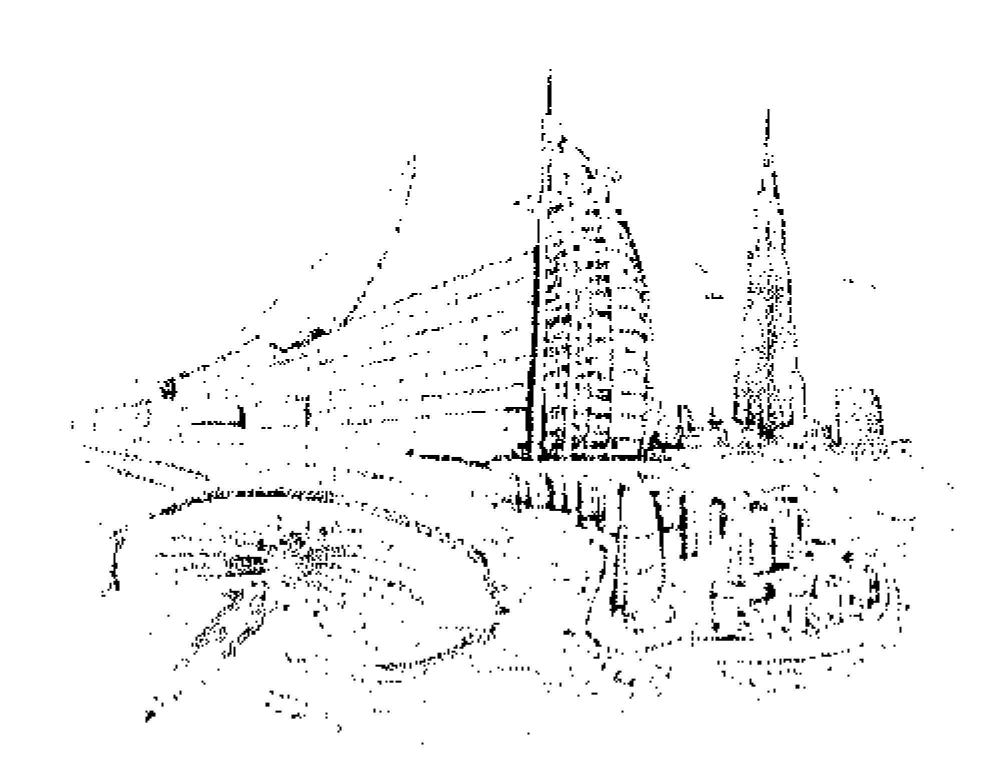
فيهـا كـدا ولمـا يبقى ييجـي آخر الإسـبوع من عـمان يقعد معايا ويشـوف أنا عملت إيه.

دا الإسـبوع التاني ليا في الإمـارات، عدى حوالي 10 أيـام والمفروض إني أكـون مضيـت العقد بقى عشـان نلحق نخلـص إجراءات الإقامة، سـألت دينـا إيه هو موضوع العقد هيطول ولا إيـه أنا بقالي 10 أيام هنا؟ قالتلي المدير مستني لما يشوف شغلك !!

قلتلها يعني بعد ما اسيب شغلي في مصر واجي هنا يقول لما اشوف شغله! امـال كان باعتلي تاسـك في مصر ليه؟ وحسسـتها إني مضايـق ومش مطمن مـن الطريقة دي. قالت أنا هكلمـه وارد عليك. وبعد كدا كلمتني وقالت لما ييجي المدير آخر الإسبوع هيحدد معاك كل حاجة.

طبعًا هيحدد على أسـاس التاسـك اللي أنا شـغال فيها دلوقتـي، يعني لو فشلت فيها، يبقى انسى، ولو خلصتها، يا عالم هيحصل إيه.

إِنَّ غَدًا لنَاظِرِهِ قَرِيبُ

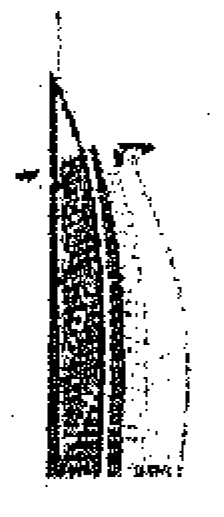


تاسك تفوت ولا حد يموت

المدير جيه يوم الأربعاء الصبح على غير عادته لإن كان وراه شوية مواعيد وقالـلي هخلـص الاجتماعات واقعـد معاك. حاول تخلص نظـام العمولات وتعمله تيسـت كويس Test وتوريهولي عشـان العميل الجديد هيشوفه بكرة الصبح.

فضلت اعمل تيسـت عـلى العمولات كلها والحمد لله كانت شـغالة زي الفل وفي سري عمال أقول يارب اسـتر، عدي اليومين دول على خير، دا أول اختبار حقيقي، يارب استر.

المدير جيه على الساعه 5 مساء وبدأت أشرحله الشغل وعملت كذا وكذا وخلصـت كذا وكذا. قالي أوكيه سـيبلي الجهاز شـوية كدا. وبـدأ هو يعمل تيسـت وهووووووب البرنامج ضرب إرور.. إررو Error وهوووب ولا حاجـة شـغالة، أنا لسـاني اتعقد عن الـكلام ووجهي احمر وبدأت أشـك في نفسي، الحاجـات كانت شـغالة كويس والله، هو البرنامـج بيخاف منه ولا إيه.



طبعًا الحاجات دي بتحصل معانا كلنا، يعني مثلاً جهاز الكمبيوتر بتاعك يعطل ولما تروح بيه لمركز كمبيوتر، تلاقيه شغال زي الحلاوة، أو مثلاً يبقى عندك مغص شديد وأول ما تروح للدكتور تلاقي نفسك زي الحصان. حد حصل معاه كدا؟

المديرعمل حاجة أنا مكنتش عامل حسابها خالص، ضربت الشغل كله.. أقوله والله كانت شغالة كويس يضحك بمكر ويقولي وريني، آجي اوريه مش راضي يتورى ☺.

طبعًا هنا الاختلاف في الخبرة كبيزنس وكإدارة وكفهم لسوق العقارات واحتياجات العميل يختلف عن شخص لسه جاي، عنده رهبة من كل شيء، بيئة مختلفة، مجال جديد، دا غير أن التاسك نفسها غير واضحة بالشكل الجيد، كل دا كان سبب للي حصل دا.

قلت للمدير أنا مفهمتش التاسك بالشكل دا ومحدش قاعد معايا يوضحلي الحاجات دي قاللي مسألتنيش ليه، منا موجود على النت طول الوقت. إنت مقرأتش الدوكيومنت Document اللي بعتهولك كويس، أنت الكومينكيشن سكيلز ضعيفة Communication Skills...إنت قلتلي من وانت في مصر إنك تقدر تسد وإني أقدر اعتمد عليك وقلت إن عندك كومينكيشن سكيلز عالية.. إنت... إنت... وادهملي مظبوطين لما بقيت حاسس إني ولا حاجة.

طارق اللي كان سنيور في مصر واللي المدير كان بيشكر في شغله طول الوقت بقى طارق اللي ضحك على المدير وقالله إنه كويس لحد ماجابه

الإمـارات. شـكلي كان وحش قوي وبجد اليوم دا كان من أسـوأ الأيام اللي شفتها في الإمارات.

المدير قاللي خلاص أنا هعمل الشـغل بنفسي، قلتله لأ أنا فهمت كويس وهكمل الشغل، مهو لو كنت سبته يكملها معناها إن بكرة الصبح على بيتك يا برنس. يومها فضلت شـغال لحد السـاعة 2 الصبح عشـان أعدل البرنامج عشـان هيعرض البرنامج على العميل السـاعة 10 الصبح. خلصنا جزء كبير منـه وقاللي خلاص كفاية كدا، إنت روح نام شـكلك تعبت وتعالى براحتك الصبح وابقى كمل الشغل.

وصلت البيت 2 ونص وعملت حسابي أصحى على 11 واروح على 12 كدا.

تاني يوم الساعة 10 الصبح لقيت السكرتيرة بتتصل بيا

- Tarek ,where are you?
- on the bed. why?
- hehe ,Sir Amr asking about you ,he asked me to call you to come
- ok ,i'll take shower and come
- ok ,dont late. babye

أووووووووووف إيـه القـرف ده، وإيه الرجل الـــ... ده، هوه مش قاللي نام وتعالى براحتك، يا ترى حصل إيه تاني!

صحيت وخدت شـاور ولبسـت ونزلـت خدت التاكسي ويـا دوبك 25 دقيقة وكنت هناك.



أول حاجة قالهالي أول ما شفني، أنا مش عارف جالك نوم إزاي والشغل مش خلصان! كلمة أثرت فيَّ جدًّا، بيتهيألي لو مكنش مصري عمره ما كان هيقول كدا، قال وانا كنت مبسوط إن مديري مصري. مردتش ولا بكلمة، من عادتي أسكت أسكت أسكت، أعبي أعبي أعبي وبعد كدا أفرغ سمي بس على الهادي جدًّا ودا اللي هيحصل بس بعديييييييين.

طبعًا هو برده مش هيقولي كدا إلا لو كان حصل معاه حاجه، اللي حصل إنه لما راح للعميل جهازه مشتغلش فاتصل على المكتب عشان يدخل من جهازي ريموت أكسس(Remote access) بس ملقنيش في المكتب فكان منظره مش كويس قدام العميل فجيه طلعهم عليا.

قالي قدامك لحد الساعه 4 تخلص التاسك عشان العميل هييجي الساعة 5 يشوفها لو مش هتقدر تخلصها قولي عشان اتصل بالعميل ميجيش وسيبهالي وأنا هبدأها من الأول وهخلصها في يوم واحد.

إيه الفذلكة دي؟ قلت ماشي وبدأت اشتغل وأنا ماسك أعصابي بالعافية وبين اللحظة والتانية كنت عاوز اقوله خلاص أنا هنزل مصر.

كرهت دبي والشركة والمدير واليوم اللي فكرت فيه آجي دبي. دا غير الوحدة، قاعد لوحدي في السكن ومش لاقي حد اكلم معاه وافضفضله، الواحد لما بيكلم مع حد بيرتاح شوية وأنا صحابي كلهم في مصر، فحسيت كأني في سجن.

على الساعة 5 جيه اتنين من شركة العميل الجديد وشافوا الشغل والحمد لله عجبهم وطلبوا بعض التعديلات.خدت ليها كام يوم كمان.. والحمد لله خلصت. يعني التاسك خدت ليها حوالي 10 أيام مع إن الملف اللي كان بعتهولي

عشان أفهمها منه واللي قالي بسببه معندكش كومينكيشن سكيلز كان مكتوب في ورقة واحدة. حسيت إن المدير عايز الواحد يألف ويقرا اللي في دماغه.

زي بعض الدكاترة في الجامعات بيشرحوا للطلبة وكأنهم بيكلموا دكاترة زيهم مش طلبة وعايزين الطالب يبقى عبقري عشان يفهمهم وإلا يبقى الطالب غبي.

واحد يقول طب فين آرون في الموضوع دا كله ومطلبتش منه يساعدك ليه. آرون طول النهار عند العملاء. يوم تدريب ويوم عميل عنده مشكلة ويوم تعبان ولما بشوفه واجي اسأله يقوللي كلمتين وبعدين يقوللي أنا مش فاضي ورايا شغل كتير.. نسيبنا من آرون دلوقتي لأن ليه وقفة كبيرة بعدين.

المهم.. الحمد لله العمولات خلصت والمدير اتبسط منها جدًّا، وقالي بعدها على فكرة، أنا كنت خلاص هديك التذكرة واقولك بالسلامة، بس لقيتك راجل وبتستحمل، ابتسمتله ومن جوايا كنت عايز............ ☺

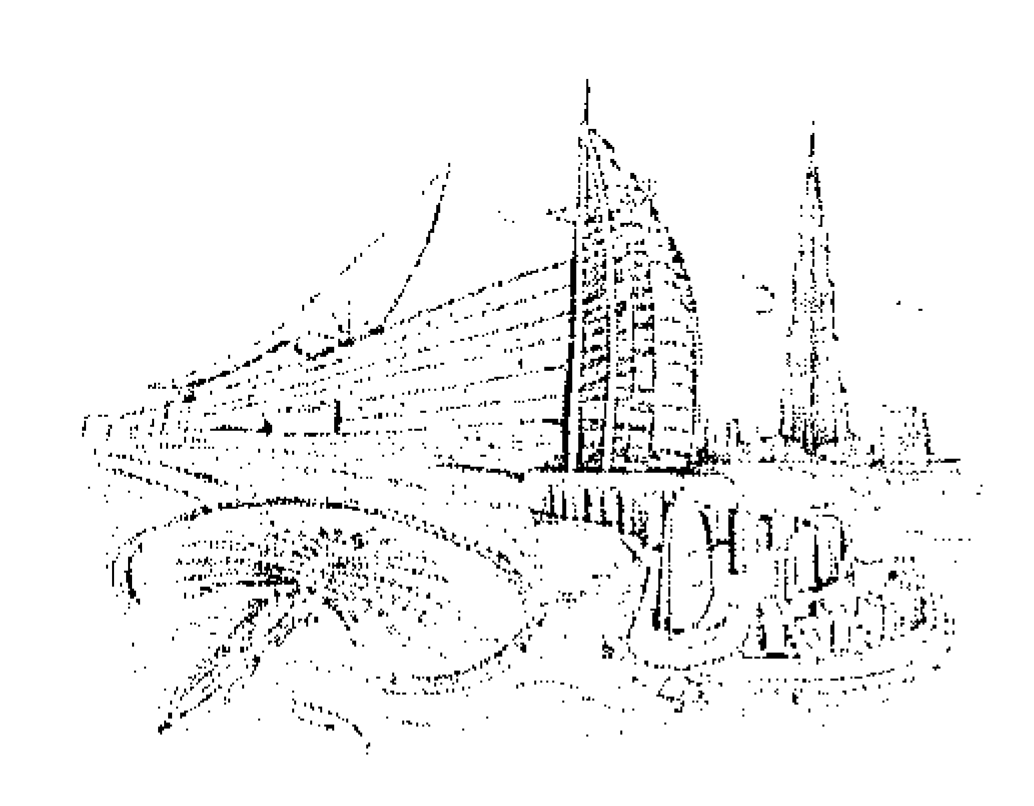
طبعًا خلال الفترة دي مكنتش استجري أجيب سيرة العقد، دا ممكن يرميني من البلكونة ولا يعمل فيا حاجة. طب وبعدين، إيه الحل عدى إسبوعين ولسه مفيش عقد ولا إقامة... إيه الحل... إيه الحل؟

فاكرين برنامج «بين الناس» بتاع جمال الشاعر؟

بين الناس بتقدملك الحل.... لو عندك مشكلة اتصل على 0000000 أو ابعتلنا على ص. ب 140 وبرسيل كلر هيحلهالك وانتظرونا الجمعة الجاية الساعة 8 مساءً...

والخيط الأبيض. الأسود لازم هيبان، والقلب الأبيض مش أسود هو الكسبان، وانا في الأول أو في الآخر، إنســاااااااااااااااااااااااااااااااااااان.





إبسطها يا باسط

بعد انتهاء أول تاسك كبيرة. خدتها وما صاحبها من تخبط ومشاكل ترتب عليها اهتزاز ثقة المدير في قدرتي على الإمساك بزمام الأمور بالسرعة الكافية.

قبل كدا كلمته عن واحد صاحبي، مبرمج كويس وكان بدأ يدرس الموقف فعلاً وسألني عليه أكتر من مرة وكنت أقولله على ضمانتي لكن بعد الموقف دا، ممكن أقول على جثتي لكن مظنش إني أقدر أقول على ضمانتي ☺.

قبل نهاية التاسك بأيام بسيطة، دينا أخدت الاجازة السنوية بتاعتها وسافرت تتفسح في تايلاند، يعني الحتة الحلوة في المكتب طارت، فضلت أنا وآرون الهندي وسجريد الفلبينية ووردة الهندية. عشان محدش يفهم غلط، أنا لما كنت أعوز اتكلم عن العقد أو أي حاجة مش عجباني، كنت بكلم دينا لأني عارف إنها بتنقل كل كلمة تتقال في المكتب للمدير بصفتها المساعدة بتاعته والمسئولة عن المكتب ودي كانت من الأسباب اللي خلته يثق فيها ثقة عمياء. فلما مشيت هكلم مين على العقد، آرون؟

أي حد قرأ الموضوع من الأول لحد السطور دي هيحس إن الحياة صعبة والمواقف أصعب وممكن الكثير يكره الشغل والسفر برة مصر، لكن الموضوع مش كدا، بالعكس.. الشغل والسفر له مميزات كتير مهما يكون فيه مواقف صعبة.

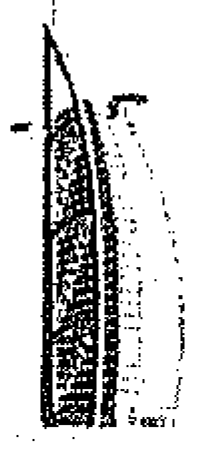
أنا بعرض الأحداث بالتسلسل زي ما حصلت بالتفصيل بغرض إن الشباب قبل ما يسافر يكون فاهم كويس إيه اللي ممكن يحصله أو يمر بيه فميتصدمش ويكون مهيأ نفسيًّا.

وعشان محدش يصاب بالإحباط، هنتكلم عن المشاكل اللي قبلتني من أول ما سافرت وازاي اتحلت والحمد لله.

بالصدفة اكتشفت إن صديق لِيّا من أيام الكلية والمدينة الجامعية، دكتور تحاليل، موجود في الإمارات، اتصلت بيه واتفقنا إنه ييجي يقضي معايا الخميس والجمعة، يوم الخميس فضلت احكيله عن اللي شفته والظروف والمشاكل والأسعار و....و.....و....

قالي أنا عندي ليك حل لمشكلة الأسعار، قلت الحقني بيه أبوس إيدك، قالي معاك فلوس؟ قلت أيوه قال خلاص بكرة هنروح مشوار وهظبطك، بس هتنفذ اللي هقولك عليه بالحرف الواحد، قلت ماشي وربنا يستر. وطبعًا عشان أنا بشتغل الجمعة، سبته في البيت ورحت الشغل ورجعتله على العصر كدا.

وبعد المغرب نزلت انا وهو وخدنا تاكسي ورحنا على مكان في الشارقة اسمه مدينة الأغذية بجوار أنصار مول، كان قريب من سكني لإني ساكن في النهدة.



لقيت الأسعار النص بالنسبة للسوبر ماركت. ما صدقتش نفسي ومخلتش حاجـة إلا لما جبت منها، أنـا أختار وصاحبي يحط في الأكياس، منجا، تفاح، مـوز، برتقـال، خيـار، بطيخ، عنب، خـس، بصل، طماطم، ليمـون، خربتها وقعدت على تلها.

رحـت عـلى الكاشـيير عشـان احاسـب، فضلت باصـص للجهـاز اللي بيحسـب الأسـعار، 10، 20،...، 100،...، 150،...، قلبـي،...، 250،... ، الحقني يا وليد، 300، ...، ...، منك لله يا وليد،... 450 درهم.

كدا يا وليد، تعمل فيا المقلب دا؟ وليد صاحبي قعد يضحك وقاللي ياعم هي شـكة دبـوس أول الشـهـر، وحاجاتـك تبقـى في ثلاجتـك وخـلاص، ولا كل يومـين رايـح السـوبر ماركـت ولا حاجة. قلت: طب ياللا شـوفلنا تاكـسي، قـال تاكسي إيه لسـه مجبناش الـرز والزيت، ياللا عـلى أنصار مول، قلت يا نهار ابيض روح يا شيخ منك لله.

رحنـا على أنصار مول، جنب مدينـة الأغذية على طول، حطينا الحاجات اللي اشتريناها في الخزانة برة ودخلنا اشترينا باقي المستلزمات، لانشون، جبنة فيتـا، جبنـة قديمة، فـول معلبات، لبن، برجـر، فراخ مجمـدة، لحمة مفرومة مثلجـة، رز، خبـز، زيـت، سـفن أب، عصـير بـودرة، ياللا ما هـي خربانة خربانة.

وكلاكيـت تـاني مرة عـلى الكاشـيير، وادفع ياعـم طارق، وصـوتي ياللي منتيش غرمانة.

خدنـا الحاجـات في الـترولي الـلي اشـتريناها مـن مدينـة الأغذيـة واللي

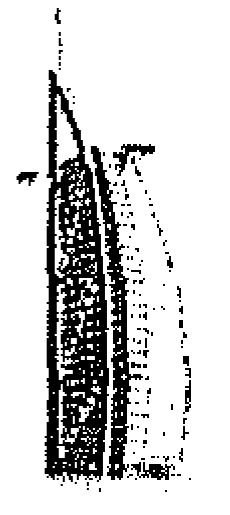
اشـتريناها من أنصار مول ووقفنا تاكسي وفضلنا نحط الحاجات في الشنطة لما اتملت، حطينـا الباقي في الكرسي اللي ورا. وسـواق التاكسي عمال يبصلنا وكأنه عاوز يضربنا.

وصلنـا الشـقة، في الـدور ال 14 ولما طلعنـا الحاجات مـن الأصانصير، الحاجـات ملـت الطرقة قُدَّام الشـقة وقبل ما نفتح الباب لقيت باب الشـقة الـلي قصادنا بيتفتـح وبيطلع منه بنـت فلبينية كانت خارجة، أول ما شـافت الحاجات قالت، واااو، أوووه ماي جاااد Wow, Oh My God

هي شافت ما لا يقل عن 25 كيس مالبين الطرقة اتهبلت وقالت

- She: Hi
- Me: Hi
- She: How many persons in your fla. 2 only ?
- Me: No, Only me ,he is my Friend visiting me.
- She: Ouh, and all these items for you Only.
- Me: Yes
- She: Oh my god
- Me:. dont like to make shopping too much,so. make it one time every motnth and. have big fridge, thats why
- She: Ahaa, Ok, that's nice,
- Me: Ya
- She: See you
- Me: See you


سي يو يا بنت الـ.... يام عين......



وقرأت قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس، العملية مش ناقصة حسد، وحسد إيه مش مصري، دا فلبيني.

وليد صاحبي دخّل معايا الحاجات وقاللي أنا همشي بقي عشان اتأخرت، قلتله ماشي ياريس ومتشكرين على أفكارك اللي تخرب البيت. قعدت يومها ساعتين أو ساعتين ونص اظبط الحاجات في الثلاجة، بس تظبيط بمزاج، بفلوسي يا.... ، على رأي هريدي صبحي. وكله بالمستندات ومعايا السي دي، على رأي المستشار......

وبكدا اكون ارتحت من أول مشكلة بتاعة الأسعار، بقيت اشتري الحاجات مرة واحدة في أول الشهر وخلاص وزي ما بيقولوا ضربة واحدة في الراس وخلاص.

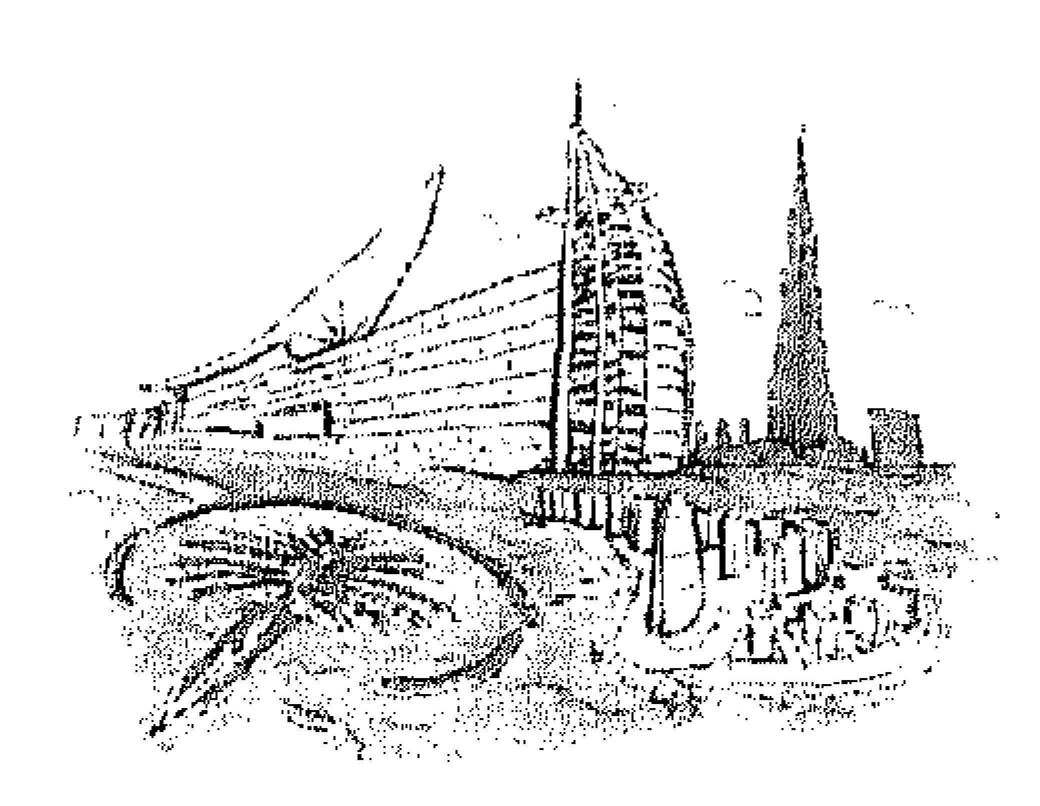
طبعًا أنا متأكد وأكاد أجزم إن نص الناس افتكرت إني بخيل، خصوصًا لما دخلت السوبر ماركت أول ما جيت الإمارات ومطلعتش منه إلا بقزازة ميه، دا إن مكنش كلكم افتكر كدا فعلاً، مكنش العشم بردو.

عشان كدا لم أنسَ أن ألتقط بعض الصور الفوتوغرافيه لهذا المشهد التاريخي الذي لم يحدث من قبل. فقد كلفني هذا المشهد من المال الكثير ومن جهدي ووقتي الثمين ما لا يمكن تعويضه (قال يعني).

جيه دور الصور والسي دي اللي عند المستشار، أكيد كلكم عاوزين تشوفوها، بس الأول قولوا ورايا

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾ (سور الفلق).





دبـي يـا اسـطـه

المواصلات، وما أدراك ما المواصلات، وزحمة المواصلات، تقف ساعة أو ساعة ونص عشان تلاقي تاكسي، ولما تلاقي التاكسي ويقفلك وتقولله دبي!! يا عالم هيرضى يوديك والَّا لأ.

السواق في الشارقة مكنش بيحب يروح دبي الصبح، لأن الموضوع بيبجي عليه بخسارة، الطريق بياخد على الأقل ساعة ويسوق كأنه سايق سلحفاة من الزحمة مع إن الطريق بياخد 20 دقيقة بالكتير لو مفيش زحمة.

طبعًا العداد كدا كدا بيعد سواء ماشي بسرعة أو ماشي ببطء، لكن طريقة الحساب بتختلف، يعني لو المسافة 40 كيلو، المفروض ياخدها في 20 دقيقة وتكلفتها 35 درهم لو مفيش زحمة. لكن لو فيه زحمة ممكن ياخدها في ساعة وتكلفتها هتكون 50 أو 55 درهم. دا غير إنه هيرجع فاضي من دبي. فلو اشتغل داخل إمارة الشارقة نفسيها أفضَلُّه، مفيش زحمة وممكن يعمل في الساعة دي أكتر من مشوار فيكسب أكتر.

واحد يقوللي طب هو السواق هيخسر إيه لو الطريق خد ساعة أو أكتر؟

معظم السـواقين بيكون مرتباتهم حسـب نسـبة الدخل. وغالبًا بتكون 30 % لو دخَّل في الشهر 10 آلاف درهـم أو أكتر، لو أقل من 10 آلاف درهم بيكون مرتبه 25 % فلازم السواق يبذل مجهود جبار عشان يعدي الـ 10 آلاف درهم في الشهر.

واحـد تاني هيسـأل ويقـول، طب ليـه ميحمّلـش زبون وهـو راجع من دبي، أقولـه لإن قوانـين الإمـارات بتمنـع إن التاكسي ياخد زبـون من إمارة غـير الإمـارة بتاعته وهـو راجع، يعني لـو التاكسي من الشـارقة ورايح دبي، لازم يرجع من دبي فاضي، ميحملش إلا من الشـارقة وبس. لو التاكسي من دبي ورايـح الشـارقة، لازم يرجع من الشـارقة فاضي وإلا ياخـد مخالفة 500 درهم.

تخيل نفسك واقف ساعة في عز الحر ومش لاقي تاكسي وكل شوية يعدي عليـك تاكس فاضي رايح المكان الـلي انت عاوز تروحه (دبي) بس ميقدرش ياخدك عشـان هو تاكـسي دبي وانت واقف في الشـارقة فلازم تركب تاكسي الشارقة.

مشكلة المواصلات مرت معايا بمراحل:

المرحلة الأولى: كانت الوقوف وانتظار التاكسيات

المرحلة التانية: كانت الركوب مع بعض الاشـخاص اللي بيكونوا رايحين دبي وبيصعب عليهم وقفتي في الشـمس ومشـاورتي للتاكسـيات، فيسألوني رايـح فـين، واللي بيكون طريقه زي طريقي بيخـدني معاه أو يخدني لأول دبي ومنها اركب تاكسي لمكان شغلي.

المرحلة التالتة: كانت عربية بتقف تسألني رايح فين، أقول رايح المكان الفلاني، يقوللي هوديك بس اخد مبلغ معين، تقريبًا بيكون نفس أجرة التاكسي، أو زيادة 10 دراهم، على حسب. العربية بتكون ملاكي مش أجرة، بس صَاحِبها بيعمل سبوبة على الصبح يعني. اتعرفت على أكتر من واحد وكنت بتِّصل بيهم لو حد فاضي أو قريب من المكان اللي أنا فيه بيجيلي ويوديني.

طبعًا دا كله وانا رايح الشغل، إنما وانا راجع، فكنت بتأخر في الشغل زي مانتو عارفين فمكنتش بتأخر كتير عشان الاقي تاكسي، وفي بعض الأحيان كنت بتصل على شركة دبي تاكسي، واديها العنوان وهي تبعتلي تاكسي، شغل جي بي إس وحاجات حلوة كدا. كانت بداية العداد بتكون أغلى 4 دراهم لو طلبت التاكسي من الشركة.

المرحلة الرابعة: اتفقت مع واحد من اللي عرفتهم يوديني الشغل ويجبني بعد الشغل كل يوم وياخد في الشهر 900 درهم، كل أسبوع 250 درهم ودي اسمها كار ليفت (Care Lift). ناس كتير كانت بتقولي دا مبلغ كبير على الكار ليفت، لكن بالنسبالي كانت أرحم بكتير، لأني لقيته بعد 3 أسابيع من العذاب مع التاكسيات، ومش هتصدقوا لو قلتلكم صرفت في الـ 3 أسابيع دول أكتر من 1700 درهم. وبالتالي الـ 900 درهم في الشهر رحمة على الأقل مش هنتظر كل يوم ساعة عشان ألاقي تاكسي.

الراجل دا كان باكستاني وكان عايش قصة حب، عمره ما وداني أو جابني إلا لما يكون بيتكلم في التليفون، طول الطريق حاطط السماعة ونازل رغي وطبعًا أنا مش فاهم حاجة، بيتكلم أوردوا، زي الأفلام الهندي كدا،

لكـن كنت بفهم حاجة واحدة، صوت القبلـة كان بيخرق وداني ويصحيني مـن النوم، كان لما يحس إني نايم بيسـتغل الظروف ويبعـت قبلات حارة في التليفون، يابن الذين، مز ياعم براحتك، مين قدك، ناس تمز وناس تكع.

لكـن تـأتي الرياح بما لا تشـتهي السـفن، بـدأت مواعيد الراجـل تبوظ، يـوم يتأخـر ويخليني أسـتناه اكتر من نص سـاعة، أتصل بيـه يقوللي 5 دقايق وجايلك، وخمسـة في خمسة ألاقيني منتظر ييجي نص ساعة. والأمر زاد لدرجـة ان فيـه أيام مبيجيـش، أرن عليه ميردش مرة واتنـين، أعرف إنه مش جاي، أروح مدور على تاكسي، والاقية جاي يخدني ويعتذر، كان عندي ظروف مش عارف إيه، وظروف مش عارف إيه.

قلتلـه أي يـوم هتغيبـه هخصمه منـك، وبالفعـل، آخر الأسـبوع رحت خاصـم منه الأيام إللي نفضلي فيها. إضايق جـدًّا وراح عامل فيا مقلب طلع من عيني.

بعد ما دفعت لروميو السـواق فلوس الأسـبوع ناقصـة الأيام اللي غابها، التزم معايا الأسبوع اللي بعده، قلت في نفسي أيوه كدا، العقاب بيجيب فايدة ولما خلص الأسبوع وجيت ادفعله فلوس الأسبوع، قاللي معلش أنا هشتري عربية جديدة ومحتاج فلوس فلو ممكن اخد فلوس الأسـبوع الجاي دلوقتي، قلت: مفيش مشكلة ودفعتله فلوس الأسبوع مقدم.

طبعًـا أنا مدتش خوانـة، وبالفعل تاني يوم جه وصلني عادي، لكن تالت يوم فضلت مستنيه مجاش، أرن عليه مبيردش، قلت هو رجع تاني للحركات دي؟ يعنـي لازم أخصـم منه تـاني، مبيحرمـش. والّا هو عشـان خد فلوس

الأسبوع مقدم يبقى خلاص؟ طب يصبر عليا الأسبوع الجاي. ورحت أشوفلي تاكسي يوصلني للشغل، هعمل إيه.

اتصلت بيه بالليل عشان ييجي يخدني من دبي مردش خالص، الله، إيه اللي حصل، الواد مات والا إيه؟ أتصل من تليفوني، من تليفون المكتب، تليفونه يرن ومحدش يرد، قلت خلاص كدا مش هييجي، توكلنا على الله، ورحت متصل على خدمة التاكسي عشان يبعتولي واحد، هي خربانة خربانة.

تاني يوم الصبح، الواد مجاش، إيه دا بقى، دا استهبال، اتصل على الموبايل، مغلق، هي حصلت، دا كدا فيها إنه، وعشان متفضلوش تتصلوا معايا كتير كل يوم، هقولكم الحقيقة المرة، الواد أخد الناقة وشرخ، خد فلوس الأسبوع مقدم وهرب وفضلت كذا يوم اتصل بيه مبيردش.

كدا يا روميو، تسرقني وتسبني، هُنت عليك، دا انا غلبان، ورجعت ريما لعادتها القديمة... تاكسيات تاني وانتظار تاني، فينك يا روميو، طب ارجع ومعنتش هخصم منك، طب ارجع ومش عاوز فلوس الأسبوع اللي أخدتها. ياللا الحمد لله وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم.

في الفترة دي وبعد ما روميو هرب، حصلي شوية مواقف هذكر منها موقفين على سبيل المثال لا الحصر.

الموقف الأول: كان الصبح، وكنت رايح لعميل في عجمان، وأي تاكسي لو قلتله عجمان مبيقلش لأ، لأن الطريق كويس مش زحمة زي دبي، لمحت تاكسي فاضي ماشي في صف زحمة شوية عشان يعمل يوترن أو دوران ويرجع، المسافة حوالي 30 متر، بس فيها حوالي 20 دقيقة عشان يعمل الدوران دا

فقلـت بدل مـا اروح اركب التاكسي والعداد يعد عليا الــ20 دقيقة دول، ما استناه الناحية التانية، ومفيش حد واقف غيري، فضلت مستني، مستني، مستني، مستني لحد ما جيـه الناحية التانيـة ولقيته بيركن قبـل ما يوصلني، روحتله وقلتله عجمان. قاللي لا سوري. الشـفت خلص، الحين يصير نوم، قلت نعم. تنام ما تقوم يا بعيد بقي أنا مستني بقاللي 20 دقيقة في الجو النار دا وبعدين تقولي الشفت خلص. شِفت إيه اللي انت جاي تقول عليه؟

الموقـف الثـاني، كان في دبي، طبعًا زي ما فيه زحمة مواصلات في الشـارقة الصبح، فيه زحمة مواصلات في دبي بالليل، الناس اللي بتعمل زحمة في الشارقة الصبح، شـكلهم هما اللي بيعملوا زحمة في دبي بالليل. فاكرين التاسـك بتاعة العمولات، والعميل اللي طلبها، كان عندي اجتماع هناك عشـان اشرح ليهم البرنامج وانزله على الأجهزة كنسخة تجريبية أسبوع.

العميل دا في دبي في شـارع اسـمه شـارع البنوك، عشـان فيـه بنوك كتير، خلصـت من عند العميـل على 6 ونص المغرب، طلعت مـن عنده أدور على تاكسي، ولا الهوا، ملمحتش ولا تاكسي، لقيت ناس ماشـية، قلت يمكن فيه محطة قدام، مشيت وراهم.

كان يـوم خميس وكنـت صايم، المغرب ادن، دخلت سـوبر ماركت قلت اجيب بتاعة بيبسي أشربها لما اروح، كلها نص ساعة واكون في البيت.

خرجت من السـوبرماركت ومشيت شوية وبعدين وقفت استنى تاكسي وجيـت افتـح الكانـز، الفتاحـة بتاعتهـا اتكسرت، يـادي النيلـة ولا عارف أشرب منهـا ولا قـادر ارجع للسـوبر ماركت تاني، الواحـد صايم وهفتان،

بقيت اشرب كأني بشرب من شاليمو من غير شاليمو. كان شكلي عامل زي الشحاتين صراحة هههههه.

لما مجاش تاكسي في الحتة اللي أنا واقف فيها، مشيت شوية، وفضلت على كدا، أقف شوية وامشي شوية، تاكسي ييجي وأنا واقف ياخد بنت تكون واقفة قدام شوية وتكون جاية بعدي بفترة ويمشي، أروح أقف في المكان اللي هي كانت واقفة فيه، تيجي واحدة تانية تقف بعدي وبعد شوية ييجي تاكسي وياخدها ويمشي، إيه يا ولاد الـــ... هنلعب قط وفار بقى؟

أمشي كمان شوية ألاقي إشارة وواقف فيها تاكسي أجري عليه، تكون الإشارة فتحت والتاكسي يمشي، مينفعش يقف والإشارة مفتوحة، يا إشارة يا بنت الـــ.

يارب تاكسي، يارب تاكسي، فضلت على النظام دا، من 6 ونص مساءً لحد9 ونص مساء، ولك أن تتخيل صعوبة الموقف من أصوات التلاكسات والأضواء والمشي والوقوف والمناظر اللي ماشية على الأرض ☺، جالي يومها صداع فظيع من كل الحاجات دي.

على الساعة 9:30 مساء، وقف تاكسي بعد مني بشوية رحت طالع جري وراكب قدام، وراح اتنين بنات من جنوب إفريقيا راكبين ورا، وجت واحدة رابعة هندية تتخانق معاهم وتقول أنا اللي وقفت التاكسي، وهما يقولوا إحنا ركبنا الأول والسواق يقول مليش دعوة، أنا اقف واللي يركب الأول، وبعدين أمشي، دا كله بالإنجليزي، وأنا ولا كلمة، فاصل شحن.

البنت الهندية تقول لهم إنتوا مش محترمين، أنا اللي موقفة التاكسي.

الإفريقيـة: دي مواصـلات عامة واحنا واقفين من زمـان والتاكسي مش وقف قدامك.

- الهندية: بس انا اللي شاورتله عشان كدا وقف.
- الإفريقية: واحنا اللي ركبنا ومش نازلين.
- أنا: ~~خخخخخخخخخخخخخ~~ ولا كأني هنا

راحت البنت الهنديـة قافلة الباب بقوة وهمهمت بكلام غير مفهوم، بس شكله كدا كانت بتدعي إن التاكسي يولع بينا أو يعمل حادثة ☺.

وبـدأ التاكسي يتحرك، والبنـات بتوع جنوب إفريقيـا فضلوا يضحكوا، ويشتموا في الهندية، Stupid Indian girl.

السـواق بعـد ما تحرك سـأل رايحين فين، ردت عليه واحـدة منهم راحين المكان الفلاني، وانا متكلمتش خالص والسـواق فاكرني معاهم بس أنا مش معاهم ☺، وبعد شوية اكتشفوا إن فيه كائن غريب راكب قدام، واحدة منهم راحت مقربة مني وسألتني:

- She: My friend ,where are you going ?
- Me: Anywhere.
- She: Oh ,you do not have place to sleep !!
- Me: No No ,I have but. can not find. taxi ,so after you reach your place. will start.

فاكرين فيلم عادل إمام لما اجوز واحدة أمريكية عشـان الجنسـية في فيلم بخيت وعديلة، هي كانت شبهها كأنهم إخوات، بس دول اتنين مش واحدة،



وهــي بتقــولي معندكش مكان تنام فيه، حسـيت إني هضيع يـا وديييييع، بس الحمد لله كان معانا السواق.

بعد ما نزلوا، وحاسبوا التاكسي، السواق صفر العداد، وبدأت أنا رحلتي وانطلـق بينا عـلى البيت والحمد لله وصلت، واسـتلقيت عـلى السرير وكأني طالع من مغامرة عقلة الإصبع أو كابوس.

تـاني يـوم الجمعة بحكي للمدير اللي حصل، قعـد يضحك وقاللي مفيش حاجة هنا بالساهل، قلت فعلاً، الغربة مش سهلة، كفاية البهدلة اللي فيها.

كرهـت العميـل دا مـع إني هروحلـه تاني يوم الاتنين عشـان اشـوف لو محتاجـين أي شيء، بس هعمل إيه، الشـغل شـغل ولازم اروح، المهم رحت يوم الاتنين وقعدت مع الشخص المسئول هناك عن البرنامج، واحنا بندردش قلتله على اللي حصلي المرة اللي فاتت وعلى مشكلة المواصلات، قاللي أنا كمان كان بيحصلي كدا لإني كنت ساكن في الشارقة بس لقيت كار ليفت Car Lift كويـس كان بيوديني ويجيبني، لحد ما طلعت رخصة ودلوقتي معايا سـيارة، قلتلـه طيـب مـا تديني رقــم الكارليفـت دا، راح مديني رقم واحـد وقال دا بيروح المنطقة اللي انت ساكن فيها، قلتله خلاص هكلمه واشوف وخلصت عندهم على الضهر ورجعت على الشركة.

أول ما وصلت الشركة رحت متصل على الكار ليفت، لقيته بيتكلم عربي مكسـر، قلتله أنا سـاكن في الشـارقة، في النهـدة، وشـغلي في الجرهود في دبي وعـاوزك توصلني كل يوم، قاللي ما في مشـكلة، قلتلـه كام بياخد، قاللي نفر

واحـد 500 درهـم، قلت يا فرج الله، فينك من بـدري؟ أحبك أنا، قلتله أوك موافق، قاللي امتي ييجي اليوم ولا بكرة؟ قلتله يا سلام هتعرف تيجي تخدني اليـوم، قالـلي ما في مشـكلة، كام رقم تليفـون إنت؟ إديته الرقـم، قاللي هرن عليك الساعة 6 وخمسة، إنت ينزل تحت بناية. قلتله أوك.

رن عليـا السـاعة 6 وخمسـة، نزلـت جري، بـس انا مش عارف شـكله، والعربيـات كتـير، والبنـات كتـير، أجانب، ولبنـاني، ومغـربي، طب هبص على مين، على السـواق والّا على الـ.... ، محـدش يفهمني غلط، قصدي على السواق والّا على العربيات.

اتصلـت بيه، وين انت؟ قال: أنا جدام جـدام، إنت وين، قلتله وأنا قدام قـدام، لقيت واحد بيشـاورلي، طـارق جلي جلي، قلتله حـاضر حاضر. جلي جلي، يعني بسرعة بس بالهندي.

أنـا كنت عمال ابص على العربيات الملاكي، مفكر إن دا واحد زي روميو كدا، طلع باص بياخد حوالي 20 شخص من الشارقة لدبي كل يوم، الموضوع طلـع كبـير، شركة كاملة ليها باصات وبتشـتغل في موضوع الـكار ليفت دا، تتفق مع 15 أو 20 شخص يكونوا في نفس المكان وتوديهم وتجيبهم.

قلـت مفيـش أحسـن مـن كـدا، دا بقـى ولا هينفـض يـوم، ولا هياخد الفلوس ويهرب. الحمد لله كنت مبسـوط لدرجة إني مش مصدق إن هرتاح من مشكلة التاكسيات خالص وخصوصًا بعد موضوع أنت معندكش مكان تنـام فيـه دا ☺. فعلاً وعسـى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم، لـو روميو دا مكنش هرب، مكنتش اتعرفت على بهرام.

سواق الباص كان اسمه بهرام، باكستاني بس بيعرف عربي مكسر، بيتصل على كل واحد قبل 20 دقيقة من المكان اللي هياخده منه. فيه أكتر من مكان زي نقطة تجمع كدا، والناس بتقف فيهم يستنوه لكن في دبي بيوصل كل واحد لمكان شغله. كان بيتحرك من المنطقة بتاعتي الساعة 20و7 صباحًا، وكان بيرن عليا الساعه 7، المفروض إني أكون لابس وجاهز ومستنيه يرن، أروح نازل لأني بتمشى حوالي 10 دقايق لحد نقطة التجمع. فكنت أصحى حوالي 25و6 دقيقة، يا دوبك عشان آخد شاور والبس وافطر تكون جت 7 بالضبط.

ضربت معاه صحوبية وكنت بجيبله شيكولاتة وكراملة من اللي كنت واخدهم معايا من مصر، وكان دايماً يقوللي، شكرا صديق، انت نفر وايد زين، يعني شخص كويس جدًّا، أكيد يعني مش بديله كراملة ملوكي ☺.

الصحوبية دي كانت مظبطاني، لأني أوقات كنت بتأخر فكان بيتصل بيا اقوله 5 دقيقة ويستناني ومكنش بيعمل كدا مع حد، فكنت بحس في عيون اللي معايا في الأتوبس غل وحقد كدا وكأنهم عايزين يضربوني.

مرة رن عليا وكنت لسة نايم، وفي لحظة صحيت وخدت شاور ولبست ونزلت ويومها استناني ييجي 20 دقيقة ودا عمرها ما تحصل مع حد، حسيت وانا بركب الباص، مجموعة كبيرة من الـ (أوووووف) بتتحدف على قفايا.

في يوم كنت بدردش معاه وسألنى كتير عن مصر وإنه بيحبها. قلتله تعالى أجوزك من مصر. قال: لالالالا.

- بهرام :كتير مشكلة واجد.
- **أنا: ليه مشكلة واجد؟**

- بهرام: حرمة كتير فلوس يريد عشان نكاح.
- أنا: كيف كتير؟ ما في فلوس حرمة ياخد .

بهرام: كيف، وايد ياخد، شو دهب كتير، شو شقة كبير، شو أثاث كتير، منين فلوس شباب يجيب، واجد مشكلة، واجد، إنت فيه زوجة؟

أنا: لا ما فيه زوجة، فشل واجد. هههه

بهرام: الله كريم صديق، بكرة يحصل واحد زين.

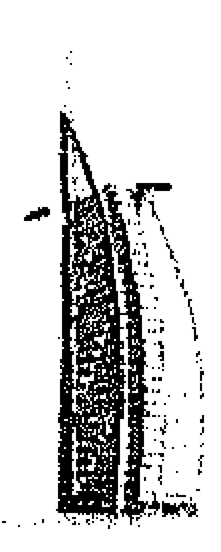
أنا ممسكتش نفسي من الضحك، معظم الباكستانيين مبيتكلموش عربي، إلا قليل بيبقوا متعلمينه في دبي فتلاقي العربي بتاعهم مكسر وحلو كدا، تحس بمتعة وأنت بتكلمهم.

وطبعًا الغرض من الكلام دا، رسالة شديدة اللهجة للبنات، «حرمة كتير فلوس يريد»، خفوا على الشباب شوية، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.

وبكدا يبقى تاني مشكلة اتحلت والحمد لله، المواصلات، تكلفة معقولة، مواصلات ثابتة ومنتظمة، دا غير اني مبقتش اتأخر في الشغل، لأن فيه مواصلات هتتحرك الساعة 6 ولو هتأخر، الشركة هتدفعلي حق التاكسي.

معلومات إضافية:

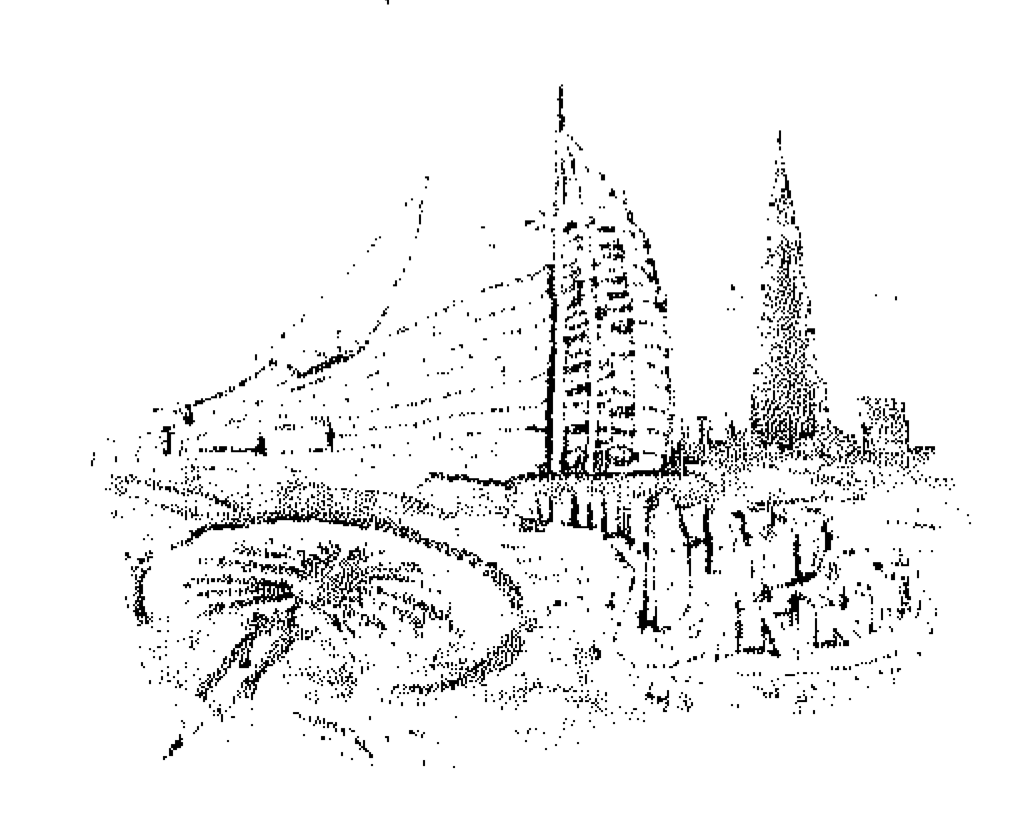
تعتبر مشكلة المواصلات في دبي اتحلت بنسبة كبيرة مع افتتاح مترو دبي، يوم 2009.9.9 الساعة 09:09:09 مساءً،، توقيت لا ينسى في تاريخ دبي، معظم الناس بقت تستخدم المترو، وبالتالي التاكسيات بقت متاحة أكتر.



هيئـة تنظيـم المواصلات أصـدرت قـرار بزيـادة تعريفة فتح العـداد من الشـارقة لـدبي أو العكس من 2.5 درهـم الــ20 درهم، يعني لو تاكسي رايح من الشـارقة دبي، العداد بيفتح على 20 درهم، دا شجع سواقين الشارقة إنهم يروحوا دبي في أي وقت، وشـجع المطحونين يدوروا على طرق تانية يروحوا بيها دبي.

الطريقة الأسـهل لمعظم الناس اللي معندهاش كار ليفت بعد موضوع الـ 20 درهم تعريفة، إنه بياخد تاكسي يروح بيه محطة الأتوبيسات، ومنها يركب أتوبيـس دبي بـ 5 دراهم ومن محطة الأتوبيسـات في دبي ياخـد تاكسي لمكان شغله (ودي مكنتش اعرفها لإني كنت جديد).

بس خلاص.



طيـر انت

بيقولوا الحب والزواج قسـمة ونصيب، زي ما الشـغل قسـمة ونصيب، يعنـي ممكـن الواحـد يفضل يحب في وظيفة سـنة أو سـنتين (قصـدي بنت) وميحصلـش نصيب بعد ما يعدي الإنترفيو (قصـدي يقابل أهلها) وبيكون مسـتني اتصال من الشركـة. قصدي ابوها. يقوللـه تعالى اسـتلم الوظيفة أو هو اللي يتصل بعد إسبوعين لما محدش يعبره وبعدين الشركة تقوللـه مفيش نصيب.

أو ممكن الواحد يبعت السي في لشركة ومن غير إنترفيو يقولوله معندناش وظايف خالية، زي ما الواحد يبعت ناس عشان يخطبلوا واحدة ويكون الرد معندناش بنات للزواج أو مش هتتجوز دلوقتي.

أو ممكـن الواحـد يقدم في شركـة ويقبلوه وهما عارفين إنه لسـه مدخلش الجيش، بس عشـان مؤهلاته حلوة وموافق عـلى كل شروطهم يوافقوا عليه ويقولولـه إنك حتى لو دخلت الجيش هنسـتناك وعمرنا ما هنسـتغنى عنك لكـن أول ما يستدعوه في الجيش، فيـه شركات محترمة بتفضـل عند كلمتها

ويفضـل له مكان لحـد ما يخلص الجيش وفيـه شركات محترمة تانيـة بتقوله، آسفين منعطلكش.

أو ممكن الواحد يقدم في شركة ويقبلوه عشـان محدش غيره اتقدم للوظيفة دي أو خايفين إن محدش تاني يتقدم ليها لكن لو اتقدم حد أفضل منه يبيعوه في لحظة.

أو ممكن الواحد يعمل إنترفيو وينجح فيها ويشتغل وبعدين ميحسش إن دي الوظيفة المناسـبة فيسـبها، زي ما الواحد يتقدم لواحدة ويقعد معها كام مرة وبعد كدا يحس إنهم مش متفاهمين.

أو ممكـن الواحد بعد ما يشـتغل سـنة أو سـنتين ويبقي عنـده خبرة، يبدأ يدور على شغل وقت إضافي أو بارت تايم عشان يزود الدخل، بس لو المدير مش هيرحمه، مش هقول زي الزواج عشان محدش يفهمني غلط ☺.

أو ممكن بعد كام سـنة شـغل في شركة، يتنقل لشركة تانية بمرتب ومركز أحسن زي ناس كتير أول ما ربنا يفتحها عليهم، يغيروا البيت واللي في البيت عشان المستوى الاجتماعي الجديد معدش يسمح.

حـد فاهـم حاجـة؟ أكيـد لأ، دي اسـتعارات مكنية حيث شـبه الوظيفة بالعروسة أو البنت أو الزوجة.

إحنا خلصنا من مشـكلة المواصلات، ومشـكلة الأكل والأسـعار، لسـه مشكلة العقد. الأيام بتمر والزيارة هتخلص طب وبعدين، أعمل إيه أجيب ورد واقعـد أقطـع بيحبني، مبيحبنيش، قصدي هيمـضي العقد مهيمضيش، والا استنى لما الزيارة تخلص وبعدها يقوللي شكرًا أخ طارق، مصر محتجالك أكتر من دبي.

أنـا قعـدت مع نفسي أفكر وقلت لو سـألته أنا همـضي العقد إمتى؟ ممكن يقولـلي بعديـن أو ممكن يرد رد مش كويس أو ممكن يقوللي إن مسـتواك كان وحش الفترة اللي فاتت وأنا لسه مش متأكد منك، وفي كل الحالات دي مش همضي العقد لأن موقفي ضعيف ومش هقدر أرد ساعتها وأنا أصلًا مبحبش ألـح في الطلـب أو اطلـب الحاجـة أكتر من مـرة، طيب تعمل إيـه يا طارق؟ تعمل إيه يا طارق؟ الجيش قالك اتصرف. صح؟

قلت لنفسي فلنفرض إن وظيفتك دي هي البنت اللي بتحبها وانت عاوز أبوها المدير يوافق عليك تعمل إيه.

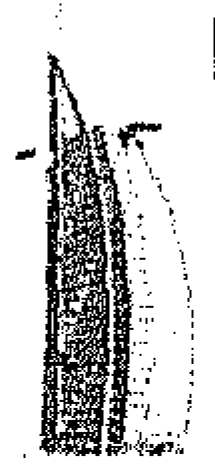
- أتجوزها عرفي وأحطه قدام الأمر الواقع؟ أستغفر الله العظيم دا هيبقي الأمر الوقح مش الواقع.

- طـب أطلع عليها إشـاعات عشـان أبوها يحس إن مفيش حـد هيتقدملها غيري فيبوس إيدي عشان اوافق اتجوزها. إيه ياعم الأفكار الوحشة دي؟ ☺.

فاكريـن فيلـم. وش إجـرام. لما هريـدي هنيدي «طـه» كان عاوز يطفش الواد بتاع كمال الأجسـام اللي كان جاي يخطب البنت اللي بيحبها (رحاب)، لما «بوحسن جيه متأخر»؟

أنـا قلت مفيش غير الحـل دا. أبوها يحس إن مفيش حد هيتقدملها غيري فيبوس إيدي عشان أوافق أتجوزها.

لو تفتكروا أول ما اشـتغلت واتكلمت على الناس اللي في الشركة وقلت إن فيـه واحد هندي اسـمه آرون وإنه عايز يسـيب الشركة بـس المدير قاللـه اصبر شوية لما أجيب شخص يمسك الشغل بتاعك، والمفروض الشخص دا



يبقى أنا. أنا قلت في عقل بالي لو آرون ساب الشركة... المدير عمره ما هيفكر يمشيني لإن مش هيبقى فيه غيري، هو دا كان الكارت اللي لازم ألعب بيه. آروون، طير انت.

قربت من أرون وبدأت أدردش معاه، عشان اعرف هو عايز يمشي ليه واعرف عيوب الشركة عشان ابقى واخد بالي من اللي هيحصلي ومنها أزن عليه عشان يسيب الشركة والزن على الودان أشد من السحر.

قالي انه جايله عرض بـ 10 آلاف درهم وإنه كلم المدير اكتر من مرة عشان يمشي وكل مرة يطلعله بحجة مرة يقولله استنى لما اجيب حد ومرة يقولله حللي المشاكل اللي في البرنامج الأول ومرة يقولله أول الشهر الجاي لما طارق يشد حيله ويفهم البرنامج كويس وهكذا....

آرون كان مشتت الفكر بين الشركة والمشاكل اللي عاوز يخلصها في البرنامج وبين العرض اللي هيضيع منه لو فضل المدير يأجل الموافقة على إنه يمشي. ودا كان بيأثر على شغله، فكان لما يحل مشكلة يحصل مشكلة تانية ودا كان مضايق المدير جدًا لإنه حاسس إن آرون قاصد يعمل كدا عشان يمشي ودا بيخليه يعاند أكتر ويقولله مش هتمشي وكان بيعاقبه ويخصم من مرتبه. والحقيقة إنه كان بيشتغل كتير ويروح للعملاء ويعطي تدريب وبعدين يشتغل برمجة وكان مرتبة 4000 درهم وملوش سكن ولا أي حاجة. يعني من الآخر كان المدير مستغله أسوأ استغلال.

بدأت اتكلم معاه وقلتله إنت اللي عملت في نفسك كدا، إنت اللي مبتطالبش بحق كويس وبتسكت لما يخصم منك وبتخليه يزعقلك، إنت

طلبت تسيب الشركة من زمان ولما يقولك اصبر شوية بتصبر، لكن لو جيت قلتله أنا ماشي أول الشهر وخلاص بلا تردد ولا رجعة، مش هيقدر يتحكم فيـك ولـو قعدت هيبقى منـك، مش أمر منه. وعلى فكرة أنـا مرتبي أكتر من مرتبـك، دا غير إن سـكني على الشركة ودا عشـان قبل مـا اجي كان شرطي إن السـكن يكون على الشركة، أنا قاعد لوحدي في شـقة على حسـابه وانت سكنك على حسابك، مش مكسوف من نفسك؟

إوعـى يا آرون تضيع الفرصة دي من إيدك، إنت بتقبض 4 آلاف درهم، والعرض 10 آلاف درهم، المدير هيعمل إيه يعني؟ ولا حاجة، ملوش عندك حاجة.

وفضلت أسـخن فيه، كل يومين أسـخنه شـوية لحد ما استوى، بس كان ناقص حد يقولله. طير انت. وهيطير على طول ☺.

في يـوم كان المديـر بيشرحـلي أنـا ودينا جزء عـن الحسـابات في البرنامج واكتشـف مشـكلة كبيرة ويومها كان آرون غايب من الشـغل لأنه تعبان. لما المدير اكتشـف المشـكلة اتصل بيه مردش.. قال لدينا اتصلي بيه إنتي مردش بردو. بعتله رسالة لو مجتش الشركة خلال ساعة مخصوم منك 14 يوم.

أنـا قلـت إيه الهبـل دا مخصوم منـك 14 يوم، هو الشـهر فيـه كام 14 يوم. وبردو آرون مجاش ولا رد على التليفون.

تـاني يوم مجاش، تالت يوم مجـاش، رابع يوم مجاش، يتصلوا بيه مبيردش، معقولة يكون طاااااار.

يارب يكون طاااار، يارب يكون طااااار.



في اليوم الرابع واحنا شغالين سمعنا صوت ماكينة الفاكس، غريبة، لا غير العادة إن حد يبعتلنا فاكس من غير ما نبقى عارفين من مين.

أوبااااا دا فاكس من شئون العمل والعمال، شكوى مقدمة من السيد آرون ضد الشركة ومطلوب حضور مديرها يوم السبت القادم الساعة العاشرة صباحًا.

أحمدك يارب... أحمدك يارب... أخيرًا الهرم إتحرك. وهشوف فيك يوم أيها المدير.

خلاص مبقاش إلا أنا وانت يا إكسلانص، وهتعملي العقد ومن غير ما اطلب منك ☺.

العمل والعمال ده زي وزارة القوى العاملة في مصر وبتبقى مختصة بالعمالة والعقود والنزاعات بين الكفيل والموظف والحاجات دي.

المدير راح السبت على العمل والعمال لقي آرون مقدم شكوى إنه طلب الاستقالة وهو مش عايز يوافقله عليها وإنه بيستغله وبيخصم من مرتبه بدون وجه حق.

المدير قال للعمل والعمال إن آرون مقدمش طلب استقالة رسمي، يا راجل، رايح تضحك على الحكومة، أنت فاكر نفسك فين؟

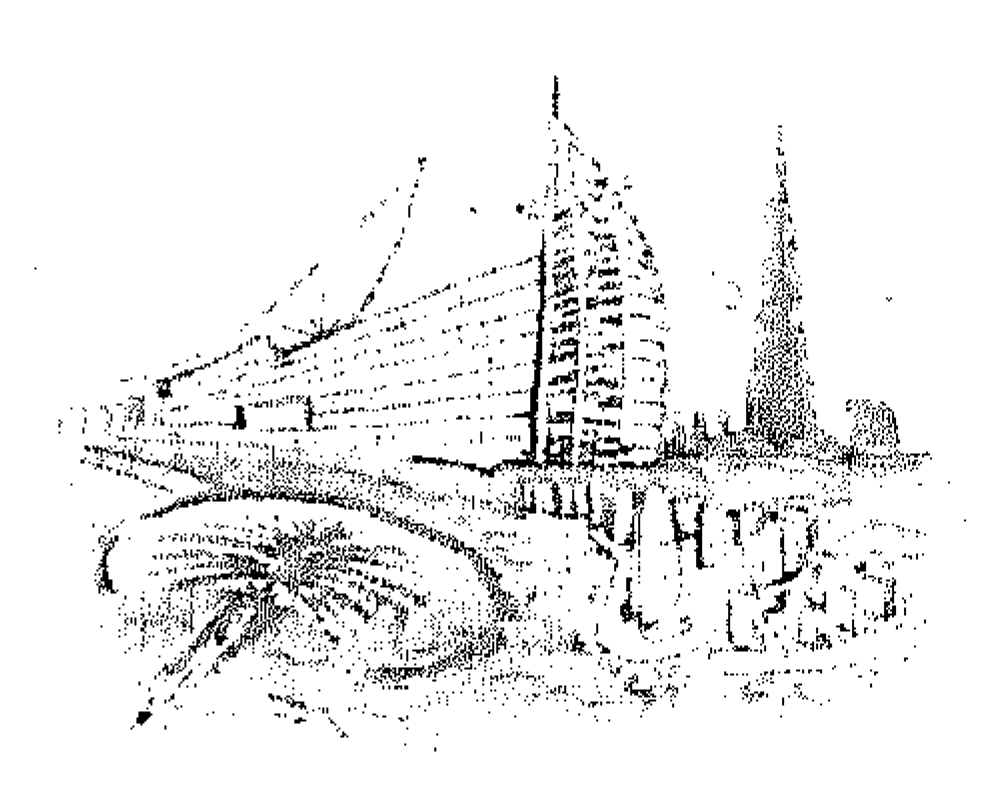
آرون كان ذكي، كان طابع كل الإيميلات والمحادثات اللي دارت بينهم واللي طلب فيها الاستقالة وخصوصًا المحادثات على Gtalk لأن فيه خاصية جميلة إنه بيحفظ الشات كله. الإيميل يعني متقدرش فيه، عشان كدا العمل والعمال خد بيه كمستند وحكم لآرون بالاستقالة وكل مستحقاته المالية.

الموضـوع كان صدمـة للمدير، مكنـش معتقـد إن الموضـوع هيخلـص بالسـهولة دي، لكـن هنـاك الحكومـة مبتهـزرش، حقـي وحقـك وكلـه في السريع.

وطبعًـا أنـا كنت فرحاااااااااااان، تسـخيني جيه على فايـدة، وآرون مشي وخد حقه كمان والمكان فضيلي.

لكـن دايـمًا الجزاء من جنـس العمل، بعديها شـوفت الـلي مكنتش عامل حسابه ولا جيه في بالي إنه هيحصل، وفضلت أقول يا ريتني مكنت سخنتك يا آرون، يا ريتني مكنت قلتلك «طير انت»..





وجهات نظر

صوابعك مش زي بعضها، زي ما فيه ناس هتوافقك على رأيك، ناس هتختلف معاك فيه وزي الحكمة ما بتقول: لولا اختلاف الآراء لبارت السلعة.

عارف إن فيه ناس اختلفت معايا من موقف آرون «طير انت» وفيه ناس متفقة معايا في اللي حصل. كلها وجهات نظر وعشان نحكم على موضوع لازم نشوفه من زوايا مختلفة، عشان كدا هناخد موضوع آرون من كل الزوايا اللي في الشركة.

آرون شغال في الشركة من 3 سنوات ويعتبر من مؤسسي البرنامج اللي المفروض أنا هشتغل عليه وابقى مسئول عنه بعد كدا، البرنامج دا لإدارة المؤسسات أو الشركات العقارية.

هو والمدير صاحب الشركة. كانوا بيشتغلوا فيه كبرمجة وتصميم وكل شيء وكان بييجي ناس بس مبيكملوش شهر أو شهرين، يا إما شغلهم مش كويس أو مبيعجبوش المدير.

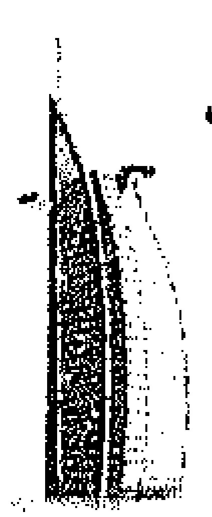
زي ما قلنا قبل كدا المدير كان شغال في عمان وكان بيرجع آخر الإسبوع عشان يتابع ويراجع الشغل مع آرون. وكان بيراجع كل حاجة، الموضوع في الأول كان لسه صغير لكن لما الشركة كبرت شوية والبرنامج بدأ يتباع لشركة واتنين وخمسة وعشرة وبدأ فيه دخل كويس، المدير فتح فرع في عمان وبدأ يسيب حاجات كتير في الشغل لآرون بدون ما يراجعها ودا عشان ضيق الوقت وكثرة المهام سواء في دبي أو في عمان.

آرون كانت إمكانياته محدودة، المدير قاللي كدا وآرون نفسه قاللي إنه من ساعة ما دخل الإمارات وهو مفتحش كتاب ولا زود معلوماته عشان مفيش وقت والشغل واخد كل وقته. وبالتالي مفيش تحديث وتأقلم مع كل ما هو جديد في تكنولوجيا المعلومات.

آرون كان طيب وغلبان، والمدير كان بيستغل النقطة دي وكان بيشغله كتير حتى معظم أيام الجمعة وكان بيتأخر في الشركة لمنتصف الليل.

ودينا كانت نفس النظام، بتشتغل كتير، كانت بتروَّح الساعة 8 مساء، وأول ما توصل البيت، تفتح اللاب توب وهاتك يا شغل والمدير دخلها شريكة له في الشركة بمجهودها وطبعًا دا كان ذكاء شديد منه لأنها فعلاً كانت شايلة الشركة، هي اللي بتقابل العملاء وتخلص احتياجات الشركة طوال الأسبوع دا غير إنها بتنقله دبة النملة في الشركة. لو طارق خرج 10 دقايق، المدير بيعرف ☹.

عيب آرون إنه مبيركزش، يعني ممكن يحل مشكلة فيسبب مشكلة تانية ولأن المدير معدش بيراجع الشغل قبل ما يروح للعميل، الدنيا بتبوظ عند



العميـل، فـلازم آرون يـروح للعميل بسرعة عشـان يصلح المشـكلة، تكون ظهرت عند عميل تاني يروح يحلها وهكذا دواليك.

آرون قالـلي إنـه اشـتغل بعد ديناب 6 شـهور وهمـا الاتنين بـدءوا بمرتب متقـارب لكن هي دلوقتي بتاخـد 9 آلاف درهم وشريكة في الشركة لكن أنا باخد 4 آلاف درهم ومرمطون في الشركة.

المدير بياخد دينا معاه في أي اجتماع أو أي مقابلة مع شركة تانية وعلى طول يقولّي يا ريتك نص دينا، دينا بتشـتغل في الشركة وأول ما بتروح بتشتغل من البيت ويوم الجمعة كمان بتشـتغل من غير ما اقولها، بتشـتغل من نفسـها لأنها بتحب الشغل.

هو عاوزني أبقى زيها لكن أنا مش زيها، أنا بشر عايز اشتغل وعايز اخرج اتفسـح وعايز اقعد مع صحابي وأعيش حياتي. الحياة مش شغل وبس، لكن هما حياتهم كلها شغل.. دا كله على لسان آرون..

قلتله يا ضنايا يابني.. كمل كمل ☹.

قالـلي أنـا لو غلطـت أي غلطـة في البرنامـج بيخصم مني ولـو اتأخرت بيخصـم منـي وعمره مـا خصم من دينا حاجـة، الأجازة اللي فاتـت كان ليا عمولة 5 آلاف درهم وقاللي لما ترجع هتخدهم وبعد ما سـافرت بأسـبوعين اتصـل بيـا وقاللي تعـالى عشـان فيه شـغل كتـير ومتعطل. جيـت على طول ومدنيش بدل أجازتي اللي اتقطعت وكمان مدنيش عمولتي.

قلت يا نهار أبيض... فينا من كدا؟؟؟ إلا الفلوس، أنا ممكن اسـكت عن أي حاجة إلا فلوسي.

قال أنا جايلي عرض من شركة بـ10 آلاف درهم، شركة كبيرة ومدة العرض شهرين عشان اروح ليهم. وقلت للمدير وقالي هجيب واحد تدربه وبعدين امشي، يعني بعد شهرين هتمشي عدّى 3 شهور كل لما اقولله عاوز أمشي يقول مش لاقي حد ييجي مكانك ولما أنت جيت قاللي هتمشي بعد شهر، قلتله ابقى قابلني، عدى3 أسابيع وأنا لسه معرفتش ربع البرنامج.

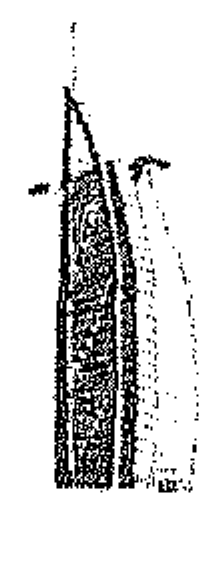
وجهة نظر المدير:

المدير كان دايماً يقوللي آرون دا أغبى واحد شفته في حياتي، كل العملاء بيشتكوا منه، العملاء دلوقتي بيخافوا من أي تعديل نعملوا في البرنامج لأنهم عارفين إن آرون بيصلح حاجة ويبوظ حاجة تانية.

مستهتر.. مش منظم.. بيضيع وقته.. الحاجة ممكن تخلص في ساعة بتاخد منة 4ساعات.. أنا نفسي يسيب الشركة من بكرة.. بس انت لما تشد حيلك في البرنامج شوية.. وهو يحل المشاكل بتاعته مع العملاء.. أنا لو متابعتش كل حاجة بنفسي هو هيخرب الشركة.. أنا بخصم منه عشان عارفه بيحب الفلوس فلما يغلط ويتخصم منه تاني مرة هياخد باله ☺

وجهة نظر دينا :

دينا بتقول آرون مش كويس... مهمل... مبينظمش شغله... وبينسى هو عمل إيه. فبيضطر يعمل الحاجة اكتر من مرة..بيروح لأي عميل عشان يحل مشكلة يقوم يسبب مشكلة تانية... العملاء بتخاف لما يروح عندهم كلام دينا والمدير متقارب ودا لسبب مهم جدًا، إن المدير بيكون وجهة نظره



بناء على وجهة نظر دينا، يعني لو دينا قالت عن حد وحش، يبقى الحد دا وحش فى نظر المدير حتى لو عمل له البدع.

ودينا هي اللي اكتشفت إن آرون جايله عرض من شركة تانية، قالتلي هو في يوم نسي العرض بتاعه على المكتب وأنا بالصدفة لقيته.. واخدين بالكو بالصدفة، والصدفة كانت بتعمل معاها حاجات كتير ☺.

من وجهة نظري:

سواء آرون كويس أو وحش، هو دلوقتي معاه عرض من شركة تانية ولو استني أكتر من كدا العرض ممكن يضيع عليه، وهو مقدم استقالته أكتر من 3 شهور ومن حقه يمشي قانونيًا بعد مرور شهر من تقديم الاستقالة، لكن المدير مستغل إنه معندوش جرأة ومخلهوش يمشي لحد دلوقتي وكمان بيضغط عليه في الشغل.

أنا مكنش عجبني الظلم اللي كان بيتعرضله آرون ومرضاش إن دا يحصلي، فكنت بديله نصائح إنه مينفعش يسكت والمفروض يعمل إيه، لكن بصراحة عمري مكنت أتوقع إن رد فعله هيكون بالسرعة دي، كنت متوقع إنه هياخد شهر أو أكتر، أو هياخد الكلام من هنا ويطيره من هنا.

مظنش إن كلامي بس هو اللي خلى آرون ياخد قراره، أكيد كان بياخد آراء ناس تانية لكن كان مستني الفرصة الصح واللي جت لما المدير بعتله رسالة وقاله هخصم منك 14 يوم عشان كدا مجاش الشركة تاني وراح قدم شكوى ضد الشركة في العمل والعمال. وخلال أسبوع العمل والعمال حكموا بقبول استقالة آرون.

من الآخر آرون راح للعمل والعمال وقالهم «أخاف ألا أقيم حدود الله».
على طول حكموله بالخلع، طبعًا أكيد مش أنا محامي الخلع ☺.

ما بعد آرون:

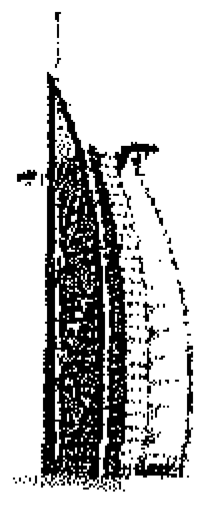
في أول رد فعل، الشركة بعتت رسائل لكل العملاء بعدم التعامل مع الموظف آرون من تاريخه لأنه ترك الشركة، وأي تعامل معاه على مسئولية العميل.

قبل كدا، لما كانت مشكلة تظهر عند عميل، كان بيتصل على موبيل آرون، وآرون يروح يحلها، لكن دلوقتي العميل بيتصل على تليفون الشركة، وكنت أنا أو دينا اللي بنرد على التليفونات وطبعًا ولا دينا فاهمة حاجة ولا أنا فاهم حاجة من مشاكل العملاء.

وظهرت أكبر مشكلة، آخر إصدار من البرنامج غير موجود في الشركة، كل التعديلات والتحديثات اللي عملها آرون للعملاء خلال آخر 20 يوم غير موجودة على الجهاز الرئيسي للشركة.

المدير جه يلومني ويتفزلك ويتنرفز عليا، إنت إزاي مخدتش التعديلات دي من آرون، أمال أنت قاعد في الشركة كل يوم بتعمل إيه. قلت وأنا أعرف منين، حضرتك مقولتليش آخد منه حاجة، أنا أي تعديلات بعملها بحطها على الجهاز الرئيسي أول بأول، لكن معرفش إذا كان آرون بيحط ولا لأ.

رد عليا وقال، آرون ضحك عليك ولبسك الطاقية وسرق البرنامج، قلتله لا ملبسنيش حاجة، أنا معايا الكاب بتاعي ☺، أنا لسه جديد في الشركة، طبعًا فهم من كلامي إنه هو اللي لبس الطاقية ☺.

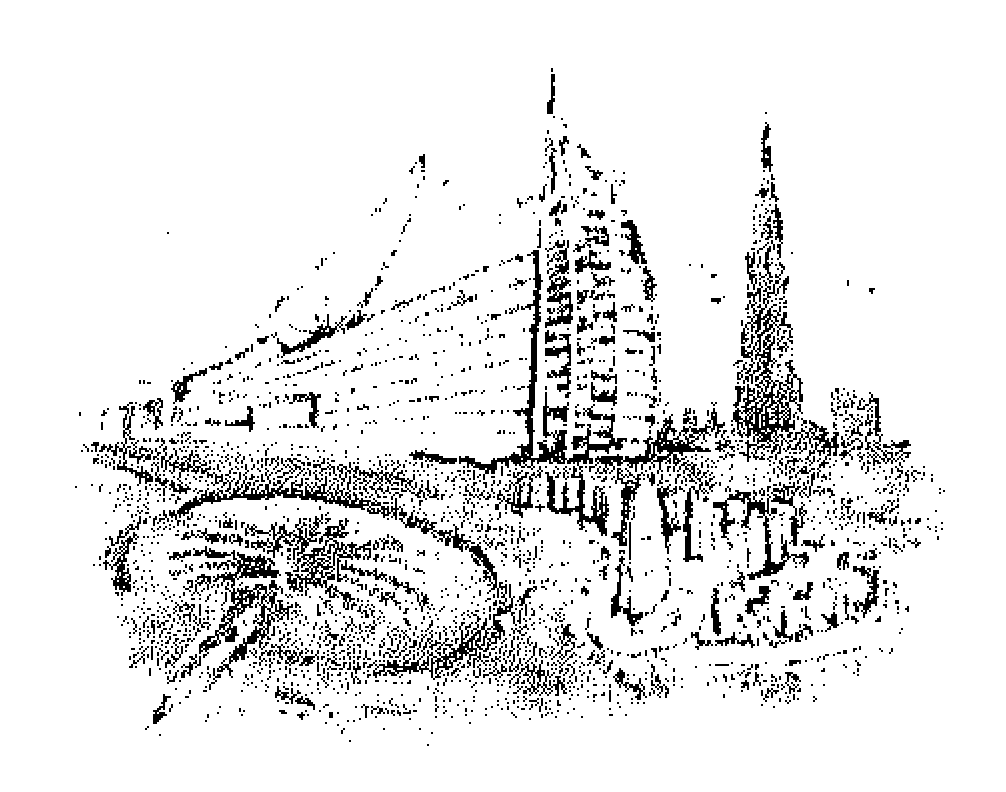


المديـر راح رفع قضية على آرون إنـه سرق البرنامج وأضر بالشركة. بس طبعًا القضية لازم يتحدد ليها جلسـة وإخطار وبحث يعني الموضوع هياخد وقت على الأقل شهر.

المدير قعد معايا نفكر إزاي هنعدي الفترة الانتقالية بسلام ونسلم البرنامج لسلطة مدنية (ليا طبعًا☺). قاللي هتتصل على آخر عميل وهتاخد منه نسخة مـن قاعدة البيانات وتقارنها بقاعدة البيانات اللي موجودة في الشركة عشـان تحـدد الفـرق بينهم وأنا هديك تقرير بكل الحاجـات اللي آرون عملها خلال الـــ20 يوم اللي فاتـوا (من التقرير اليومي بتاع آرون) وإنت عليك تحط خطة تنفيذ.

طارق، الفترة دي صعبة، ودا اختبار حقيقي ليك، ولازم تثبت نفسك.

حاضر يا بشمهندس، إن شاء الله، وابقى قابلني (في سري طبعًا).



الفترة الانتقالية

بعد الاجتماع العظيم اللي عملناه عشان نرسم خطة للفترة الانتقالية وبعد القبول الجبري لاستقالة الحكومة السابقة (قصدي آرون). قرر المجلس العسكري (قصدي المدير) تكليفي بتشكيل حكومة جديدة مني أنا بس. تتولى زمام الأمور وتكون عليها المسئولية الكاملة لإدارة شئون البلاد (قصدي البرنامج). وطبعًا زي ما كل الناس عارفة، لما يحصل مشكلة، الحكومة اللي بتشيلها، فيقرر المدير يقبل استقالة الحكومة ويكلف شخص تاني بتشكيل حكومة جديدة.

المدير سافر على عمان عشان يهتم بالشئون الخارجية للبلاد، وأنا بدأت تظهر لي المطالب الفئوية للشركات اللي بنتعامل معاها (مشاكل بتقابلهم في البرنامج)، وطبعًا مفيش استجابة فورية للمطالب، لإني لازم أعمل دراسة كاملة للمطلب دا وتأثيره على البرنامج ككل، ودا كان بيخلي الشركات تعتقد إن مفيش استجابة لهم فيقوموا بتصعيد الموقف وعمل إضرابات واحتجاجات منها قطع أي مصادر للدخل والاتصال المباشر بالمدير، ودا كله كان بييجي على راس العبد لله اللي لسه أول مرة يمسك حكومة وعاوز يثبت إنه يقدر يعدي الفترة الانتقالية بسلام وأمان.

المدير طول الأسبوع في عمان وكل امّا اسأله على حاجة يقوللي جمع المشاكل والحاجات اللي هتقف معاك ولما آجي آخر الأسبوع هنعمل اجتماع ونناقش المشاكل دي كلها.

طيب ما كل حاجة واقفة أصلًا، يعني هفضل طول الأسبوع أجمع أجمع في مشاكل واستني المدير. هييجي يقول أمال إنت اشتغلت في إيه طول الأسبوع لما كل حاجة واقفة معاك، وبردوا هتيجي على راسي.

مكنش قدامي إلا إني أحاول مع نفسي في المشكلة عشان أفهمها جت ازاي، وساعات كنت بتصل على العميل أسأله المشكلة جت ازاي، وافضل أجرب لحد ما المشكلة تحصل معايا ومنها بعرف العيب فين وأحله، طبعًا كنت بموت في الموضوع دا، لكن الحمد لله المشاكل كانت بتتحل ببركة دعاء الوالدين، كنت بروح كل يوم على 12 بالليل ولو روَّحت بدري بفضل اشتغل بردوا لإني عاوز أفهم كل حاجة وعاوز أكون ملم بالبرنامج في أقل وقت.

المديركان بييجي آخر الأسبوع ومبيكنش فاضي خالص، معظم الوقت يا في البيت يا وراه اجتماع ومبيقعدش معايا أكتر من ساعة يكلم كلمتين ويخلع ويسبني مدبس ولا ألحق أناقشه في أي حاجة، ولو جيت كلمته لما يسافر يقولي منا كنت عندك مسألتنيش ليه. من الآخر حاوريني يا طاطا.

اتعلمت البرنامج كله لوحدي، يا إما بالتجربة، يا من ملفات الشرح القديمة، يا إما من العملاء أنفسهم، لأن العميل اللي كان بيحصل معاه مشكلة، كان بيشرحهالي المشكلة حصلت ازاي ومنها بفهم الجزء دا.

لما آرون مشي مكنتش أعرف العملاء وكنت بتلخبط حتى في أسمائهم لما

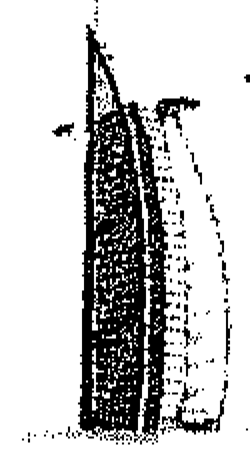
حـد يتصل في المكتب، لكن لما بقيت مسئول عن الفـترة الانتقالية عرفت كل العملاء والمندسين كمان. وضربت صداقة مع المسئولين عن البرنامج في معظم الشركات، وكنت بحسس كل واحد إنه أهم عميل عندي، طبعًا دا مهم جدًّا، لما تصاحب العميل بتاعك هيساعدك حتى لو عنده مشكلة هيقولك عليها ويصبر عليك لما تحلها مش هيوصل الموضوع لصاحب الشركة أو الإدارة بتاعته على طول ويكبر الموضوع، فيه ناس كتير بتعمل كدا، عشان تحسس المدير بتاعها إنه شغال وكله بييجي على راس المسكين اللي هو أنا.

موقف من المواقف النادرة مع المدير بتاعي كان الحسابات، الجزء الخاص بالمحاسبين في البرنامج أنا مشتغلتش في برامج حسابات قبل كدا بس كان عندي أساسيات عنها، المدير كان قعد معايا أنا ودينا عشان يشرحلنا الحسابات، فاكرين يوم ما بعت رسالة لآرون قاله لو مجتش مخصوم منك 14 يوم واللي من ساعتها آرون مدخلش الشركة. هو كان يوم ملوش نهار.

قعد معانا حوالي ساعة ونص يتكلم عن أساسيات الحسابات، الدائن والمدين، والحسابات اللي أساسها داين والحسابات اللي أساسها مدين. دينا قالتلي بعديها إنه شرحلها الموضوع دا أكتر من 5 مرات وبتطلع كل مرة ولا الهوا بس بتعمل نفسها فاهمة عشان ميزعقش ليها.

حتي دينا سألته يومها، هي ليه الأصول فى الحسابات مدينة. قال هي كدا، طبيعتها كدا، ينفع أسألك انت ليه بنت؟ أنا اتصدمت من الرد وهي ازبهلت، فعلًا إجابة مقنعة جدًّا.

الحاجات اللي كان بيقولـــها كانت أساسيات وكنت عارفها كلها، وهو



طبعًا مفكر نفسه بيقول درر وكنوز وطبعًا أنا لازم أحسسه إني بستفيد، المدير بتاعي هعمل إيه.

دي نصيحة لأي حد، إوعي عمرك تحسس مديرك إنك مبتستفدش منه أو تعرف أكتر منه، لأن دا هيبقى له آثار سلبية عليك، وخصوصًا لو إنت جديد.

لكن يا رتني مكنت حسسته إني فاهم لإني كنت كل امَّا اسأله في أي حاجة في الحسابات، يقولي إنت مفهمتش المحاضرة اللي إنت إديتها سعتين. وانت لما مكنتش فاهم مقلتش سعتها ليه. ويعمل عليا أسطوانه كدا وفي الآخر يقولي شوف كتاب في الحسابات اقرأه ولما أرجع آخر الأسبوع هعمل اختبار فيه !!! إيه ياعم دا. إنت بتكلم طالب في الثانوية. هعمل اختبار. وفي الآخر مبيدنيش عقاد نافع.

في مرة اكتشفت إنه فيه شاشة في الحسابات فيها غلط، فضلت أكتر من ساعة عشان أفهمه اللي أنا عايز اقوله، لإنه مبيدنيش فرصة أكمل كلامي، أول ما ادخل في موضوع الحسابات يروح داخل شمال !! إنت مفهمتش المحاضرة اللي شرحتها ساعتين. أنا قلتلك اقرأ في الحسابات مقرأتش ليه؟ إنت مبتسمعش الكلام!! إنت إنت إنت... وبعد ساعة لما يفهم إن فيه مشكلة يقولي. دي زبالة من زبالات آرون.. وحاول تصلحها.. ماشي يا عم المدير، شكرًا، جبت التايهة.

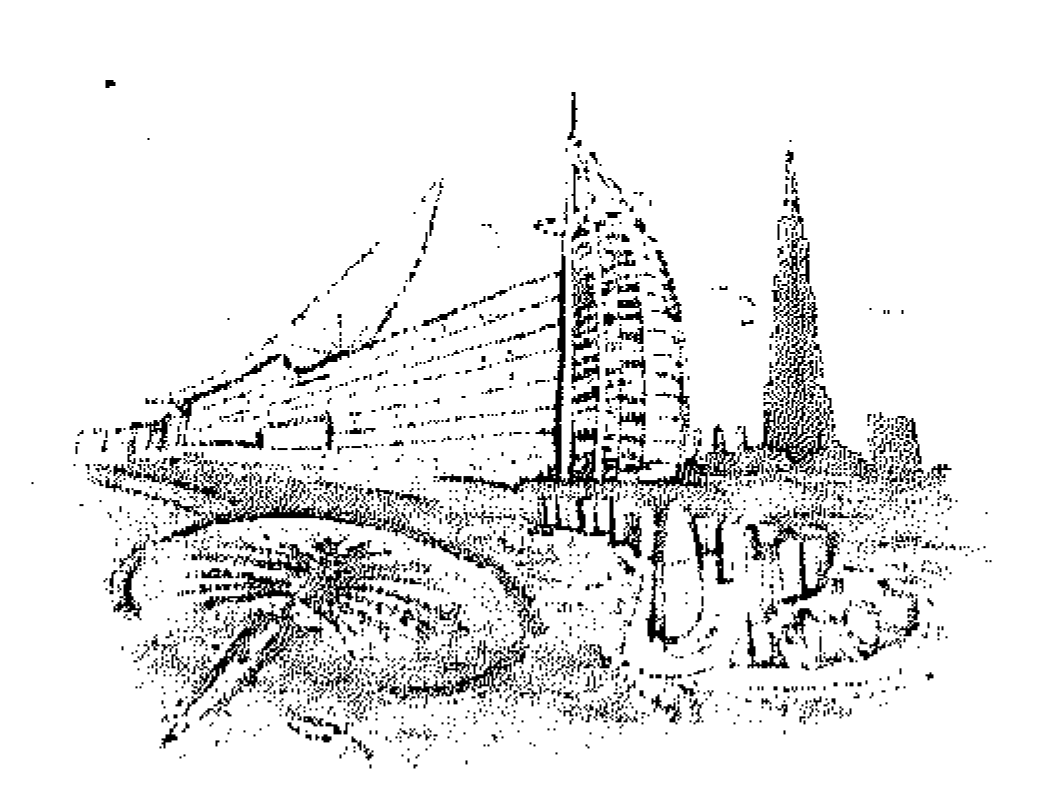
حالتي النفسية تعبت جدًّا، لأني لوحدي في الشغل ولوحدي في السكن، مفيش حد أكلمه. ولما الواحد يكون مضايق أو مخنوق بيبقى عايز حد يتكلم معاه. فترة كانت صعبة جدًّا. (صعبت عليكو صح).

بعد مرور شــهر من العذاب، الحمد لله بقيت شــايل البرنامج كله وفاهم كل جـزء فيه لكن حجم التعديلات وطلبات العملاء كانت كتير وكان لازم حد تاني ييجي عشان يساعدني.

بدأت أكلم المدير عن صاحبي المبرمج اللي في مصر عشان ييجي يساعدني ويشـيل عني شـوية. قاللي مـاشي، بس هنجيبـه زيـارة الأول كتجربة. يعني ياخد أجازة من شغلة وييجي شهر ولو لقيته كويس زيك كدا هيكمل معانا، ملقتوش كويس يبقى يكمل الشــهر وياخد مرتبه وتذكرة سـفره ويرجع على مصر.

أنا اتبســطت صراحة، لما قال كويس زيـك، أول مرة يقوللي إنت كويس، بس معجبنيش الطريقـة اللي هيجيب بيها صاحبي، قلتله حضرتك مينفعش واحد يســافر ويسيب شغله وأهله يعرفوا إنه مســافر يشتغل بره ويرجع بعد شهر، حضرتك إعمله إنترفيو أو اختبارات زي ما انت عاوز ولو اقتنعت بيه يبقى نجيبه لأنه لازم يقدم اسـتقالته ولازم يخلص أوراقه في الشركة عشـان العقد اللي ماضيه هناك، لو حضرتك مقتنعتش بيه يبقى هو موجود في شغله هناك. قاللي خلاص هشوف، بس هييجي زيارة زيك وبعدين هعملك إنت وهو الإقامة مع بعض، قلت مفيش مشـكلة. طبعًا إنتوا فاكرين إني لســه على زيارة ☺. بس ولا فارق معايا، زيارة زيارة، مهو مفيش غيري دلوقتي، يعني ميقدرش يعمل حاجة ☺.





هريدي

المدير قرر فجأة إنه ينزل مصر عشان يقابل ناس عشان بيزنس خاص بيه، المهم قاللي هات رقم هريدي صاحبك عشان أقابله في مصر وأعْمِلُّه إنترفيو، إديتة الرقم واتصلت على هريدي وقلتله أجهز للإنترفيو وقلتله على معظم الأسئلة اللي ممكن المدير يسألها.

وبالفعل نزل المدير مصر واتصل على هريدي واتقابلوا وهريدي فضل يتكلم معاه عن نفسه وعن خبراته وصولاته وجولاته ومفيش أحسن من الكلام وحد هيسأل حصل ولا لأ ☺.

المدير اتبسط من هريدي زي مكان مبسوط مني قبل ما آجي الإمارات وقاله إنت معايا إن شاء الله وأنا ناوي أفتح فرع في مصر ولو محبتشي تكمل شغل في دبي، ممكن تنزل تمسك فرع مصر.

إيه دا ياعم الحج، نفس الكلام اللي اتقاللي أول ما سفرت، هو كل الموظفين في الشركة هينزلوا يمسكوا فرع مصر اللي لسه متفتحشي أصلًا.

وانتهت الإنترفيو بدون أي اختبار تقني سواء عملي أو نظري لهريدي.

يعني هريدي يعتبر هييجي على ضمانتي ودا اللي مكنتش عاوزه، كنت عاوز المدير يختبره زي ما هو عاوز عشان لو اتكلم بعد كدا أقول حضرتك اختبرته.

بعد ما المدير رجع من مصر بأسبوع، قاللي خلي هريدي يشوف أقرب وقت يقدر يسيب الشركة اللي هو شغال فيها عشان اعمله زيارة وييجي. طبعًا كنت مبسوط جدًّا وقلت لهريدي: «لملم خلقاتك عشان هتدلى طوالي على دبي».

هريدي علي، أو هريدي، اسم الشهرة، مبرمج، أكبر مني بسنة، شغال في شركة كبيرة في مصر، بس كان مخنوق منها شوية، مرتبه مش مناسب وطلب زيـادة كذا مرة وطلبه إترفض بحجة إن الزيادة بتبقى سنوية ومينفعش يزيد دلوقتي فقرر إنه يسـيب الشركة وكلمني كذا مرة من أول ما سـفرت عشـان ييجي يشـتغل معايا. طبعًا أنا مفهم هريدي طبيعة الشـغل والظروف اللي أنا مريت بيها، عشـان ميجيش ويتفاجأ بس هو كان موافق لأنه حسـب تعبيره «إتخنق» من الشركة اللي هو فيها.

أول ما قلت لهريدي، راح طابع استقالته. كان مجهزها ومستني الفرصة ☺ وسلمها للمدير بتاعه.

المديـر قالـه، ليه يـا هريدي بتسـتقيل، قاله حضرتك عـارف المرتب مش كويـس وأنا طلبت زيادة كذا مـرة واترفضت وأنا جايلي عرض في الإمارات وهسافر آخر الشهر إن شاء الله.

حصل اجتماع في الشركة وهيصة وقالوله، هنزودك ألف جنيه لو سحبت الاسـتقالة، قالهم إزاي. هيا الزيادة مش سـنويه، قالوله دي هتبقى ليك إنت بس، زيادة استثنائية بس ثابتة يعني هتاخدها على طول، وهنسفرك في أقرب فرصة السعودية أو الكويت.

شركة هريدي ليها فروع في قطر والكويت والسعودية ولبنان واوقات بتسفر المبرمجين 63 شهرًا أو شهور أو سنة حسب احتياج العملاء في الخارج وطبعًا مش أي مبرمج بيسافر، لازم يكون خبرة كويسة وقديم في الشركة لإنه بيقبض في الخارج بالساعة وبالدولار، دا غير مرتبه اللي في مصر ماشي زي ما هو، يعني بيقبض مرتبين، المرتب المصري ومرتب بالدولار، الله يبارك للجميع، إحنا مبنحسدش، إحنا بنقررر بس ☺.

الشيطان بدأ يلعب في راس هريدي، ما كدا كويس، ألف جنيه زيادة وأنا في بلدي، الناس كلها بتقول دبي غالية... ومش هتوفر حاجة يبقى ليه أسافر واتغرب واتبهدل مع طارق، وكمان هما هيسفروني في أول فرصة... ووووو......ووو...وووو..ووو.

ناس كتير قالت لهريدي إن المرتب اللي هتاخده في دبي وحش ومش هتوفر منه حاجه وهتصرفه كله.

هريدي بدأ يفاتحني في الموضوع، قاللي الوضع كذا كذا، وأنا شايف كيدا كويس، وأكمل في الشركة أحسن والناس كلها بتخوفني من السفرية ديه، وبيقولولي مش هتوفر.

أنا سبته يكلم لحد ما خلص خالص، وكنت ماسك نفسي على الآخر وأول ما خلص، رحت داخل فيه شمال، إنت بتهرج يا هريدي، يعني أنا من أول ما سفرت وانت عمال تقوللي شوفلي فرصة، وأنا من وقتها عمال أقنع في المدير وبعد ما اقتنع ووافق وقال كلمه عشان نطلعله الفيزا، جاي تقوللي أصلهم زودوني وأنا شايف كدا أحسن.

مش هي دي الشركة اللي كنت عمال تلعن فيها وإنهم بيضحكوا عليك وبيدوك مرتب وحش ورفضين يزودوك، دلوقتي بقوا كويسين، وإيه ضمنك إن بعد شهرين تلاتة يلغوا منك الزيادة، وقتها مش هتقدر تكلم، لأنهم قالولك دي مش هتنضاف للمرتب الأساسي، والفرصة هتكون راحت عليك.

إنت عارف إني أنا لوحدي هنا، وفيه أكتر من واحد يتمنى ييجي، وأنا عايز أجيبك إنت الأول، دلوقتي بتبيع عشان زودوك وتحرجني قدام المدير، إنت عارف إني إتخنقت من الوحدة ومفيش حد اتكلم معاه ويشاركني المواقف اللي بعيشها ويشيل عني شويه، إيد على إيد تساعد بردو والوضع مش هيفضل كدا على طول وأي يوم بيعدي على الواحد هنا بيزداد خبرة في البلد.

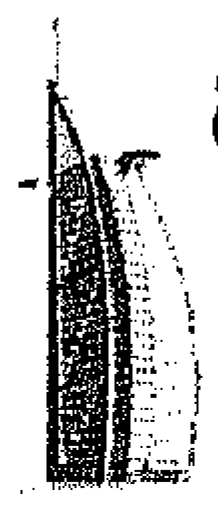
عمومًا ما دام إنت قررت إنك متجيش، ربنا يوفقك ويسهلك وأنا هتصرف.

هريدي إتأثر بالكلام وحس بالذنب، طبعًا ما أنا أستاذ في الدراما ☺. وقال خلاص ياعم أنا مش راجع في اتفاقي معاك وإن شاء الله هاجيلك بعد شهر ومش هسحب الاستقالة.

طبعًا المفروض يمشي بعد شهر من تاريخ تقديم الاستقالة بس هو عشان علاقته حلوة هناك بالناس وكان ليه رصيد أجازات، خلص خلال أسبوعين.

قلت لهريدي، بدل ما تستنى أسبوعين في مصر، تعالى قبل ما الشهر يخلص، هتخدلك مرتب أسبوع يكفيك مصاريف الشهر، قاللي ماشي، كلم المدير وأنا جاهز من أول الأسبوع الجاي.

كلمت المدير إن هريدي جاهز، وأول ما رجع من عمان على آخر الأسبوع



طلب مني صورة جواز السفر بتاع هريدي وصورة شخصية له... ويبعتهم على الإيميل ضروري خلال ساعتين عشان يلحق يقدم على الزيارة قبل ما الجوازات تقفل.

هريدي مكنش معاه صورة لجواز السفر على الكمبيوتر، قلتله خدها بكاميرا وابعتها وانجز، راح ضربها بالموبايل بتاعه نوكيا إن 73 وبعتها ليا على الإيميل.

أول ما وصلني الإيميل، مفتحتوش، رحت باعته للمدير. سوداااااااااااء، جرداااااااااء لا بها زرع ولا مااااء.

المدير قال إيه الصور دي، دي متاخدة بكاميرا مش إسكنر. كان موقف لا أحسد عليه ولا يحسد عليه هريدي، المدير قاللي إديني رقم هريدي وراح متصل عليه، أيوه يا هريدي إزيك، معاك المدير، إنت صورة الجواز اللي إنت بعتها دي خدتها ازاي، إنت عارف إن الصورة دي هتروح الجوازات، إنت بتهزر، ولا مش عارف إنت بتعمل إيه. مفيش تفكير خالص. وزعقله شويه وفي الآخر قالله أنا مش عارف إنتوا بتفكروا ازاي وراح قافل السكة ☺.

هريدي إتأثر جدًّا وحس إن شكله بقى وحش قوي، تخيل أول موقف بينك وبين مديرك الجديد ويقولك إنت مش عارف إنت بتعمل إيه، مفيش تفكير، يا حلولي، يا حلولي ☺.

هريدي راح دور على كافي نت وعمل إسكان للجواز بتاعه وبعت الصورة ولما كلمني على النت بعدها فضل يلوم فيا، ينفع كدا ياعم طارق، مش إنت اللي قايللي خدها بكاميرا، طب إنت لما شوفتها مش واضحة مقولتليش ليه، قلتله والله محدت بالي وبعدين أنا مصور بكاميرا كانون ديجيتال مش موبيل

نوكيا ☺. والحمد لله إنه مكنش اكتشـف إني كنـت مصورها بكاميرا، كانت فضيحتي هتبقى بجلاجل.

المهـم ربنا سـهَّل والموضوع خلـص والفيزا طلعت وجينا عشـان نحجز لهريـدي عـلى طيارة ملقنـاش ولا كرسي فاضي لمـدة أسـبوع، كل الرحلات مليانـة، كان جاي قبل رمضان بيومين أو تلاتـة، وبالصدفة دينا لقيت مكان فاضي لواحد كانسل السفر بتاعه، اتصلت بهريدي وقالتله روح احجز حالًا على طيارة بكره المغرب، في واحد كانسل الحجز بتاعه.

هريـدي كان وقتها في القاهـرة وراح على طول حجز لكن ملحقش ينزل بلده في الشرقية عشـان يسـلم على أهله، يا دوبك اشترى شـوية مستلزمات عشان السفر وظبط شنطته لأنه ساكن في القاهرة مع صحابه عشان الشغل.

حصل مواقف طريفة في مجيء هريدي:

الموقـف الأول: الحاجـة والـدتي كانت مستنيه تعرف اليـوم اللي هريدي مسـافر فيه، ومجهزة الأكل المصري، شـوية بط وشـوية فراخ وسـمنة بلدي، عتاد للمغتربين ☺.

ربنا يباركلي فيها يارب، طول عمرها والله، حتى أيام الكلية وأنا ساكن في المدينة الجامعية، كانت نص الشنطة بخدها ملابس ونصها التاني أكل ☺.

اتصلت على والدتي وقلتلها إن هريدي هيسافر من القاهرة إنهاردة المغرب ومش هيعرف يقابل حد ومش مهم بقى الحاجات اللي هتبعتوها. والدتي قالت مش ممكن هريدي يسافر إلا لما ياخد الحاجات، دا أنا بجهز فيها من أسبوع.

أحمد أخويا اتصل على هريدي وقالله إنت فين عشـان هجبلك حاجات

طارق القاهرة ووالدتي حطت الحاجات كلها في شنطة وقفلتها قفلة محترمة عشان متتفتحش إلا في الإمارات.

كان فيه حاجات كنت طلبتها من أحمد اشتراها وهو في الطريق، وإداها لهريدي عشان الشنطة متقفلة ومفيش مكان فهريدي حطها في الهاند باج بتاعته من غير ما يعرف إيه الحاجات دي.

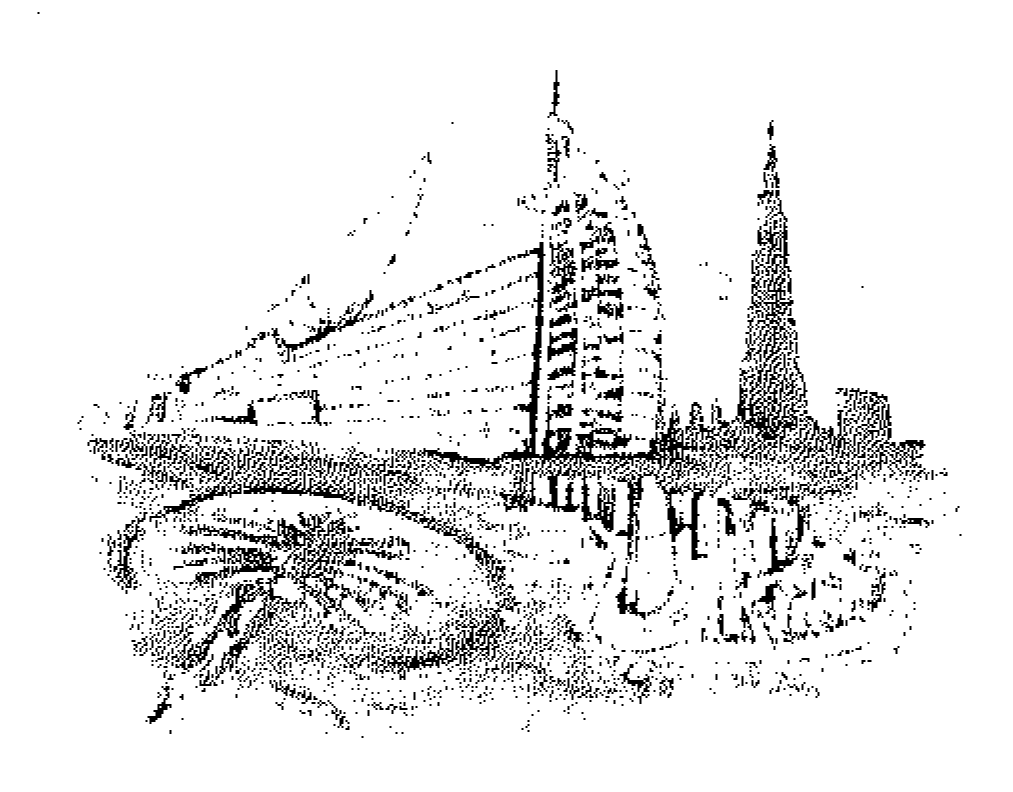
هريدي قبل ما يطلع على الطيارة وهو بيعدي من الجهاز ومعاه الشنطة الهاند باج، الجهاز صفَّر، قالوله إنت معاك إيه في الشنطة، في معاك شيء حاد، قال ممعايش حاجة، قالوله طب تعالى هنا وفتشوه تفتيش ذاتي ودقيق وفتحوا الشنطة وفتشوها، طلعوا منها علبتين أمواس حلاقة هههههه.

قالوله إنت واخد أمواس حلاقة على الطيارة ليه. هتحلق شنبك هناك. هريدي ميعرفش عنهم حاجة، دي من ضمن الحاجات اللي أحمد أخويا ادهملي وحطهم في الهاند باج على طول ☺.

بس لو قال إنهم مش بتوعي هتبقى مصيبة، ممكن يشكوا فيه، وساعتها ابقى قابلني لو حد عرف مكانك. الأمن المصري ما شاء الله عليه في الحاجات دي، ممكن يظبطوه تظبيطة محترمة.

هريدي استعبط وقال أنا معرفش إن الحاجات دي ممنوعة، أنا أول مرة أسافر، وفي هزار كدا قال، بس أنا مسامح فيهم، خدوهم هدية مني، فضحك الأمن وضحك هريدي وضحك الجمهور وتعالت الضحكات في أركان المطار وضحك الطيار وعمل تخميسة بالطيارة وعدى هريدي والأمن خد الأمواس وأنا محلقتش ☺.

الموقف التاني والأشد: المرة الجاية إن شاء الله



هريدي في دبي

لما هريدي قاللي: إنه خلص كل الإجراءات ومستني الطيارة كان الوقت حوالي الساعة 6 مساءً بتوقيت دبي، كنت بخلص شغل والمفروض إني أروَّح بقي، لكن عشان أنا ساكن في الشارقة فقلت أستنى في المكتب وكلها 3 ساعات بس وأروح على المطار ☺، محدش ضامن ظروف المواصلات في البلد دي. قلت أقضيها إنترنت ولا أي حاجة والوقت هيعدي بسرعة.

وأنا قاعد كدا في أمان الله، لقيت صوت ضئيل جاي من الموبايل بتاعي، أكيد عرفتوه، البطارية ضعيفة، يا نهاااار أبيض، ضعيفة مين، دا الراجل لسه هيوصل بعد 3 ساعات ونص وعشان يطلع من المطار فيها ساعة عشان أول مرة وزيارة، يعني الموبايل هيكون فصل شحن.

مخبيش عليكوا، الموبايل كان صيني، أول ما نزلت الموبايلات الصيني، أول إصدار، أنا اشتريته، كان بـ 700 جنيه وقتها، بس كان تحفه وفضل معايا اكتر من سنة ونص دون أن يشتكي وطبعًا كان اكتر حاجه بتميزه الصوت المزعج والمنبه اللي يصحي القتيل والتليفزيون، ويا سلام بقى لما الواحد

يطلَّع إريال التليفزيون اللي في الموبايل وأنا راكب في التاكسي، وألاقي سواق التاكسي يبصلي كدا ولسان حاله بيقول «الواد دا عبيط ولا إيه». كان بيسليني في وحدتي، لكن شكله هيعملها معايا إنهارده وهيفصل شحن، ربنا يستر.

طلعت على المطار في حدود الساعة 9 مساءً عشان انتظر هريدي باشا قادمًا من أرض الوطن، وقلت أفصل الموبايل عشان البطارية متفضاش خالص ولما الطيارة توصل أبقى أشغل الموبايل تاني.

الطيارة وصلت حسب ما أعلن المطار، قلت الحمد لله، جيت أشغل الموبايل منطقش، ياعم الحج اشتغل أبوس إيدك، نام للأبد، طب أنا مش أطلع رقم هريدي على ورقة عشان أرن عليه من موبايل أي حد واقف، مجتش في بالي الفكرة دي، على أساس إن موبايلي مش هيعمل معايا كدا.

مكنش قدامي إلا إني أقف أبص على الناس اللي خارجة من المطار واحد واحد، ودا طبعا عذاب لإن مطار دبي الدولي بيبقى زحمة جدًّا، وطبعًا عشان هريدي ميعديش مني، مكنتش بسيب حد خارج إلا لما أتأكد منه، سواء بنت أو ولد، إفرض متخفي مثلًا، معرفوش أنا ويتوه مني، ولا إيه؟ ☺.

وقفت ورا الفاصل بين مكان الانتظار، وبين الممر اللي بيخرج منه المسافرون أو القادمون، قلت عشان أبقى قريب ولو شفته وناديت عليه، ممكن يسمعني.

ومن بعيد وبخطى هادية لمحته، شابا في مقتبل العمر، مش وسيم ولا حاجة أنا أوسم منه. يرتدي بدلة ويضع القليل من الكريم على شعره المجعد (شعري أحسن من شعره كتيييير)، يدفع ترولي عليه شنطتين، إحداهما

شنطة سفر صغيرة والأخرى شنطة يد، ينظر يمنة ويسرة، وكأنه يبحث عن شيء ما. ترى على ماذا يبحث؟! هل فقد شيئًا، أم أنه منبهر بما يشاهده من الجنسيات المختلفة؟ فهذا كوري وهذه فلبينية، وهذا هندي وهذه روسية، وهذا مصري، وهذه مغربية، هذا يرتدي بنطلونًا وهذه ترتدي، احم احم، يا هريييييييييديي، هريييييدي، أنت يابني، أنا هنا، أنا هنا، قابلني عند الباب. وطلعت من صالة انتظار القادمين عشان أقابله قدام باب الخروج اللي هيطلع منه، وأول موصلت ملقتهوش، إيه دا، الواد اتخطف؟، المكان زحمة والناس كتير، هندور من تاني ولا إيه، المفروض يستناني هنا، هيروح فين يعني. والف شمال يمين، أدخل صالة الانتظار، أقول يمكن جالي على هناك، أبص على المكان اللي المسافرين بيطلعوا منه تاني، مفيش، فص ملح وداااب.

طبعًا لو الموبايل مكنش فصل شحن مكنتش هبقي في موقف زي دا، فضلت رايح جاي، رايح جاي من البوابة الرئيسية لصالة الانتظار حوالي ساعة إلّا ربع وهريدي ملوش أثر.

طب أعمل إيه دلوقتي. أروَّح وأسيبه عقابًا له. ولا أروح أشحن الموبايل وأرجع عشان أكلمه. دا هما يا دوبك ساعة ونص ولا حاجة وارجع. ولّا أروح أجيب ميكروفون من العتبة وأمشي أنادي عليه. عيلة تايهة تايهة يا ولاد الحلال. منك لله يا هريدي، هو أنا ناقصك.

قلت أمشي شوية على طول يمكن يكون شاف بنت حلوة ومشي وراها، وألاقي هريدي واقف ورا العمود، وعمال يرن عليّا، يعني بقالي ساعة وربع بدور وبيني وبينه حوالي 15 متر وهو من ساعة ما وقف ورا العمود

متحركش، طبعًا أنا لو مكنتش في مكان عام ومسكت نفسي، مكنتش هعمل حاجة بردو.

أنا: ياعم والله حرام عليك يا هريدي في حد يقف ورا عمود؟!

هريدي: ياعم أمال أقف فين، أنا عمال أرن على موبايل مبيردش؟!

أنا: أنا مش قيلك قابلني على الباب، دا الباب؟

هريدي: أنا طلعت لقيت الناس ماشية مشيت معاهم، وبعدين وقفت هنا استناك.

أنا: شاطر ياخويا، يلا عشان إتأخرنا وهنيجي على الشغل بدري بكرة.

المفروض تاني يوم هريدي هيروح معايا الشغل، كان يوم خميس عشان يقابل المدير قبل ما يسافر عمان، إنتوا عارفين إنه بيجي الأربعاء ويسافر الجمعة.

خدنا تاكسي وطلعنا على البيت، وطول الطريق بيحكيلي على اللي حصله في المطار وتفاصيل اليوم الأخير في مصر لحد ما وصلنا البيت، حمد الله على السلامة يا هريدي، خش برجلك اليمين، إتمختري يا حلوة يا زينة يا وردة من جوة جنينة، لولوولولولي ☺.

طبعًا عملت انقضاض على الشنطة اللي جيالي من مصر لما تحتويه من خيرات بلدنا، إتعشينا عشاء مصري 100 في المية وأخلدنا للنوم.

صحيت الصبح 6:15 كالمعتاد بالنسبه لي، طبعًا الأول مكنش حد معايا، الشقة كلها تبعي، لكن دلوقتي، لازم كل حاجة بالمواعيد، وأهم حاجة،

الحمام، لازم يكون بالمواعيد، عشان محدش يتأخر فيأخر اللي بعده، لو عارف نفسك هتتأخر في الحمام، يبقي إصحي بدري يا حلو، وعشان أنا عارف نفسي، صحيت بدري ☺. أنا فيا عادة من أيام الدراسة، أحسن أفكار بتجيلي وأنا في الحمام، بحب افكر وأتشاور مع إبليس هههههه. وأنا في الدراسة كنت براجع اللي بذاكرة في الحمام، أهو بدل ما تقعد فاضي ☺.

نزلنا من الشقة على 7:10 الصبح، وصلنا المكان اللي الأتوبيس هيتحرك منه 7:15 والأتوبيس جه في ميعاده 7:20، مفيش أحسن من كدا ولا تعب مواصلات ولا أي حاجة، طبعًا فاكرين موضوع المعاناة اللي شفتها في المواصلات سواء من الناحية المادية أو الحر الشديد في انتظار التاكسيات.

هريدي باشا، محسش بحاجة، يا دوبك وقفنا من 7:15 لحد 7:20 لما الأتوبيس جه، وكان عمال يقول، إيه الحر دا، أووف، قلتله يابني أنت في نعمة، أنت ما شوفتش ولا هتشوف حاجه من اللي أنا شوفتها، ضحك ضحكة شريرة وقالي. طبعًا. ما انا لازم استفاد بكل يوم أنت قضيته في الإمارات قبلي، قلتله معاك حق، قول أوووف براحتك، من حقك.

وصلنا الشركة وبدأت افرج هريدي على البرنامج في السريع واقوله النقاط اللي المدير ممكن يكّلم معاه فيها، وممكن يسأله في إيه وأول مقابلة بيني وبينه كانت إزاي، دا غير إني لما جيت وبدأ يشوف طريقة شغلي أو تفكيري، كان بيعترض على حاجات وهو لما يشوف حاجة متعجبوش بيفضل يتكلم فيها بالساعه لحد ما يحسس اللي قدامه إنه ولا حاجة. ويفضل يعيد في الكلام. البرمجة في مصر برمجة سوق، والمبرمجين بيبقوا كتير، وكل واحد بيكتب اللي

عايزه، والطريقة اللي هو عايزها، ومحدش بيراجع وراهم الكود، وبتبقى هيصة، لكن هنا لأ، هنا كل حاجة بحساب، وكل حاجة بتتراجع.

ساعات الواحد بيضايق من كتر الكلام، بس لازم يتقبل الوضع والتغيير، ولازم يمشي على نظام المكان اللي هو فيه. أنا بقول الكلام دا كله لهريدي عشان ميقعش في نفس المواقف اللي أنا وقعت فيها.

كان لسه محدش جه الشركة، السكرتيرة سجريد سافرت الفلبين لأنها كانت على زيارة وكان لازم تسافر لما يخلصوا الإقامة بتاعتها، وآرون انتوا عارفين مشى، ووردة كانت سابت الشركة بعد مانا جيت بحوالي 15 يوم تقريبًا. يعني حاليًا إحنا 4 فقط. أنا وهريدي والمدير ودينا.

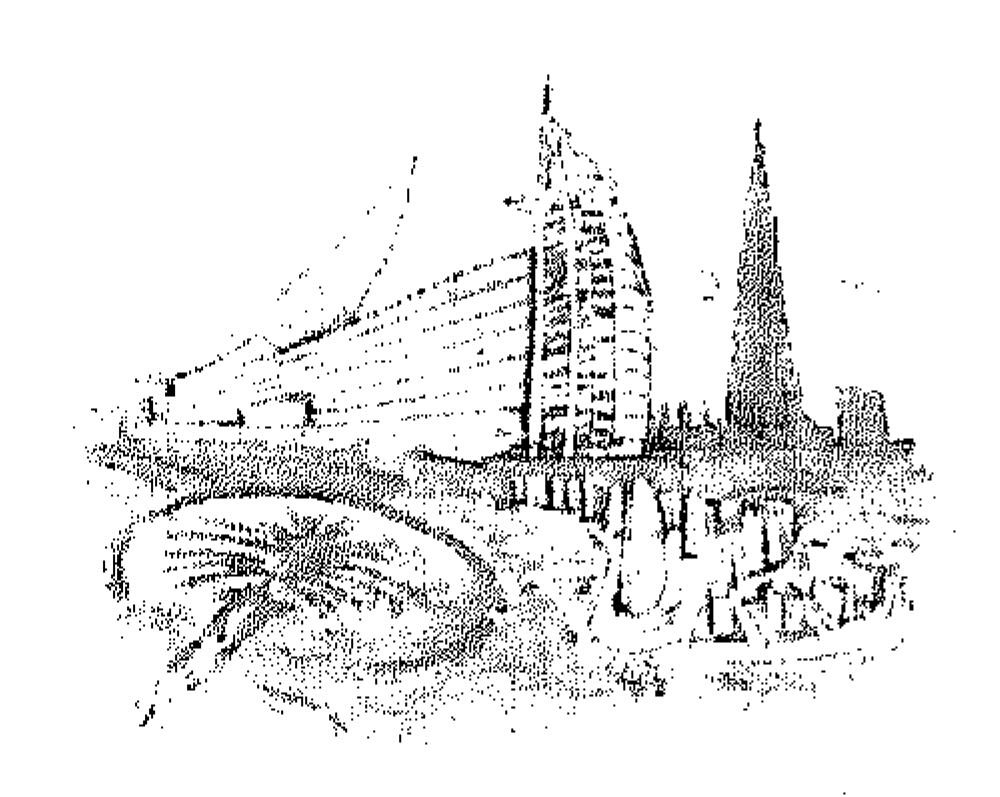
وأنا قاعد بشرح لهريدي، دينا جت، هاي طارق، هاي هريدي كيفك، حمدًا لله ع السلامة وراحت على المكتب بتاعها في الأوضة التانية ورجعت بعد دقيقتين بالضبط، بصت في الأوضة وبعدين قالت:

هريدي !! أنت قاعد ع الكرسي بتاعي، ممكن تشوف كرسي تاني عشان عايزة الكرسي دا؟

هريدي، بصيلها كدا مزبهلًا ومندهشًا ومنصدمًا وراح قايم وهي خدت الكرسي ومشيت.

قاللي إيه ده، مفيش كسوف، قوم من على الكرسي بتاعي، كدا وش، قلتله عادي متستغربش، أنت مش في مصر، قال ماشي ياعم بس بردووو، دا أنا لسه أول يوم، تقول الكرسي بتاعي؟

قلتله. ما قلنا أنت مش في مصر، إنسى بقى.



هــريـــدي والتاكســـي

هريدي وصل الإمارات يوم الإثنين بالليل 25 أغسطس، جه معايا الشغل يوم الثلاثاء الصبح، أكيد 26 أغسطس ☺، شرحتله شوية في البرنامج ونظام الشغل وإديته تاسك بسيطة كدا يتسلى فيها وعدى يوم الثلاثاء عادي وروحنا مع بهرام، سواق الأتوبيس اللي بياخدنا.

يـوم الأربعـاء، المفـروض هريـدي هيقابـل المديـر، هريـدي كان قلقان وخصوصًـا بعـد موقـف جواز السـفر اللي كان صـوره بالموبايـل. المدير جه آخـر النهار كدا وسـلم عليا، إزيك يـا طارق عامل إيه وسـلم على هريدي، إزيك يا هريدي، حمد الله على السلامة، أخبار مصر إيه؟ أهلك وحشوك ولا لسـه؟ وقال تعالوا على غرفة الاجتماعـات، هريدي قاللي، هو المدير عرف إن اسـمي هريـدي إمتى أنا مكتبتوش في السي في، قلتله مـن أول يوم وأنا بقول هريـدي مش بقول هريـدي خالص، قاللي ناصح، مش كفاية في مصر الناس نسيت اسمي هريدي وبتقوللي هريدي.

رحنـا على غرفة الاجتماعـات، المدير بدأ يتكلم مع هريـدي، وطبعًا الكلام هيبـدأ بالمقدمـة. أنـت عـارف إني جبتك مـن غير مـا أعملك إنترفيـو ولا أي

حاجـة، أنـا جبتك عـلى ضمانة طـارق، فلازم تثبت نفسـك في الشـغل، طارق جه في ظروف صعبة وأثبت نفسـه إنه يقدر يتحمل الشـغل، أنا جبت ناس قبل كـدا لكن مكنوش كويسـين ومكنوش بتوع شـغل، فبمجرد الفيـزا بتاعتهم ما خلصت، قلتلهم انزلوا مصر خدوا خبرة كويس وبعدين فكروا تسافروا تاني.

طبعًا أنا رحت سـاند ضهري للكرسي وحاطط رجل على رجل ودورت على المشـط بتاعي عشـان أظبط شـعري بس ملقتوش، فتنحنحت كناية على إثبات وجودي والموافقة على ما قاله المدير ☺.

بعد كدا المدير اتكلم عن نظام الشـغل، نفس الأسـطوانة اللي قالهالي أول مـا جيت، نظام الشـغل هنا غير نظام الشـغل في مصر، هنـا كل حاجة بنظام وبحسـاب، شـغلك لازم يكون منظم، إحتمالية الخطأ لازم تكون ضعيفة أو معدومة ولازم تتعود على كدا، لازم تكون يقظ، لازم تجتهد، لازم تثبت إنك جدير بالثقة.

الـكلام دا لما اتقاللي أول ما جيت، كنت بسـمع واهز راسي وأقول ماشي وحـاضر، ودا الـلي المدير عايزه، السـمع والطاعة حتى لو مـش هتنفذ، بس قول حاضر ☺.

لكن هريدي كان مختلف شوية، الموقف معداش بحاضر وماشي، رد على المديـر وقاللـه: منا كنت شـغال في شركة كذا (كذا دا كناية عن اسـم الشركة ☺)ودي شركة كبيرة وفيها نظام بروفيشـنال وواخـدة الأيزو، يعني تخطيط ومتابعة وكل حاجة بتتعمل بحساب.. ووو...ووو.

المديـر إضايق من كتر الكلام، وأنا عـن نفسي إضايقت، ودي كانت أول غلطة لهريدي مع المدير في دبي، كونك ترد على مديرك في كل كلمة يقولهـا فدا

مش كويس ومش هيزود قدرك، هو يحبك لما تقول حاضر وماشي وتطبق دا على شغلك، مش ترد عليه وتقول أنا ومش أنا.

أنا ومش أنا دي قبل ما تيجي الشركة، بتبين قدراتك ومواهبك، لكن بعد ما جيت الشركة الكلام خلص، بين شغل بقى.

في وسط الحوار، المدير حب يختبر هريدي في سؤال، وكان السؤال دا موضوع نقاش طويل بيني وبين المدير، وكنت قايل لهريدي عليه عشان يعمل حسابه لو اتسأل فيه، هو كان سؤال فني في البرمجة، فهريدي إجابته حاضرة وقبل ما المدير يكمل السؤال كان هريدي بيجاوب، لكن من سرعة هريدي في الرد، قلب خطوتين مكان بعض، ودا يبوظ الدنيا خالص، فطبعًا لو المدير أخد باله منها كانت هتبقى مصيبة، وهيدخل معاه في تفاصيل أكتر وسعتها ممكن هريدي يتلخبط وإحنا مش عاوزين مشاكل من أولها، فأنا رحت داخل بسرعة وبضحك قلت أنا قلتله على السؤال دا، وقلت المدير هيسألك فيه، فالمدير وهريدي ضحكوا، لكن هريدي حس بالإحراج.

في آخر الاجتماع، المدير قال لهريدي، أنا هبدأ أديك شغل من بُكرة وأنت هتروح لوحدك إنهارده عشان أنا وطارق هنروح المطار كمان ساعتين، هيجيلكم ضيف جديد، سامح، مبرمج دوت نت. فأنت روح ظبط الشقة، أو ظبط عشاء، عشان الضيف اللي هييجي دا، أكيد هييجي تعبان وعاوز يتعشى أو عاوز ينام.

لما خلصنا الاجتماع ورحنا الغرفة التانية أنا وهريدي، قالي يعني كان لازم تقول إنك قلتلي على السؤال دا، ما كنت تسيبني أجاوبه، قلتله عشان



أنت بتتكلم كتير من غير ما تفكر واللي بيتكلم كتير بيغلط، وأنت بتجاوب عكست جزء في الكود مكان جزء تاني ولو المدير لاحظ كان هيبقى موقفك وحش، فأنا قلت كدا عشان ألحقك وأقفل الموضوع وأنت تسكت. هريدي قال، طب كويس، مش عايزين مشاكل من أولها. قلتله وبعدين حاول متتكلمش كتير، يعني مش لازم تعلق على كل كلام المدير، هو بيكلمك على النظام هنا كدا وكدا، مش تقوله أنا كنت شغال في شركة وكان فيها نظام والشركة واخدة الأيزوو هو ماله ومال الحاجات دي. ما دام شركة واخدة الأيزوو، سبتها ليه، كنت خليك جنب الأيزوو.

قاللي أنا دايماً أكتيف Active وأحب تكون ليا شخصية وارد على الكلام، مش اسمع وبس، قلتله أنت حر، بس خلي بالك، دا مش كويس وممكن ييجي على راسك بعد كدا.

جت الساعه 6 وبهرام بتاع الباص رن عليا عشان أنزل، إتصلت بيه وقلتله أنا مش هاجي معاك، بس صاحبي هييجي معاك هتنزله نفس المكان، فقاللي أوك بس بسرعة أنا واقف تحت، قلت لهريدي يلا إنزل بسرعة الباص واقف تحت وممكن يمشي لو اتأخرت، هريدي قال ماشي وبدأ يقفل جهازه وشنطته ونزل. شوية لقيت هريدي بيرن عليا، إتصلت بيه من تليفون الشركة، قاللي مش لاقي الباص، قلتله إزاي، قاللي أنا واقف من 5 دقايق ومش لاقيه، قلتله طيب إستنى هتصل بيه.

- إتصلت ببهرام
- أنا: آلو حبيبي، وين أنت؟

- بهرام: أنا يمشي، صاحب مال أنت يتأخر.
- أنا: حبيبي ما في تأخير، هو ينتظر تحت.
- بهرام: أنا خلاص مشيت.
- أنا: ما ينفع يرجع تاني، هو يسوي انتظار تحت بناية.
- بهرام: ما بيصير والله صديق، فيه واجد زحمة وايد.

اتصلت على هريدي وقلتله إن الباص مشي، حاول تاخد تاكسي وتروح بقى.

طبعا أنا عرفت بهرام عمل كدا ليه، عشان أنا مكلمتوش عن هريدي ولا اتفقت معاه على ثمن المواصلات بتاعته وخصوصًا إنه جاي في آخر الشهر وبهرام ملوش دعوة أول الشهر ولا آخر الشهر، واحد هيركب معايا لازم يدفع.

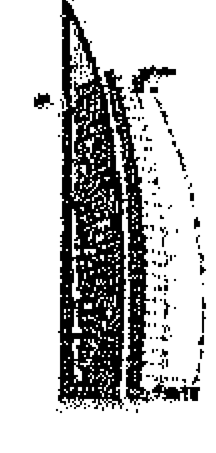
هريدي أول مرة هيركب تاكسي في دبي، ومش أي وقت، دا وقت الذروة، يعني صعب إنه يلاقي تاكسي، هريدي فضل ساعة مش عارف يوقف تاكسي، وأول ما وقف تاكسي طلع يجري عليه، قاله الشارقة، السواق قاله نووووووووو... شارقة إذ أبج بروبلم،

- No Shar☺a is a big problem

وراح التاكسي ماشي، بعد ربع ساعة وقف تاكسي تاني، الشارقة؟

قاله نووووووووو... شارقة إذ أبج بروبلم،

تاكسي، اتنين، تلاتة، أربعة، ونفس الرد، قاله نووووووووو... شارقة



اذ أبج بروبلم». هريدي بدأ يشـغل مخه، وقال لنفسـه الناس دي مش عاوزة تـروح الشـارقة، لكن لو أنـا عرضت عليه بونص، فلـوس من تحت لتحت، رشوة من الآخر، يمكن يوافق.

وقف تاكسي، الشارقة، نووووووووو... شارقة إذ أبج بروبلم

- No Shar☺a is a big problem
- Haridy: I will give you bonus

هديك بونص، سواق التاكسي قاله كام؟ How much?

هريدي شـاور بإيده كأنه بيعمل خمسـة وخميسـة وقاله خمممممسة درهم Fiiiiivvvee Dirhams، طبعًا هريدي لسة في الأول وموضوع الـ5 دراهم. 7.5 جنيـه شـغالة في دماغه، سـواق التاكـسي راح بصصله باسـتحقار وقفل شباك التاكسي وراح ماشي ☺.

أنـا لو مكان سـواق التاكسي مش هسـيبه وأمشي لو عـرض عليا كدا، أنا هقوله لف واركب من الناحية التانية، وأول ما ييجي قدام التاكسي، هدوسه، 5 دراهم يا مفتري.

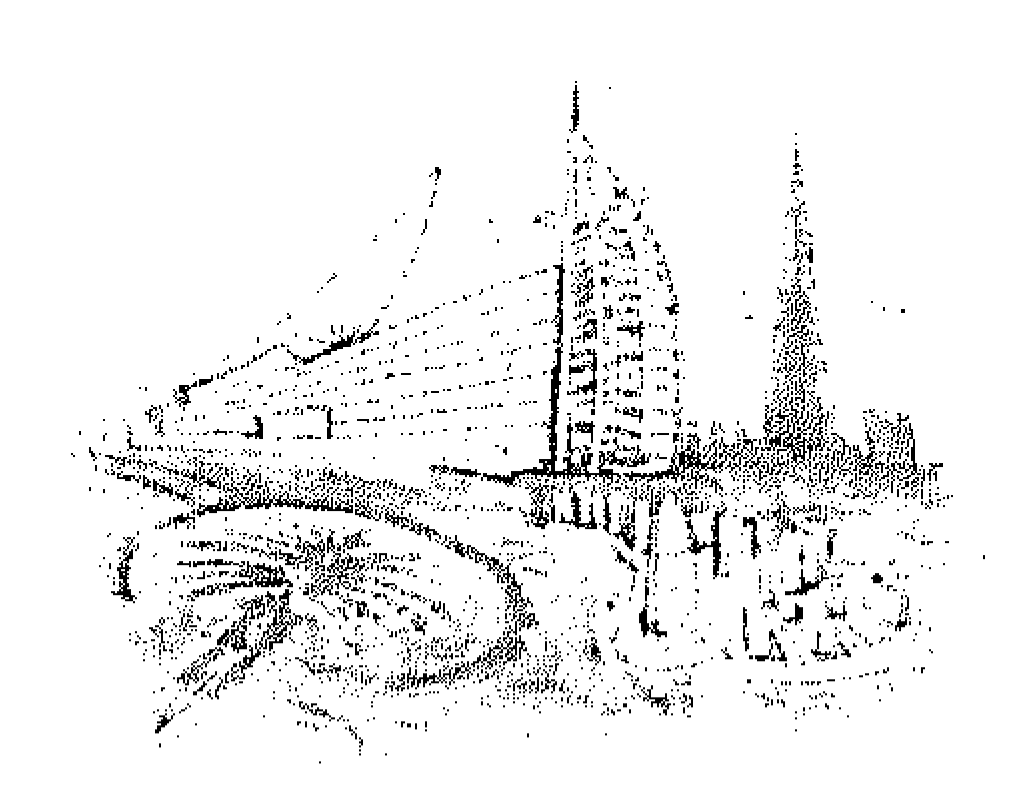
تاكـسي واتنين وتلاتة وهريدي مفكرش يزود الـ5 دراهم بدرهم واحد، لحد ما الساعة عدت 8 ونص، يعني فضل في الشارع يدور على تاكسي حوالي ساعتين ونص.

لقـي تاكسي ومن غـير بونص، ما خـلاص الوقت بقي متأخـر والعملية فكت شوية ووصلت البيت على 9 بالليل كدا لكن كان في عداد الأموات من التعب، يا دوبك في السريع جهز سرير لسامح، ورن عليا، إتصلت بيه وكنت

لسه في الشركة وقال أنا هنام، مش قادر أتحرك، إبقى هات عشاء معاك وأنت جاي.

فاكريـن، لما هريدي إضايق من تأخر بهـرام وقال مواعيده مش مظبوطة، إتأخـر 10 دقايق أو ربع سـاعة وإحنا في الحر، تـاني يوم بهرام إتأخر وهريدي شـايفه مـن بعيد جـاي، قال براحتك يا بهـرام، براحتك يا أسـد، احنا نيجي بـدري وأنـت تدلـع علينـا براحتـك، من حـق الكبـير يدلع، من حـق بهرام يدلع ☺.

أنـا مت من الضحك وقلتله، دا مـن تأثير يوم واحد بس مع التاكسي، أنا فضلـت كدا شـهر ونص كاملين، عشـان تحمـد ربنا. قاللي مهـما كنت تحكي مـش زي مـا تعيش الموقـف. فعلًا اللي يشـوف غير اللي يسـمع. الكلمة دي لسة هسمعها تاني من واحد صاحبي تاني، رأفت، بس دا لسه قدام شوية، لما أخلص على هريدي الأول ☺.



انتظــار فــي المطـــار

على الساعة 10 ونص، انطلقت أنا والمدير إلى مطار الشارقة الدولي، لننتظر المبرمج الجديد المدعو سامح، حيث إن الوقت المفترض لوصول طائرته هو الحادية عشرة.

مكناش عارفين شكله، هي صورة الجواز ومتعرفش منها الشخصية كويس، طبعنا ورقة مكتوب عليها اسمه عشان نقف بيها قدام بوابة الخروج، ولما يشوف اسمه هيعرفنا.

لما وصلنا المطار سألنا على الطيارة، قالولنا الطيارة لسه موصلتش، واحتمال تتأخر شوية.

المدير كان كريماً، عزمني على العشاء في ماكدونالدز، لما الأكل إتحط على الترابيزة، إفتكرت هريدي الغلبان، اللي إتمرمط لحد ما لقي تاكسي، اللي قاللي أنا تعبان وإبقي هات عشاء معاك، مكنش ليا نفس للأكل، مقدرش آكل من غير صاحبي، لازم يكون عندي أحاسيس، بس صراحة، الساندوتش كان مغري، والبطاطس كانت سخنة، قلت هو أكيد في سابع نومة دلوقتي، ولم

أتـرك العنان لضميري كثيرًا ليؤنبني، فانقضضت على الســاندوتش، ألتهمه، ومع كل بطاطسـاية أقول سـامحني يـا هريدي، غصب عني يـا هريدي. بس الســاندوتش خلـص، مفيش تاني، انت عازم قطة على العشـاء ولا إيه ياعم. يلا، من رضا بقليله عاش، الحمد لله، نعمة.

بعـد سـاعة مـن الانتظـار، الطيارة وصلـت، المديـر قاللي يـلا نطلع على البوابة، عشـان لو طلع يشـوف إسمه، كنت عاوز أقوله، طب اطلب لي كمان ساندوتش، بس قلت بلاش ليخصمه هو والأولاني من مرتبي ☺.

وقفنـا عـلى البوابـة، وكل مـا فوج مـن الناس يعـدي، نرفـع الورقة اللي عليها إسـم سـامح، قلبت الموضوع هزار مع المدير، وفضلنا نتخيل في شكل وشـخصية سـامح، طويـل ولا قصير، تخين في رفيـع، عريـض المنكبين، أم ضعيف البنيان، قوي الشكيمة، ولا معندوش شكمان.

عـدي واحـد زي البـودي جارد كدا، طـول بعرض، ما شـاء الله، قولت للمديـر، يمكـن هـو دا، قاللي لالالالالالا، حـرام عليـك، دا معرفش اديله شـغل، ولـو زعقتله ممكن يضربني، دا يمكن هو الـلي يعمل عليا مدير وإحنا بنتكلـم كـدا، لقيت الشـخص دا عـمال يتلفت حواليـه ويبص علينـا، المدير بـص الناحيـة التانيـة وقاللي نـزل الورقـة، نزل الورقـة أنا رحت منـادي، يا ساااااااامح، المدير قاللي بتعمل إيه ياهبل، قلتله مهو لو سامح هييجي، مش سامح، محدش عارف انت بتنادي على مين ☺.

وكل ما يطلع شوية ناس المدير يرفع الورقة، وأنا أنادي يا سااااامح ولا حياة لمن تنادي.



قلت للمدير ركز على اللي لابس بدلة، قاللي في الصيف دا، لا مظنش هييجي ببدلة، قلتله طيب هنشوف، أنا خبرة في المواقف دي، منا كنت جاي في عز الحر وكنت لابس بدلة، يمكن الوحيد في المطار اللي لابس بدلة، والناس من الحر مش لابسة حاجة ☺.

المدير شاف واحد وسيم كدا وشكل العلم بيبخ منه ومسكين، قال هو دا، أنا حاسس، رفع الورقة في وش الواد، إنه يشوف إسمه، مفيش، قاللي نادي يمكن يكون نظره ضعيف ☺، قلت يا ساااااامح، ولا حد معبرنا خاااالص.

بعد عدة محاولات وعدة أشخاص نعتقد أنهم ساااامح، لقيت واحد لابس بدلة وبيتلفت كتير، خدت الورقة من المدير، ورفعتها ناحيته، لقيته بيقرأ الاسم، قلتله سامح، قال أيوه، قلت تعال يا راجل، إنت فين، بالأحضان، وقلت للمدير، مش قلتلك هيبقي لابس بدلة، المدير ضحك، وخدنا سامح وانطلقنا إلى الشقة.

لما وصلنا الشقة، كانت الساعة حوالي واحدة ونص بالليل، المدير قالنا ناموا براحتكوا ولما تصحوا بكره تعالوا.

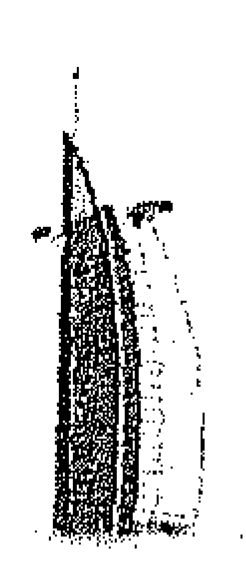
الموقف دا عدى عليا قبل كدا، فاكرين لما المدير قاللي روح نام ولما تصحى براحتك ابقى تعالى، والساعة 10 ونص لقيت السكرتيرة بتتصل بيا ولما وصلت الشغل قاللي إنت جالك نوم إزاي والبرنامج فيه مشكلة. مواقف لا تنسى !!!!

ظبطت منبهي على ميعادي الساعة 6:20 الصبح، نمت حوالي 4 ساعات،

وصحيت الصبح أنا وهريدي ورحت أنادي على سامح... ولا هو هنا، سامح... سامح، اخخخخخخخخخخخ... سامح... سامح، خو وخو خو خخخو خخخو،، سامح... سامح، خاو خاو خاو خاو خاو، سامح... سامح، تراخ تراخ تراخ تـراخ. قلت لهريدي دا ميت، عمره ما هيقدر ييجي معانا، كتبتله العنوان على ورقة، وخدت موبيل هريـدي وحطيته جنبه وكتبتله رقمي وقلتله لما تصحى البس وتعال على العنوان ده، لو معرفتش، رن عليا.

وصلنا المكتب، لقيت دينا بتتصل بيا على 9:30 الصبح.

- دينا: الو.
- طارق: آلو سلام عليكم.
- دينا: كيفك طارق؟
- طارق: الحمد لله...
- دينا: إنت وين؟
- طارق: بالمكتب.
- دينا: سامح معاكم.
- طارق: لا.
- دينا: مجبتوش معاكم ليه؟؟؟
- طارق: كان تعبان ومقدرش يصحى.
- المدير راح وأخد منها التليفون...



- المدير: أيوه يا طارق.. إنت إزاي يابني تسيبه ومتجبوش معاك؟
- طارق :كان تعبان، ومقدرش يصحي !!
- المدير :قاللي كنت حاول معاه تاني هييجي إزاي دلوقتي؟
- طارق: أنا سبتله تليفون هريدي والعنوان كمان وقلتله لو معرفتش تيجي اتصل بيا.
- المدير :كنت جيبه ويمشي العصر لو تعبان، كنا عايزينه يحضر معانا الاجتماع، طيب يلا سلام.
- طارق :قلت سلام يابن الـــ........

بقى إمبارح تقولنا ناموا وتعالوا براحتكوا، ودلوقتي تقوللي مصحتوش ليه، الحمد لله إني جيت، كان زماني متشروح دلوقتي ☺. وإنت مش بروفيشونال، أنا روحت بعدك وجيت بدري، عشان أنا همي على الشركة، لكن إنت مش همك. الشركة، والأسطوانات بتاعة أصحاب الشركات اللي الواحد حفظها، ومسجلها عشان لما يفتح شركة إن شاء الله يقوللـــها لموظفينه.

كان يوم خميس وكان المفروض هريدي هياخد أول تاسك من المدير، لكن اليوم خلص والمدير مقعدش معايا ولا مع هريدي، قضى اليوم مع دينا وسامح، كانوا وخدين مشروع جديد، في حكومة دبي، حاجة زي بوابة إلكترونية كدا، شغل ويب.

المدير قالنا خلاص هنقعد بكره مع بعض، وهديكوا التاسكات الجديدة بكرة دا اللي هو الجمعة.

طبعًا انتوا عارفين ليه بنروح ليه، عشان المدير بييجي آخر الأسبوع ومبيقعدش معانا كتير فبنضطر نتقابل الجمعة ساعتين تلاتة، وعلى كلام المدير، إحنا بنشتغل السبت عشان الضغط وعشان العملاء مطالبهم كتير، بس إن شاء الله، إن شاء الله، أول ما الموضوع يتعدل هيبقى الجمعة والسبت أجازة.

وكلام الليل مدهون بزبدة يطلع عليه النهار مش يسيح بس، دا يختفي، ويتبخر، ويقولك: من أنتم؟

لأن الكلام دا بيتقالي من أول ما جيت، وآرون لسه شغال، ولما آرون مشي، الضغط زاد مش قل، وعمر الضغط ما هيخف، لأن عمر المشاكل ما هتنتهي، ولا عمر المطالب هتخلص، يعني مهما تخلص شغل، هتلاقي شغل جديد جايلك، ومهما تخلص تاسكاتك هتلاقي تاسكات جديدة، لكن بردوا لازم تضحك على الموظف عشان تديله شوية حماس والأماني حلوة والأجازات حلوة.

زي الزواج بالظبط، عمر مراتك ما هتبطل تقوللك هات، وكل مرة هتقول المرادي بس، عشان خاطري الحاجة دي بس، حبيبي حبيبي، آخر مرة صدقني، طيب مش عاوزه خلاص وزحلانة منك، وطبعًا لازم تصالح ولازم تدادي، ولا عمرها هتبطل تطلب ولا هتسيبك إلا لما يجيلك الضغط، والسكر، والزايدة، ممكن أملاح، لكن فيه أمل وأماني إنها في يوم تقوللك خد مش هات.

خد شيل الواد شوية، إعملك شغلة في البيت بدل مأنت قاعد كدا، خد غير أنبوبة البوتجاز، أو خد في إسنانك، عادي يعني.

طبعًا مش كل الزوجات كدا، دي قلة مندسة، ربنا يجعل كلامنا خفيف

عليهــم، ملنــاش بركة إلا همــه، بيأكلونــا ويشربونــا، وبيغســلولنا، وبيكولنا الهدوم، هنفتري يعني، يا مفتريين، يا وحشيين.

المهم يعني ولا الجمعة ولا السبت خدناهم أجازة خالص، من ســاعة ما اشتغلنا.

في يــوم قبل ما هريدي ييجي، عرفت إن واحد صاحبي إســمه وليد، من أيــام المدينة الجامعيــة في دبي، إتصلت بيه وجيه زارني وبيــت معايا الخميس، وسبته في الشــقة يوم الجمعة ورحت الشغل ورجعتله العصر. فاكرين وليد، بتاع التلاجة، مقال إبسطها يا باسط ☺.

رحنــا يوم الجمعة وهريدي خد أول تاســك ليه والمفروض إنه هيشــتغل فيهــا لحــد ما عمــر يرجع يــوم الأربعــاء. وهيتواصل مــع المدير زي مــا كلنا بنتواصل معه عن طريق الإيميلات أو عن طريق مسنجر جوجل Gtalk. دا غير إن كل واحد بيبعت تقرير يومي للمدير بالشغل اللي خلصه، عشان يبقي متابع معاه، طبعًا هو في أوقات كتيرة مبيبصش على أي تقرير، بس لو كل يوم الصبح ملقاش الإيميلات، بيعمل هيصة، وإحنا مش ناقصين.

تاســك هريــدي خدهــا بصــورة عامة مــن المدير، لكــن تفاصيلهــا إنا اللي هشرحهاله، يعني هقوللــه يعمل كذا وكذا وفي إنهي مكان في البرنامج وبعد ما يخلص، أنا اللي هعمل تيست أو اختبر الشغل بتاعه قبل ما المدير يشوفه. يعني لو المدير مســك في شــغله غلطة، مش هو بس اللي هيتعاقب، أنا كمان، لأني أنا اللي اختبرت الشــغل ومكتشــفتش الغلطة، دا إيه الحلاوة دي. طبعًا أي حاجة تقــف قدام هريــدي، طارق.. طــارق..، طبعًا مش هقدر أقوله مشــغول، ولا

مـش دلوقتـي، دا صاحبي مهما يكون، دا غير الـلي كان بيحصل معايا... كنت أجي أقول لآرون أي حاجة، مرة يقوللي ومرة يقوللي بعدين أنا مش فاضي بعد شوية، فكنت أستنى لما يخلص شغله عشان يقوللي على اللي أنا عاوزه.

ومن السـهولة اللي هريدي لقيها، سواء في التاسك أو الشرح والمساعدة، بدأ يسـتصغر حجم الشـغل وحجـم البرنامج، وحجم الشركـة، دي شركة صغـيرة، ودا البرنامج ميجيش حاجة جنب شـغلي في مصر، دا البرنامج بتاع الشركة في مصر كبير والواحد كان مسئول عن حاجات كتير.

قلتله ياعم الحج أحمد، ربنا، إنت لسه في الأول وإنت مش في مصر، وبكرة الشركـة هتكـبر وهتبقي مسـكلك فـرع ولا حاجة، مفيش أحـلى. الأحلام، إحلم يا هريدي، إحلم ☺.

وبعديـن إنت مالـك البرنامج كبـير ولا صغير، إنت أهـم حاجة هتاخد شـغل، خلصه وإنت سـاكت وانت مش سـايب مصر وجاي عشان برنامج كبـير ولا صغـير، إنت جاي عشـان توفرلك قرشـين وتاخد خـبرة من البلد ممكـن تنفعـك في المسـتقبل وممكن تتعرف عـلى ناس أو تلاقي شـغل أفضل والحياة تمشي معاك.

هريدي وسـامح مكنش ليهم إيميلات على موقع الشركة، فكانوا بيبعتوا التقريـر اليومـي عن شـغلهم من الإيميل الخـاص بيهم، المدير بعد ما سـافر بيومـين عمل لـكل واحد إيميـل وبعتهم لدينا عشـان تديهم للشـباب، دينا وسامح كانوا في اجتماع عشان الموقع اللي بيعملوه، فقالت لسامح، أنا هديك إيميـل وإيميل لهريـدي، أول ما ترجع الشركـة، إديله الإيميل والباسـورد.

سامح نسي يدي الإيميل لهريدي، فهريدي آخر اليوم بعت التقرير بتاعه من الإيميل الشخصي، يومين ورا بعض ومن الإيميل الشخصي، فالمدير قاله إنت بعتلي من إيميل شخصي ليه؟ مبتستعملش إيميل الشركة ليه. قال أنا مليش إيميل على موقع الشركة !!

المدير راح مكلم دينا على الشات، إنت إديتي هريدي الإيميل بتاعه. قالت أيوه من يومها.

المدير راجع لهريدي وقاله دينا بتقول إنها إدتك الإيميل، فهريدي رد قال:

- She is. Lair
- anything she didn't give me

- **كذابة مدتنيش أي حاجة**

فـما كان من المدير إلا إنه أخد الكلام نسخ ولصق وعلى الشات مع دينا وقال:

- what is your answer on that ?

إيه ردك على الكلام دا.

موقف بدأ بسيط، بس مع واحد كوبي وإتنين بيست بقى كبير قوي.

هريدي رد بكل جرأة وقال إنها كذابة، طب دينا هيكون رد فعلها إيه على الكلام دا وخصوصًا إنها قالت للمدير، أنا اديتهوله من يومها؟

هل هتقول الحقيقة، إنها إديت الإيملين لسامح ومتعرفش إيه اللي حصل

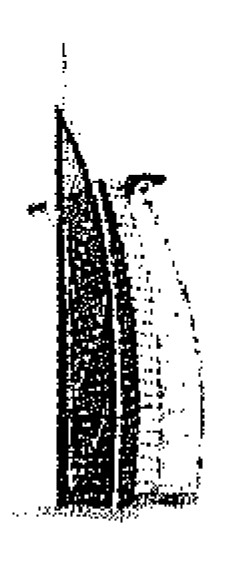
بعدها. بس دا هيعتبر خطأ تاني منها لأنها المفروض متديش الباسورد بتاع إيميل هريدي لسامح !!

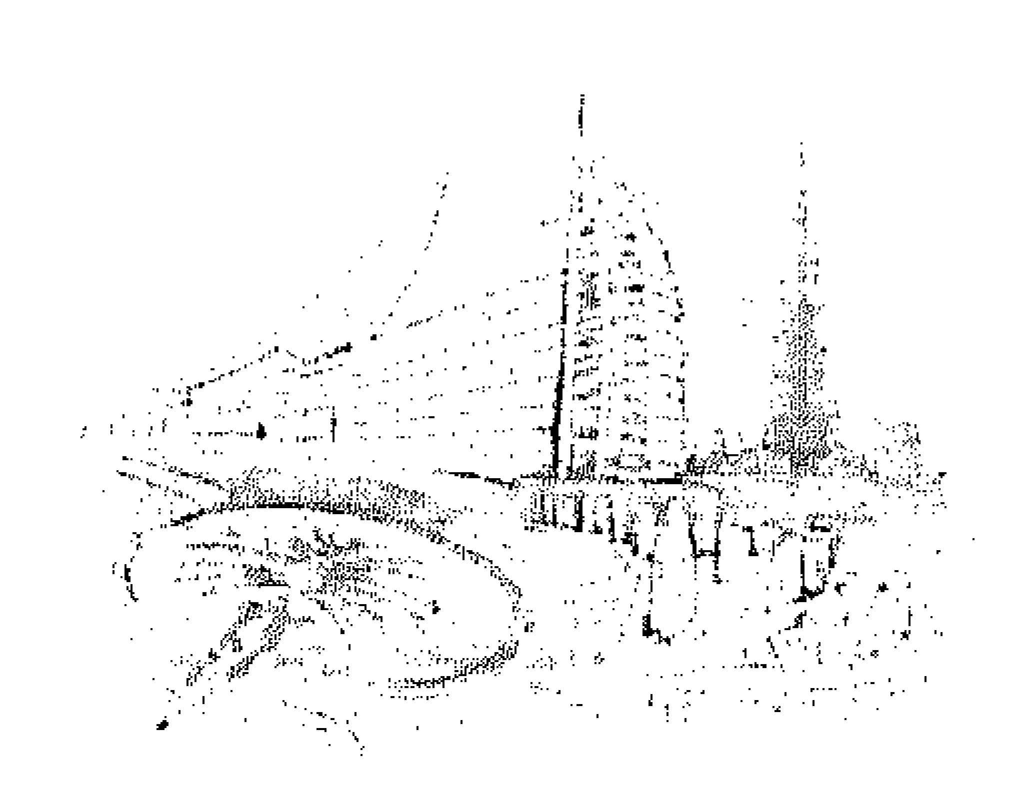
هل هتحاول تنتقم من هريدي عشان قال عليها كذابة، وهتألف أي حاجة تطلع هريدي غلطان وتبرأ نفسها؟

هل الموقف هينتهي على كدا ولا هيبقى له تبعيات. وتأثير على شغل هريدي؟

وإيه موقفي أنا من الدور دا، بصفتي شاهد مشفش حاجة؟

انتظرونا في المقال القادم ☺.





هريدي والمدير .. الجزء الأول

لمـا هريدي قال على دينا إنها كدابة والمدير خد كلام هريدي نسـخ ولصق على الشات مع دينا،

هـي متذكرتـش إنهـا إدتهم لسـامح، فكانـت عايـزة تدافع عـن الموقف ومطلعـش نفسـها غلطانـة، فلازم مـين اللي يطلـع غلطان. أكيـد هريدي !! قالت: إن هريدي دايما سرحان وإنها أكتر من مرة تنادي عليه وميردش، ولا يسمعها، وقالت إنها أصلًا بتحس إنه نايم مش بيشتغل.

- he is. sleepy guy
- and always out of mind ,
- many times. talk to him ,he doesn't hear or get me

دينـا بتخاف من المديـر جدًّا، وبتخاف تطلع غلطانة في أي حاجة، بتحب تظهـر دايـمًا في دور الـلي مبيغلطـش لأن المدير عندنـا لما يلوم حـد أو يوبخه «زي ما هنشـوف بعد كدا كتير ☺» بيحسســه إنه ولا حاجة. غير إنها حست بالإهانـة من كلمة هريـدي فحبت تظبطه، وطبعًا المديـر هيصدق مين. أكيد يعني مش هيصدق هريدي لو فضل يحلف للصبح.

المديـر قـال اتصرفـوا مع بعـض ومحـدش يبعتـلي أي إيميل تـاني إلا من إيميلات الشركة.

بدأت دينا تكلم هريدي وسـامح، تستفسر، فسـامح رد وقال: أنا نسيت أدي الإيميل لهريدي، دينا قالت إمم، طيب إديهوله دلوقتي والموقف خلص على كدا، لكن نظرات هريدي لدينا ونظرات دينا لهريدي كانت تحمل الكثير، كنـت أري بعيوني البريئة مخالب الأسـد في عيون هريدي تريد أن تنقض على دينـا فتفتك بها، وأري سـم الثعبان يتطاير من عيون دينـا يريد أن يقضي على هذا الكائن الهاريدي.

طبعًا هريدي كدا خد كارت أحمر من دينا، أي غلطة، أي كلمة، أي نفس هيتنفسه أكيد هيوصل للمدير، والصراحة مكنش هريدي بس، كان أي حد فينا إحنا التلاتة، أنا وهريدي وسامح يعمل أي حاجة كانت توصل للمدير، وأوقات كانت بتحط شوية بهرات من عندها مع إدراج حسنة النية ☺فقررنا نحـن الثلاثـة «طارق وهريدي وسـامح». إطلاق لقب الثعبـان Snake على دينا، حيث إنها تستحقه بجدارة. وزي ما قلتلكوا قبل كدا، أنا كنت بسـتغل طبيعـة دينا الثعبانية لما بكون عاوز أوصل حاجة للمدير، سـلوك أو انطباع، ضيـق أو ضجـر، كنت بكلم معاها كأني بدردش وأقوللهـا على فكرة دينا أنا محبش كدا، على فكرة الحاجة دي بضايقني، على فكرة أسلوب المدير معايا في الحتة دي مكنش كويس، ومبتعديش ساعة بالكتير إلا والمدير يكون عارف، ويتناقش معايا بطريقة أو بأخرى في الحاجة دي، قال يعني حس بيا مش هي الـلي قالتله. الموضوع مكنش خـوف إني أقول للمدير بنفسي، بس الحقيقة إن أي مديـر مبيحبش الموظف يتكلم معاه بصراحـة زايدة، أو يغلّطه في حاجة،

المدير ميحبش يظهر إنه غلطان. لكن في بعض الأوقات لما كان بيحصل مشكلة كبيرة بيني وبين المدير، مكنتش بستني، كل واحد بيطلع اللي عنده بقي وإللي يحصل يحصل وهنشوف الموضوع دا قدام شوية.

في يوم عميل اتصل وهريدي رد عليه، بس معرفش يكلمه كويس لأن الإنجليزي بتاع هريدي كان لسه بعافيه شوية والكلمات كلها مكسرة، لسه جاي من مصر ودا طبيعي، فقاللي تعالى شوف العميل دا عاوز إيه، طبعًا مين كان معدي جنب الغرفة بتاعتنا، حذر فذر، أكيد عرفتوها، شوطاااااار، إنها دينا، متكلمتش خالص، تلاقيها كانت فرحانة عشان الموقف دا حصل قدامها، وأكيد قبل ما تتحرك، شغلت الثعابين بتوعها وبعتت الإشارة للمدير، هريدي مبيعرفش يرد على العملاء.

يومها أنا قلت لهريدي، مكنش المفروض ترد على التليفون، أهو زمان المدير عرف إنك مبتعرفش تكلم العملاء، دايماً مدبسنا في مشكلة وبس، ربنا يستر، المدير جاي يشوف شغلك آخر الأسبوع، حاول بقى تظبط نفسك، عشان تقضي على مفعول الإبر الصينية بتاعة دينا. وأنا روحت لدينا أدردش معاها شوية، وإتكلمت عن هريدي وحاولت أوضح ليها إنه من النوع اللي بيركز في شغله ومبيحسش بالناس اللي حواليه وهو بيشتغل وجبت موضوع التليفون وكأنها ماخدتش بالها يعني وقلت إنه لسه جديد وأي حد بييجي جديد بيبقي الإنجليزي بتاعه ضعيف، لكن هو عاوز يتعلم ويعرف يتعامل معاهم كويس.

نيجي بقى لشغل هريدي نفسه، هريدي أول ما بدأ يشتغل تعرض لأكواد مين. مستر آرووووون وكلاكيت تاني مرة بدأ هريدي يتذمر ويدعي على آرون،

زي مانا كنت بعمل أول ما اشتغلت وراه، لكـن هريدي ميتوصاش في الكلام، يشتغل شويه وألاقيه يقطع تركيز الواحد ويقول «والله ياعم آرون دا متخلف».

أنا أقولله: هريدي إشتغل وإنت ساكت، خلينا نركز، يقول طيب شوية وألاقيه قاطع تركيزنا تاني. الله يلعن اللي علمك برمجة يا آرون.

يـا هريدي إرحمنا، يقوللي، يا طـارق متخلف، والله متخلف، مش عارف هـو بيكتب أكواد إزاي، هو آرون دا كان مبرمج ولا المدير جايبه من أي حته كدا ومعلمه شوية برمجة.

طبعًـا وضع هريدي كان مختلف عنّي، لما كان يعمل الحركتين دول، كنت بروح أقعد معاه وأفهمه الأكواد ماشيه إزاي، لكن أنا لو كنت فضلت أدعي عـلى آرون سـنة، مكنش حد هيسـمعني، كنـت وحيد، بين أربـع جدران في غرفة، مكنتش بسمع إلا صدى صوتي وأنا بدعي عليه ☺.

وهريـدي كل مـا حاجـة تقـف معاه يدعـي عـلى آرون عشـان اروحله، وأشـوف إيه اللي واقف معاه في الشـغل بتاعه وأفهمه عشان ميبوظش حاجة تانيـة وبـردوا كان في حاجات هريـدي بيعملها تبوظ شـغل عندي، لأن كل حاجـة مرتبطـة ببعضهـا. ودا كان وارد يحصـل من هريدي عشـان هو لسـه جديد في الشـغل. فكنت لما بعمل تيسـت أو تجريب للشغل بتاعه، أي حاجة أحس إنها هتبوظ شغل في حته تانيه كنت بروح أصلحها بنفسي.

المهـم جه المدير ووصلنـا اللاب توب بتاع هريدي بشاشـة العـرض، يـلا يا عم هريدي شـغل لنـا أي حاجة فرفشـة كدا، قصـدي اتفضل ورينا شغلك ☺.

بدأ هريدي يثني على نفسه وعلى مجهوده العظيم في العمل على أكواد آرون وطبعًا أنا والمدير خلاص هنفرقع، هريدي إبدأ يلا بأول شاشة وإنجز عشان المدير مش فاضي.

بدأ هريدي يشرح ويكلّم، وبدأ المدير يسأله ويقولله طب جرب كذا، طب لو عملنا كذا هيحصل إيه. وهريدي يجاوب مرة، ويغلط مرة، ووشه يحمر مرة. المدير راح ماسكه بقى، قاله إنت كدا مش فاهم اللوجيك كله كويس(أساسيات البرنامج) وأكيد فيه حاجات هتغلط فيها، حاول تركز زيادة ومتسرحش وإنت شغال ولو حاجة وقفت معاك إسئل طارق أو إسئلني.

أوبااااا، حاول متسرحش، دي كلمة دينا، الكلام علق مع المدير، إنت اللي جبته لنفسك يا هريدي، شاطر عمال تثني على نفسك، طب لما تتأكد إن كل حاجة سليمة الأول إبقى قول اللي إنت عاوزه.

الحمد لله الموقف عدّى على خير وشغل هريدي كان كويس مش وحش، لكن المدير حب يزنقه ويغلطه عشان ميحسش إنه جامد يعني ومش كل شويه يكلم عن نفسه كتير.

بعد عرض شغل هريدي قعدنا مع المدير عشان يدينا الشغل الجديد بتاع الأسبوع الجاي، ونتفق على مواعيد رمضان، طبعًا مواعيد رمضان غير الأيام العادية، يعني المفروض الشغل من 9 صباحًا إلى 3 عصرًا، يا سلام إيه الدلع دا، بعد ما كنا بنروح مرة الساعة 6 ومرة الساعة 12، هنروح الساعة 3، دلع عيني دلع، مرحى مرحى.

لكـن المدير كان له وجهة نظر تانيـة، قللنا إنتوا مش هتعرفوا تروحوا من الزحمة، السـاعة 3 دي البلد كلها هتبقى في الشـارع، كلـه مروح، يعني ممكن توصولوا السـاعة 9 بالليـل، فالأفضل انكم تقعـدوا في المكتب لبعد المغرب تفطروا وتصلوا وتروحوا، ودا أحسن ليكوا عشان متتعبوش في المواصلات، لأن الواحـد مبيستحملش المواصلات وهو صايم، وأنا هشـارك معاكوا في الأكل وناخد ثواب إفطار صائم منكوا.

طبعًـا فكـرة حلـوة وجميلة، طيـوب خالص المدير بتاعنا دا، بيشـيل همنا وكمان هيساعد في إفطار نا ويأخد أجر إفطار الصائم، واغرورقت عيناي من طيبتـه، وظللـت أكرر في سري، بارك الله فيك، وأكثـر من أمثالك، وجعلك للضعفـاء نصيرًا، وللغلابة اللي زينا مفطّرا، وهـوا اللي مفطرنا هوا، هوا اللي مدلعنا هوا، هوا اللي مظبتنا هوا، هوا اللي عاوز يطلّع روحنا هوا.

مردناش على المدير وقتها، قلنا لازم نرجع لرجل المستحيل بتاعنا، بهرام، سـواق البـاص، ومع بهرام مفيش مستحيل. وإحنا مروحـين، كلمت بهرام وسـألته على مواعيد الباص في رمضان، قاللي إنه هيتحرك من دبي السـاعة 4 والطريق بياخد سـاعتين تقريبًا عشان الزحمة يعني هنوصل الساعة 6، هيبقى لسـه نص سـاعة على المغرب، قلتله متأخر قوي يا بهرام، قاللي ما في مشـكلة صديق، فيه واحد باص تاني تبع الشركة مال أنا هيتحرك السـاعة 3، بعطيك رقـم وتروحوا معاه، قلتله حبيبي يا بهـرام، آي لاف يو، آي لاااااف يووو، ضحك وقاللي مشـكور مشكور، قلنا خلاص الصبح بنروح معك، وبنرجع مع الباص التاني بعد الشغل، قال ما في مشكلة.

للتوضيح بهرام كان شغال في شركة نقل خاص، مكنش هو صاحب الأتوبيس، يعني لو روحنا معاه أو روحنا مع التاني، مش هتفرق بالنسباله حاجة، لكن هتفرق بالنسبالنا، يعني في الساعة دي ممكن نجهز فيها الإفطار، ممكن حد ينام ساعة يرتاح.

اتفقت مع سامح وهريدي إننا هنقول للمدير إن الأتوبيس هيتحرك الساعة 3 وهيوصل على الساعة 5 ومش هنجيب سيرة الأتوبيس بتاع الساعة 4 وإلا هيقوللنا اقعدوا للساعة 4 ودا مش كويس.

قلنا للمدير، قال أوك مفيش مشكلة بس طبعًا كان بيقوللها من غير نفس خالص.

وبدأ الشهر الفضيل، معظم الأيام كنت بروح أنا وهريدي في الباص الساعة 3 وسامح ودينا كانوا بيتأخروا عشان المشروع اللي شغالين فيه كبير وفيه موعد تسليم قريب، ودينا كانت بتوصله بالعربية بتاعتها لأنها ساكنة في الشارقة. كان أوقات بيوصل في أذان المغرب وأوقات المغرب بيأذن عليهم في الطريق وأوقات كان بيروح معانا. وقبل ما يخلص أول أسبوع من رمضان، المدير اتصل بيا من عمان في يوم الساعة 5 ونص كدا، كنا لسه واصلين الشقة أنا وهريدي وسامح.

- **المدير: الو إزيك يا طارق عامل إيه. وصلتوا الشقة ولا لسه؟**
- **أنا: آه الحمد لله، لسه واصلين حالًا.**
- **المدير: طيب حمد الله على السلامة.**

- **أنا: الله يسلم حضرتك.**

المديـر: بص يا طارق، أنـا ملاحظ إن البرفورمانـس (الأداء) بتاعكوا قل جـدًّا وموضوع السـاعة 3 دا مش هينفـع خالص، أنا مـش جيبكوا من مصر وواخد لكوا شـقة بالشيء الفلاني عشان تيجوا تشتغلوا 3 ساعات وتروحوا، إحنـا مزنوقين وإنت عارف دا كويس، فيا إما تفضلوا في المكتب وتمشـوا بعد المغرب، يا إما تشـتغلوا من الشـقة بعد الإفطار وكل واحد معاه اللاب توب بتاعه، فكروا في الموضوع ورد عليا إنهارده، أنا مستني منك إيميل يلا سلام.

قلت في سري أيوه كدا إظهر على حقيقتك، إظهر وبان عليك اللعنة مش الأمـان. اللي مزنوق يا خويا يروح الحـمام، ولو إنت مزنوق على طول، هاتلي حمـام متنقل، بس متقرفناش كل شـويه، دي أيام مفترجـة، يعني ممكن أحلق شعري زيرو واقعد أدعي عليك طول الليل.

قررت عمل اجتماع طارئ مع هريدي وسامح، عشان ناخد قرار شجاع، نوقـف بـه جبروت المديـر، ونعطيه درسًـا لا ينسـاه في التعامل مع الشـباب المصري المكافح اللي زينا، واتخذنا القرارات التالية:

1 - **الموافقة على العمل بعد الإفطار وأمرنا لله ☹.**

2 - **توحيد الدعاء على المدير وقت الأذان، عسى أن يستجيب الله لنا ويريحنا منه.**

3 - **أن يقـوم المدعو طارق بتجهيز الإفطار ثلاثة أيام في الأسـبوع في حين أن يكون المدعو هريدي «مأنتخ ونايم».**



4 - أن يقوم المدعو هريدي بتجهيز الإفطار ثلاثة أيام في الأسبوع في حين أن يكون المدعو طارق «مأنتخ ونايم».

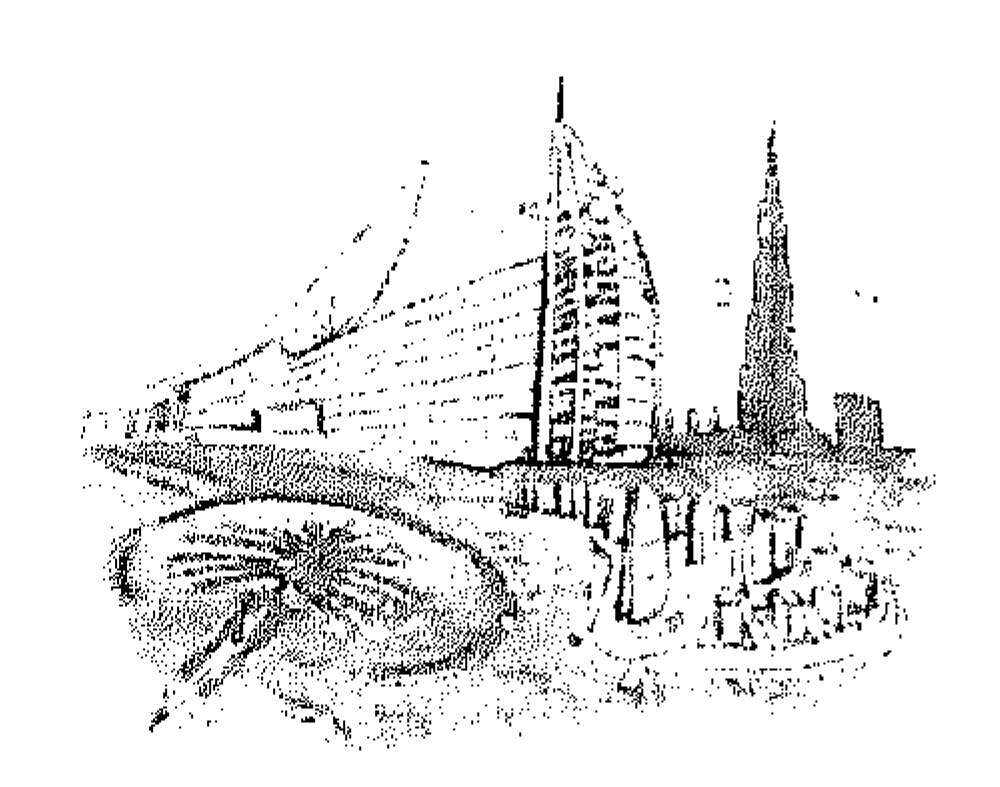
5 - أن يقوم المدعو: سامح بغسيل الأطباق يوميًّا قبل وبعد الإفطار لعدم وجود خبرة مسبقة في تجهيز الإفطار.

6 - يظل المجلس في حالة انعقاد دائم لمتابعة كل ما هو جديد، والله الموفق.

وبدأنا نشتغل بالليل، وإللي بطنه ملانه ومش قادر يشتغل، وإللي يدخل الحمام وميطلعش منه، وإللي ياخد اللاب ويقعد على السرير شويه، وياخد اللاب في حضنه وينام شويه، وضع كان صعب الصراحة.

لكن هل الوضع هيستمر على كدا، نشتغل بالنهار ونروح نجهز الإفطار ونقعد نشتغل بالليل زي البطريق؟ وهل المدير هيعتبر موافقتنا على الشغل بالليل دي ضعف وهيحاول يستغلها أكتر؟يا ترى مين هيعمل مشكلة مع المدير؟ ويا ترى مين هينزل مصر قبل نص رمضان.

انتظرونا في المقال القادم ☺.



أسبوع من العذاب

بعد اجتماع مجلس إدارة الشقة، وصدور البيان رقم (1) الموجه إلى المدير، بدأنا في التنفيذ العملي، بقينا نروح الشغل الصبح، نرجع قبل المغرب، نفطر ونروح نصلي العشاء والتراويح وبعدين نروح نشتغل، فيه مننا اللي كان بيصلي التراويح كاملة وفيه اللي بيصلي 4 ركعات ويتسحب زي الحرامي. وبعد كدا كل واحد يلزم جهازه ويشتغل لحد الساعة 11 أو 12 وتاني يوم الصبح يبعت التقرير اليومي بشغل النهار وشغل الليل.

المدير كان حاسس إنه ممكن يستغلنا أكتر من كدا، أصل موضوع الشغل بالليل دا مش مضمون. أكيد الشباب بيقعدوا يهزروا أو يلعبوا أو يخططوا لحاجات، ودا مش في صالحه، فاستنادًا للبيان رقم واحد وهو الموافقة على العمل ليلًا، أي بعد الإفطار، وحيث إن البيان لم يحدد المكان الذي سيتم العمل فيه سواء في الشقة أو في مكان آخر، قرر المدير.... تخليه عن منصب «المروءة والشهامة» وتكليف أعضاء مجلس إدارة الشقة. طارق وهريدي. بالعمل ليلاً عند العملاء. ومحدش يفهم غلط.

بصوا يا شباب، إحنا هنحاول نستغل فترة رمضان وإن العملاء المهمين بتوعنا الشغل عندهم خفيف بالليل، ونروح ننزل آخر نسخة من البرنامج عندهم، ممكن يحصل لخبطة شوية عشان الشغل اللي آرون نزلوا عند العملاء دول ومعندناش نسخة، فانتوا هتشوفوا الفرق وتعملوه عند العميل وبعدين تنزلوا النسخة، تمام كدا. كان هذا الحديث على لسان المدير في أول اجتماع بعد البيان الأول.

نظرت إلى هريدي نظرة حزن واغرورقت عيناي بالدموع ثم هممت بالإجابة على المدير: أوكي إن شاء الله.

- **المدير: هتروحوا عند كل عميل وتعملوا تقرير عن حالة النسخة اللي عنده، وإيه الاختلافات بينها وبين النسخة الأخيرة بتاعتنا وهتحتاج وقت قد إيه عشان تتعمل وتبعتوهالي وأول ما تخلصوا التعديلات دي، هتنزلوا نسخة تجريبية عند العميل، يجربوها لمدة يوم، بعد كدا تأخدوا موافقة كتابية من العميل قبل ما تنزلوا النسخة على كل الأجهزة، لازم الموافقة قبل ما تنزلوا النسخة، عشان لو حصل مشكلة منروحش في داهية.**
- **طارق: إن شاء الله.**

هريدي في سره، شوفتها في عنيه: روح يا شيخ، داهية تاخدك إنت ودينا في يوم واحد.

أنا من عنيا لهريدي: يارب يا هريدي يارب، بس حرام دينا، دي طيووبة خاالص ☺.

كان عندنا عملاء في دبي والشارقة وعجمان لكن العملاء المهمين اللي

المفروض نعمل عندهم الشغل دا كانوا حوالي 4 عملاء، عميل في دبي، و3 عملاء في عجمان.

عميل دبي كانت شركة كبيرة، والبرنامج عندها بقاله تلات سنين فكمية البيانات اللي في البرنامج كبيرة جدًّا، كذلك فيه عميل في عجمان نفس النظام، والباقي عميل من سنة أو سنتين.

بدأنا بعميل دبي، روحنا أول يوم من الصبح، عشان مش هينفع نروح الشقة في الشارقة قبل الإفطار ونرجع تاني دبي بعد الإفطار.

المسئول عن الكمبيوتر هناك، اسمه «راشد»، باكستاني، استقبلنا وظبط مكان ليا أنا وهريدي، وقاللي تعالى أعرفك على مدير الحاسبات مصري زيك، قلت بجد. طب الحمد لله، مصريين زي بعض وهنفهم بعض أيوه كدا، دنا مصري وأبويا مصري، قهوووة المصرييييين،، قهوووة المصرييييين، الله يرحمك يا عوكل، كنت محظوظ بشرووق وأنا محظوظ بدينا!! ☺.

- Rashid: Mr.Ahmed, this is Mr.Tarek ,Software engineer coming to install new version.

- **أحمد: أهلا وسهلًا، أنت اللي مكان آروون، بص بصراحة، أنا مش عاوز أي تعديلات، آرون كان بييجي ينزل نسخة عشان يصلح مشكلة، يسيب لنا 30 مشكلة، وكله بييجي فوق راسي أنا، النسخة اللي عندي زي الفل، عارف مشاكلها فين وعارف بحلها إزاي، أنا مش ناقص والله.**

الله الله، هي من أولها كدا، والمدير عمللي البحر طحينة، وهتنزل نسخة تجريبية، ويوافقوا عليها ولازم يمضوا قبل ما تنزل النسخة، وهما مش طايقين حد أصلًا، روح يا شيخ منك لله.

- طارق: يا أستاذ أحمد، شغل المصريين غير شغل الهنود وانت عارف كدا، وبعدين لو ظهر أي مشكلة، إديني رنة هتلاقيني عندك، وأنا هنزلك نسخة على جهازك تجربها الأول، متخفش والله، إحنا جيين نظبُط مش نبوظ.
- أحمد: يا سيدي أهلًا وسهلًا ومعلش إن كنت إتكلمت معاك كدا وإحنا أول مرة نتقابل، بس بصراحة آرون كان مورينا الويل، أنا لو مسكته والله لأعلقه على باب الشركة لما يبانله صاحب، دا كان بيبجي يستخبى مني.
- طارق: ربنا يستر، أنا الحمد لله طويل ومش هتعرف تعلقني ☺.
- أحمد كان طويل قوي، أطول مني، وآرون كان من القريبين من الأرض، حاجة صغيرة كدا.

خلصت مع أحمد كلام على أمل إن النسخة الجديدة تعجبه ورحنا على المكان اللي راشد ظبطهولنا، وخدنا نسخة من البرنامج اللي عندهم وبدأنا نقارن بين النسختين.

المفروض إن لكل عميل بعض الإضافات والتقارير الخاصة بيه وإللي بتختلف من عميل لآخر والحاجات دي كانت مع آرون، فلما ساب الشركة ومشي خد الحاجات دي معاه ومكنش معانا نسخة منها. فشغلتنا الأساسية إننا نظبط الإضافات دي تاني عشان العميل ميحسش إن فيه حاجة ناقصة.

بدأنا نكتب الملاحظات وظبطنا التقرير للمدير وقلنا إن التعديلات هتاخدها يوم ونص عشان تخلص، رد علينا في الإيميل وقال متمشوش إنهارده إلا لما تخلصوها عشان إحنا مضغوطين ومفيش وقت وإبقى تعالوا بكرة نزلوا النسخة التجريبية على طول.

طـب أدعي عليك بإيه وإحنا في شـهر مفـترج، يعني كدا مش هتروح إلا في آخر الليل.

المهـم فضلنـا نظبـط في البيانـات ومشـاكلها وطبعًا كل الموظفين مشـيوا الساعة 3 ما عدا بتاع الكمبيوتر، راشد وواحد زميله، فضلوا معانا، قاعدين عـلى النت وإحنا عمالين بنّت. والمغـرب أذن وطبعًا مش معنا فطار، فجبولنا كل واحـد بتاعـة زبـادي لحد ما نـروح، لأن مفيش مطعم قريـب ولو طلب دلوقتي ولا حد هيعبرك، مين هيجبلك دليفري المغرب في رمضان.

هريدي: على آخر الزمن أفطر زبادي؟

طارق: معلش يا هريدي، إحمد ربنا، لو عاوز بتاعتي كمان خودها وخليني أخلص شغل عشان نروح.

صلينا في الشركة المغرب والعشاء وكأننا مش في رمضان وفضلنا شغالين لحـد 11 ونـص بالليل، الصراحة شـكلنا كان يصعب على أي حد، مسـاكين كدا، نزلنا من الشركة ولقينا تاكسي على طول، الوقت كدا كدا متأخر وممكن تلاقـي تاكسي بسـهولة والطريـق بيبقى فـاضي وصلنا البيت في تلت سـاعة وكنا مقتولين، وأول ما دخلنا الشقة، بصينا على غرفة سامح لقيناه نايم، قلنا يـا بختـك يا سـامح، بصينا للمطبخ وبعديـن بصينا لغرفتنا، إيـه دا، سرير يا هريـدي، آه سرير يا طارق، طب إجري إلحقه قبل ما يهرب، إجري. سرير.. سرير.. سرير.. أحمدك يارب.

وكل واحد اترمى على سريره زي اللي بيغرق كدا وأول ما يوصل الشاطئ يترمـي عليـه زي المقتول. وفي لحظة كنا في سـابع نومة ومـن غير إفطار، على



أمل إننا نعوض دا في السحور، ولكن من كتر التعب والإجهاد محسناش إلا والفجر بيأذن. يعني ولا إفطار ولا سحور. وبدل ما نقول دعاء الاستيقاظ، الحمد لله الذي أحيانا بعد إذ أماتنا وإليه النشور، قلنا حسبي الله ونعم الوكيل فيك يا عامر. (المدير).

روحنا الشغل الصبح في الباص ومن هناك خدنا تاكسي على العميل بتاع دبي، نزلنا نسخة تجريبية من البرنامج على جهاز مدير الحسابات وقلنا هنرجعلك بكرة تكون جربتها عشان ننزلها على كل الأجهزة. مدير الحسابات بصلي باستغراب كدا وقاللي بلهجة استنكار، بكرة مين ياعم الحج، هو سلق بيض، أنا عاوز على الأقل أسبوع، قال بكرة قال.

إيه ياعم المدير اللي من بولاق دا، أنا حاسس إني مش في دبي خالص وممكن بعد شوية ألاقيه بيضربني. قلتله أوك، هكلم المدير بتاعي وأتصل بيك إن شاء الله، قاللي أوك ماشي.

ورجعنا على الشركة بتاعتنا بعد الضهر وبعت إيميل للمدير باللي حصل، رد عليا وقاللي خلاص كل يومين اتصل بيه وشوفه وصل لحد فين. وقاللي بعد الفطار ابدءوا في عملاء عجمان.

عملاء.. عملاء.. عملاء. ، إيه ولاد الخونة دول مش ورانا غيرهم ☺.

المسجد كان قصاد العمارة اللي إحنا ساكنين فيها، يعني لو بصين من شباك الغرفة بتاعتي، بشوف المسجد.

فطرنا وروحنا صلينا العشاء في المسجد وقبل صلاة القيام ما تبدأ، طلعت أنا وهريدي وخدنا تاكسي وروحنا على أول عميل في عجمان، ومن حظنا

كان فيه مسجد جنب الشركة، روحنا جري عشان نلحق اللي باقي من صلاة القيام.

بعد ما القيام خلص، روحنا على العميل ونفس الخطوات، خدنا نسخة من البرنامج وعملنا مقارنة، وكانت الاختلافات بسيطة خلصناها يومها ونزلنا النسخة التجريبية وطلعنا من عند العميل الساعة 12 ونص بالليل، ونفس النظام وصلنا الشقة مقتولين، وأول ما دخلنا الشقة، بصينا على غرفة سامح لقيناه نايم، قلنا يا بختك يا سامح، بصينا للمطبخ وبعدين بصينا لغرفتنا، إيه دا، سرير يا هريدي، آه سرير يا طارق، طب إجري إلحقه قبل ما يهرب، إجري. سرير.. سرير.. سرير.. أحمدك يارب.

وبردوا مقدرناش نصحي نتسحر، فضلنا 3 أيام ورا بعض منتسحرش لما خلاص كنا هنموت بجد، قمة الإرهاق، مفيش إحساس خالص إنك في رمضان.

الوضع مع سامح كان قريب مننا، بس كان أفضل شويه، يعني كان بيروح على الساعة 9 أو 10 بالليل من المكتب ولما يروح يكمل شغل لحد الساعة 12 وبعدين ينام.

الحاجات دي كلها كانت في تاني أسبوع من رمضان، هريدي كل يوم يتزمر ويتخنق من الوضع أكتر وأنا كنت مضايق جدًا وسامح كان مضايق جدًّا جدًّا، فقررنا عمل اجتماع لمجلس إدارة الشقة لنتناقش حول الوضع الراهن والمشتعل.

- **طارق: إيه يا جماعة، الوضع كدا مش كويس خالص، إحنا قربنا نموت، دي مش شركة، دي سخرة.**



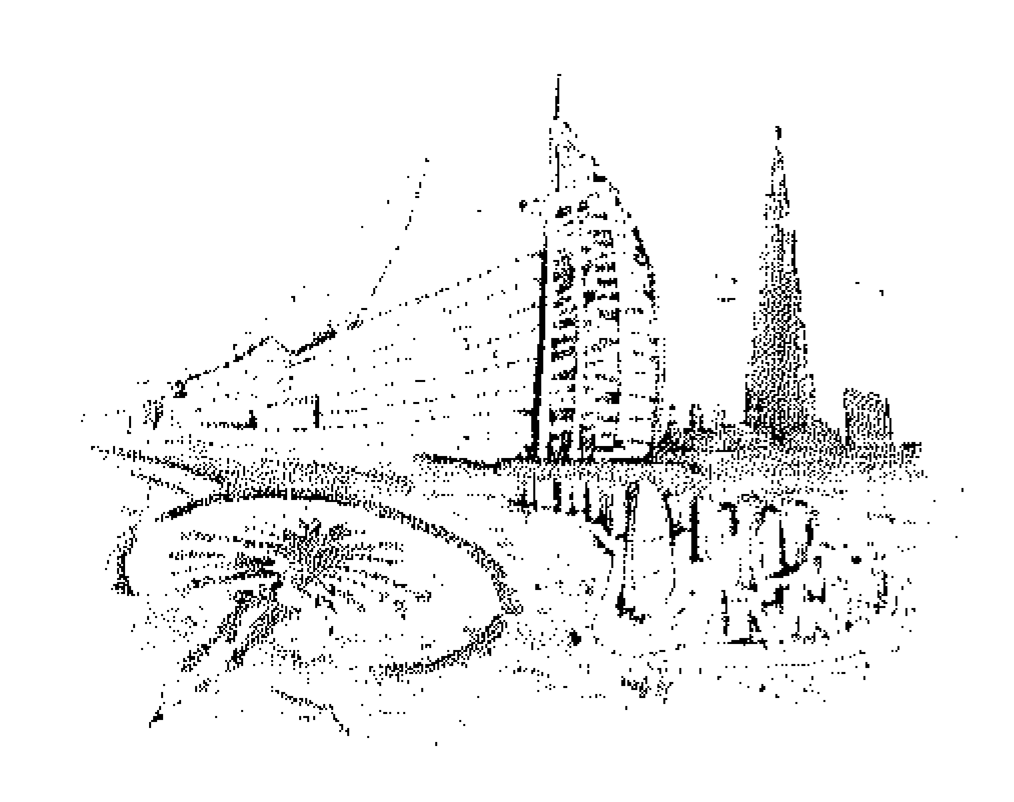
- هريدي: أنا بفكر أدخل في المدير شمال ومعنديش مشكلة إني أنزل مصر، دا ذل ياعم الحاج.
- سامح: وأنا معنديش مشكلة إني أرجع مصر، إيه المشكلة يعني.
- طارق: مش كدا يا جماعة، إحنا سبنا شغلنا في مصر وسفرنا عشان نعمل حاجة، يعني المفروض منخدش قرار زي دا بسهولة كدا، لأن دا هيبقى فشل، ويا عالم هنعرف نرجع شغلنا في مصر ولا هنروح شغل تاني ولا هنعمل إيه. إحنا نستحمل شوية، مش حلوة لما أهلنا ولا أصحابنا ولا حد يقول علينا فشلنا في الغربة ورجعنا.

وفي نهاية الاجتماع اتخذنا القرارات التالية:

أن نصبر ونحتسب، فلم نأت إلى دبي لكي نمرح ونلعب وإنما جئنا لكي نكون أو لا نكون.

أن نتحدث مع المدير لتخفيف العمل في الأيام المتبقية من شهر رمضان. والله الموفق.

لكن هذه القرارات لم تكن كافية بالنسبة لهريدي، وكان يوجد شيء ما بداخله، لم يفصح عنه إلا في الاجتماع مع المدير وأمام الجميع، كان تصرف غير مقبول بالمرة، صدمني وجعل المدير يتخذ قرارًا لم يؤثر فقط على هريدي بل أثر علينا جميعًا.



مائدة الرحمن

شوفنا مع بعض أسبوع من العذاب، وقد إيه كانت أيام صعبة، كنا بنختار بين النوم أو الأكل، الفطار اللي المفروض يكون الساعة 6 ونص، لكن عشان ظروفنا بيكون الساعة 12 بالليل أو واحدة ومعظم الوقت بنفضل النوم ودمج الفطار مع السحور ودا مبيحصلش عشان مبنصحاش للسحور أصلًا من التعب.

بعد كدا الموضوع بدأ ينتظم شويه وبدأنا نفطر في الشقة وبعدين نروح لعميل بعد صلاة العشاء، فكان واحد مننا بيجهز الفطار، وفقًا للبيان رقم واحد، يا طارق، يا هريدي، وسامح بيغسل.

اليوم اللي كنت بجهز فيه، هريدي بينام أول ما يوصل من الشغل لحد الفطار، والعكس لو هو اللي بيجهز، أنا بنام لحد الفطار.

في يوم هريدي قاللي، هو مفيش موائد رحمن هنا زي مصر، ونريح نفسينا من موضوع تجهيز الفطار دا، قلتله لا ياعم مظنش، إنت في الإمارات، الحاجات دي في مصر بس، قاللي ياعم متسأل يمكن يكون فيه، قلتله معرفش حد هنا عشان أسأله، وعدَّى الموقف على كدا.

وفي يوم كنت انا اللي بجهز الفطار، وبعد ما طبخت الرز والفراخ وعملت السلطة، وكان لسه بيجي نص ساعة على المغرب كدا، فتحت جهازي وقلت أقعد على النت شويه، لكن عشان معندناش شبكة، فكنت بقف باللاب توب في الشباك، أسرق أي شبكة ويرلس مفتوحة ☺.

وأنا واقف في الشباك بظروفها ببص على المسجد لقيت أعداد غفيرة من الناس، خير اللهم اجعله خير، ليكون حد مات، دا لسه نص ساعة على المغرب، والاقي ناس ماشيه ورايحه على المسجد، وناس بتقعد، إيه دا؟

هرررررررريدي، مدد يا هرررريدي، مدددد يا هرررريدي، إصحى يا هرررريدي.

- **هريدي: في وضع مُخِلّ، حاضن المخدة، إيه يا طارق يا أخي، سيبني أنام، هو المغرب أذن؟**
- **طارق: إصحى يا سامح، قوم يا هريدي بقولك مدد، مائدة رحمن في المسجد بتاعنا.**
- **هريدي: زي ما يكون تكهرب، انتفض من على السرير، وبص من الشباك، مش قلتلك يا معلم، بس مش مشكله إنهارده إنت طبخت خلاص، نبقي نروح من بكرة.**
- **طارق: وأنا بلبس هدومي، بكرة مين، يلا يا عم، الأكل بتاعنا مش هيطير، نبقى نتسحر بيه، يلا البس بسرعة، يلا يا سامح، البس بسرعة.**

وفي خمس دقايق كنا تحت العمارة، مسرعين الخطى نحو المسجد، وأول

مـا وصلنا، ملقناش ولا مكان فاضي، وقفنا كدا دقيقة نبص حوالينا، وفجأة ظهر شاب، شعره طويل شايل أكل وبيوزعه على الناس اللي قاعده، وباصلنا كـدا وقـال، إنتوا جيين متأخرين ليه، قلنا معلـش أول مرة، قال طب تعالوا، كان شاب مصري سكرة كدا زيي ☺.

خدنـا على مكان قاعـد فيه مصريين وقال معلش خدوا الشـباب جنبكوا وأنا هجبلهم أكل، ووسـعولنا مكان، وهو دخل جوا المسـجد، وجاب أكل زيـادة لينا، وعصير وتمر ولبن اسـمه «لبن اب Laban Up» على وزن سـفن أب.

طبعًا أول مرة أشوف اللبن دا، ملناش في الحاجات دي، فسامح بيسئلني على أسـاس إني أقدم واحد فيهم، إيه «لبن اب. دا، قلتله مش عارف لبن أم، دا لبـن أب، واضحة يعني ☺، كان ماسـك العلبة في إيده، راحت واقعة من إيده، قلتله هات، إنت مش وش نعمة ☺.

الأكل كان عبارة عن رز برياني، وفراخ، زي اللي في الصورة، رز بسـمتي وعلية حاجات كتيرة كدا معرفهاش، بس طعمه جميل. وكان يوم لحمة ويوم فراخ، بيدلعوا الناس، الله يكرمهم.

أذن المغرب، كلنا تمر وشربنا عصير، ولسه هنبدأ ناكل، إيه دا فين الملاعق، هناكل إزاي، لقيت الناس شـغالة بإيدها، هريدي بصلي وأنا بصيت لسـامح وسـامح كان عاوز يقـوم، مفيش حد فينا بيعرف ياكل بإيـده كدا ولا عمرنا جربناها أصلًا، قلتلهم بصوا، زي ما الناس بتعمل اعملوا.

وبدأنـا نمـد إيدينا زي الناس نضغط على الرز عشـان نطلـع بيه في إيدينا



مبيطلعـش، إمـال الناس دي الرز بيطلع في إيدهـا إزاي، كنا عاملين زي اللي بيصطاد سـمك، المفروض تضم صوابعـك الأربعة وقصادهم صابع الإبهام وتضغـط على الرز وبعدين ترفع إيديك تكـون مليانة رز، دا المفروض، لكن إحنـا كان بيطلـع في إيدينـا حبيتين رز، خمس حبات، لا تسـمن ولا تغني من جوع.

مـرة في إتنـين في تلاتـة، بدأت إيد الواحـد تتعود وتمتـلي رز، لكن قبل ما يوصـل جهاز الإدخال «الفم. بيكون وقع 80 في الميه منه على الأرض، بقيت عامل زي الطفل الصغير، اللي بيغرق السجادة أكل، صراحة كنت مكسوف جدًّا، وأول ما الرز يقع، اسحبه تحت الصينيه عشان ميبنش.

بعـد ما خلصنا أكل، وهما بيشـيلوا الصينية، لقيـوا قدامي جبل من الرز، اللي كان واقف، كنت في قمة الإحراج، إيه الطفل الصغير دا ☺.

دخلنا صلينـا المغرب وروحنا، وكنت مبسـوط الصراحة، أخيرًا هنرجع من الشغل ننام ومفيش تجهيز أكل، سامح قال أنا معرفتش أفطر، قلت يعني إحنـا اللي فطرنـا، عمومًا من بكـرة، كل واحد يجيب ملعقتـه في جيبه وننزل بدري شوية عشان نقعد براحتنا.

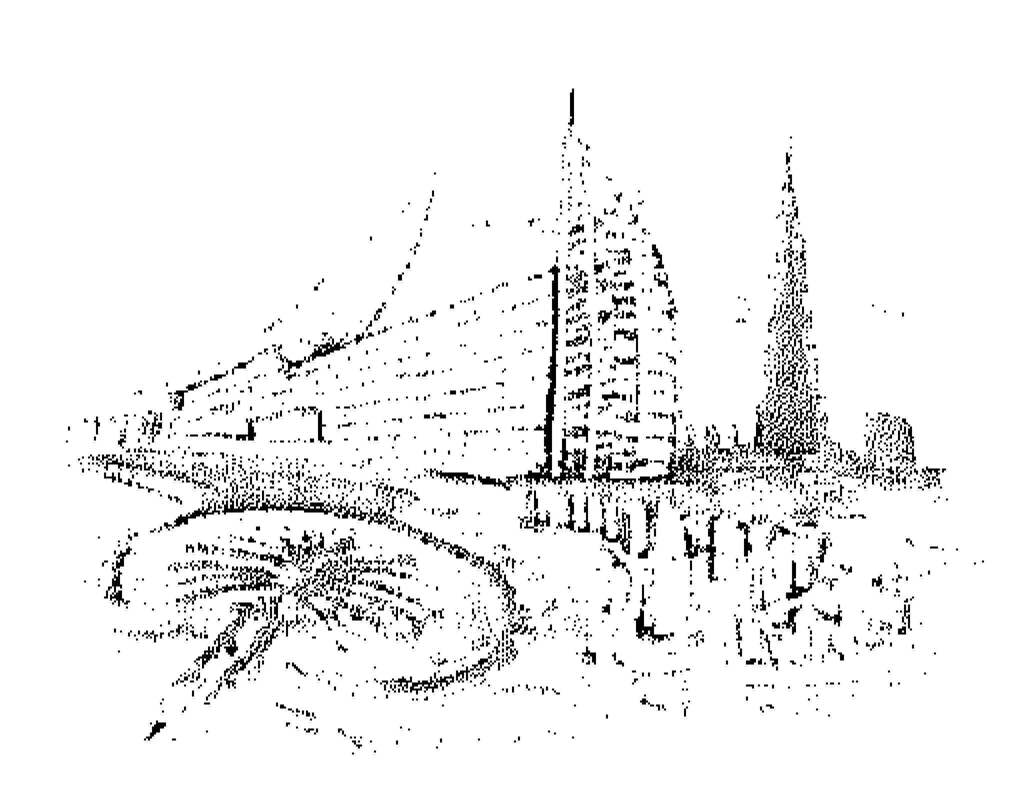
حصلـت لينا مواقف مضحكة كتير في موائد الرحمن دي، إحنا الوحيدين الـلي كنا بناكل بملاعق في المائدة كلهـا، أول ما يبدأ الأكل، كل واحد يدخل إيده في جيبه ويطلع الملعقة بتاعته، وأول ما يخلص يدخلها تاني.

مـن أكثـر المواقـف المضحكة، في يوم جمعـة، اتأخرنا في الشـغل مع المدير وراجعـين في تاكـسي، قبـل المغرب بنص سـاعة، فقلنـا مش هنروح الشـقة

بتاعتنا، هنروح على المائدة على طول، التاكسي المفروض بيعدي من قدام المسجد، فهريدي قال للتاكسي نزلنا قدام المسجد دا، قلتله إيه ياعم، ينزلنا قدام المسجد فين، فيه حد بيروح مائدة رحمن في تاكسي، إنت عاوزهم يجروا ورانا كلهم، قلت للتاكسي اطلع قدام شويه، ونزلنا قدام شويه، ورجعنا مشي، وكل واحد شايل شنطة لاب توب في إيده، ورايح يقعد في مائدة الرحمن، الناس كلها بتبصلنا ☺.

إفطار مائدة الرحمن دا كان بيخفف عننا كتير بصراحة، غير الأكل ولبن أب ☺، كنا بنفطر مع الناس وبنكلم وكل واحد يتكلم عن مشاكله في الشغل والإقامة وحاجات كتير.

انتظروا المقال القادم: هريدي والمدير الجزء الثاني، قريبًا إن شاء الله.



هريدي والمدير .. الجزء الثاني

شوفنا في مقال «أسبوع من العذاب» اللي اتعرضنا له أنا وهريدي وسامح من ضغط في الشغل، المعروف إن في رمضان بيكون الشغل خفيف، سواء شغل خاص أو حكومي، لكن المدير كانت وجهة نظره زي ما قالها ليا في التليفون صراحةً «أنا مش جايبكو من مصر، عشان تشتغلوا ساعتين وتمشوا».

وظبط لينا خطة الشغل اللي كادت أن تقضي علينا، مكناش بنعرف ننام، شغالين قبل الفطار وبعد الفطار، في المكتب قبل الفطار، وعند العملاء بعد الفطار ونرجع البيت متكسرين آخر الليل.

قعدنا مع بعض أنا وهريدي وسامح عشان نشوف هنعمل إيه، وهنقول إيه للمدير عشان مش هنقدر نكمل بالشكل دا، وقررنا إننا هنستحمل ومنحاولش نصعد الموضوع أو نبين إننا مضايقين، بس هنطلب منه إننا منروحش لأي عملاء بعد الفطار ونشتغل بالليل ساعتين عشان نلحق ننام ونتسحر.

طبعــا إحنــا كنا بنحكــي كل حاجة لدينــا يوم بيــوم، وهي أكيـد بدورها بتوصــل دا كلــه للمدير، يعني المفــروض إنه عارف كل الــلي حصل معانا في أسبوع العذاب دا.

المديرجـه يـوم الخميس، سـلم علينـا، وأخباركـو إيـه، وأخبار الشـغل، مالكو ضعفانين كدا ليه، يا قلب امك، صعبنا عليك بجد! الراجل الدمعه هتفر من عينه.

قــال خلاص أنا عزمكــو على الفطار إنهارده، محدش يروَّح، شـكلنا فعلًا صعبنــا عليـه، ظلمتك يــا كبدي! هو فعلًا كان شـكلنا متغير جــدًّا ويصعب على الكافر، شــعرنا كبر، عنينا طلعت لبره، خدودنــا دخلت لجوه، حواجبنا طلعت لفوق، وشــفايفنا نزلت لتحت ☺، بس مع دا كله مكنتش متوقع منه العزومة دي، والصراحة مكنش دا السبب الأساسي للعزومة، كان فيه سبب تاني هنتكلم عنه في المقال القادم إن شاء الله.

المديــر نادي على دينــا وقاللها إتصلي على مطعم (.....) مش فاكر اســمه الصراحــة وقاللهــا إحجزي طرابيزة عشــان هنفطر كلنا ســوا إنهــارده، وهو اتصــل على أسرته وقاللهـم هنفطر سـوا مع الشـباب في المطعم فمتجهزوش فطــار في البيت، الراجل هيعزم الإمارات كلها عشــان تفطــر معانا والا إيه؟ دا إيه العزومة دي؟

بعد ما خلص موضوع العزومة بدأ يتكلم معانا وقال. أنا هبدأ في إجراءات الفيزا والإقامة ليكو إنتو التلاتة، بس عايزكو تطلعوا رجالة، طارق بقاله فترة معانا وثبت إنه قد المسئولية، فيا ســامح ويا هريدي، أنا هجازف وأقدملكو وانتو لسه مكملتوش الشهر فعاوزكو تطلعوا قد المسئولية.

إحنـا كنـا مذهولين إحنا التلاتة، عزومة، وفيـزا وإقامة، إيه الكرم دا، هو كان حاسـس إننا هننفجر فيه ولا إيه، عشـان كدا بيعمل إصلاحات سياسية ☺، قصـدي إصلاحات عملية، مـع إننا مكناش هننفجـر أصلًا، بس خير، يارب يكون صادق المرا دي. وللعلم، كان فيه سـبب آخر وراء الحديث عن الفيزا والإقامة، هنتكلم عنه في المقال القادم إن شاء الله.

فيه ناس هتستغرب، هو لحد دلوقتي لسه مخلصش الفيزا والإقامة بتوعك، إنت بقالك كام شهر في الشركة، والمفروض إنك بقيت شخص أساسي.

هـو دا المفروض فعلًا، من وقت ما آرون مشي، لكن حصل حاجات كتير بوظت حسابات المدير، زي المثل اللي بيقول: «من أعمالكم سُلِّط عليـكم».

الشركة كانت شراكة بين المدير ومواطن إماراتي، وكانت مقسومة جزئين، جزء سـوفت وير ودا خـاص بالمدير، وجزء هارد ويـر ودا خاص بالمواطن. المهم حصل حاجة بينهم، معرفش إيه هي بالضبط، تسـببت في إنهم هيفضوا الشراكة.

طبعا الخسران الوحيد هو المدير بتاعي، لإن الشركة باسم المواطن، وإيجار المكتب باسـم المواطن، ولما قرروا يفضّوا الشراكة، المواطن رفض يتنازل عن اسـم الشركـة أو عن المكتب بداعي إن الإسـم بقى معـروف للعملاء بتوعه والمكتب طبعًا إيجار قديم وباسمه فمش هينفع يغير المستأجر.

المدير كان لازم يختار اسـم جديد لشركته ويأجـر مكتب جديد وطبعًا دا كلفه كتير جدًّا، لإن الأسعار كانت نار في الوقت دا، وأتذكر إنه دفع أكتر من 6 أضعاف اللي كان بيدفعه كإيجار في المكتب القديم.

لكن الصراحة المواطن كان رجل محترم، وكان أي حاجات بيحتاجوها على اسم الشركة القديمة حتى بعد ما انفصلوا كان بيوافق عليها لأنهم لسه مخلصوش تراخيص الشركة الجديدة.

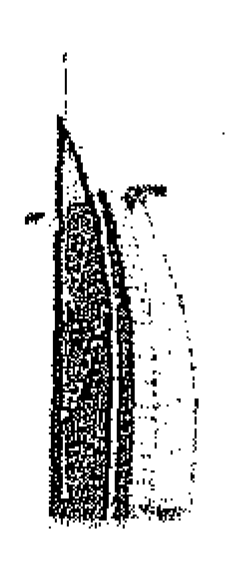
لما حصل الخلاف دا، مرضيش يمشي في إجراءات الفيزا والإقامة بتاعتي، لأنها كدا هتطلع على الشركة القديمة وهيضطر بعدها يعمل نقل إقامة ليا على الشركة الجديدة، فقرر إنه يستنى لحد ما ينتهي من تراخيص الشركة الجديدة وبعدين يمشي في إجراءات الفيزا والإقامة بتاعتي.

بعد ما تراخيص الشركة الجديدة خلصت، كان لازم يبدأ في إجراءات الإقامة بتاعتي بسرعة، لإني دخلت في المخالف، بس هو كان محتار، يبدأ في إجراءات إقامة هريدي وسامح والا يبدأ في إجراءات إقامتي أنا بس الأول؟!

لكن هو قرر إنه هيمشي في الإجراءات لينا إحنا التلاتة، حسب كلامه يعني، هو كان بيقول لينا الكلام دا وأنا شايف في عينه التردد، لكن كنا مبسوطين، أخيرًا هيبقى لينا إقامات، عشان نعرف نطلع عينه من غير خوف ولا تردد.

بعد الحديث عن الإقامات، المدير بدأ يتكلم عن نظرته المستقبلية للشركة، وإننا عاوزين نخلي برنامج الشركة أفضل برنامج عقارات في الإمارات والخليج كلها، وهنحتاج معانا ناس مبيعات، بعدين بص لهريدي وقالله، متشوفلنا واحد مبيعات كويس من الشركة اللي انت كنت شغال فيها في مصر.

- هريدي: طيب والمرتب ظروفه إيه؟
- المدير: هياخد نفس المرتب بتاعك.



هريدي ما صدق الفرصة تجيله للكلام عن المرتب، رد وقال أيوه بس المرتبات هنا ضعيفة قوي، فيه شركات بتدي مرتبات حلوة، أضعاف المرتبات هنا ونفس الخبرات، والناس اللي في مصر بتشتغل على برامج كبيرة، لكن البرنامج بتاع الشركة هنا صغير، ميجيش موديول Module (جزء أو قسم) في برنامج الشركة اللي أنا كنت شغال فيها في مصر، ومظنش حد هيرضى ييجي على المرتب دا.

أنا اتصدمت من كلام هريدي، يخرب بيتك يا هريدي، الراجل لسه قايل همشي في إجراءات الفيزا، وخليكو رجاله، وانت تيجي تقولله مش هيرضى ييجي على المرتب دا! الراجل عمال يقول عاوزين نخلي برنامج الشركة أفضل برنامج عقارات في الإمارات والخليج كلها وانت تيجي تقولله البرنامج بتاع الشركة صغير وميجيش حاجة في برامج الشركة في مصر!

أنا بصيت للمدير، لقيت وجهه بقي احمر، والعفاريت بتتنطط على كتفه وقام رادد على هريدي وقال: امال إنت قبلت المرتب دا ليه. وقبلت تشتغللي على برنامج صغير ليه؟

هريدي بأسلوب يخلي الواحد يشد في شعره: أنا قلت أجرب السفر، أهو تغيير جو، ولما قدمت استقالتي، إتحايلوا عليا عشان أفضل، وعرضوا عليا مرتب أكتر من اللي هوفروا هنا، بس انا كنت خلاص قررت السفر.

المدير شاط أكتر من كلام هريدي وشعره بقى أحمر من الغيظ، وراح راجع لورا بالكرسي وحاطط رجل على رجل بإسلوب سخرية قال لهريدي: يعني انت عاوز تاخد مرتب كبير، عاوز كام مثلًا؟ 10 آلاف درهم، 15

ألـف درهـم؟ أوك مفيـش مشـكلة، بـس إيه مؤهلاتـك الـلي هتخلي شركة كبـيرة تقبلـك وتديك المرتـب دا؟ الإنجليزي عندك ضـارب، وبتخاف ترد عـلى العمـلاء، ومعندكش خـبرة في البلد، الموضوع مش خـبرة برمجه وبس، الموضوع برمجه وخبره بسوق العمل ولغة قوية وحاجات كتير معندكش منها حاجة، وووو...، وووو...، وووو...، وووو...، وووو...

أنـا عـمال ابص للمدير وابـص لهريـدي، هريدي إتغسـل مـن الكلام، ومنطقش.

طبعًا فيه كلام كتير المدير قاله مش صح، لكن هو بيغسل في هريدي وخلاص عشان يحسسه إنه غلط لما قال كدا وإنه في نعمة والمفروض ميتكلمش.

بعد كدا عمَّ الشركة صمت رهيب كل واحد شـغال مع نفسـه ولا نفس، على الساعة 2 كدا المدير خرج، وهو في الطريق اتصل بيا.

- المدير: إنت فين؟
- طارق: في المكتب
- المدير: طب اطلع بره المكتب
- طارق: حاضر، وفي سره هو هيضربني والا إيه؟
- طارق: أيوه يا بشمهندس، أنا بره دلوقتي
- المدير: بص يا طارق، هريدي مش كويس، وطريقة كلامه مش كويسـة، الـلي حصل إنهارده واللي حصل الإسـبوع اللي فـات منه يدل على إنه مش كويس.

إللي حصل في الأسبوع اللي فات إن هريدي طلب من المدير مرتب على الأيام اللي اشتغلها في الشهر اللي فات، هريدي كان بدأ شغل آخر 5 أيام في شهر أغسطس، فالمدير قالله مرتب على إيه؟ إنت لسه مكملتش شهر عشان تاخد مرتب !

هريدي: أنا حصلِّي كذا في الشركة اللي كنت شغال فيها في مصر وخدت مرتب 6 أيام.

المدير: إحنا مش فواعلية بنشتغل باليوم

هريدي: أنا ممعيش فلوس وكنت عامل حسابي على كدا، عشان كدا جيت من مصر قبل بداية الشهر

المدير: ماشي ياعم... عنينا ليك، واداله مرتب 5 ايام، بس كان مضايق جدا وقتها.

فطبعًا المواقف جمعت بعضها وجه كلام هريدي الأسبوع دا مع طلبه الأسبوع اللي فات وسخنوا المدير قوي، أنا لما حسبت إن المدير لسه هيتكلم كتير، رحت مشغل التسجيل في الموبايل بتاعي. أول موبايل صيني نزل في السوق المصرية في 2008 كان بـ700 جنيه، يحتوي على راديو وتليفزيون وسماعات أعلى من الميكروفون وخاصية تسجيل المكالمات)، وبدأت تسجيل المكالمة كلها، المدير اتكلم عن طريقة طلب هريدي للمرتب، وإنه ممكن يخصم تذكرة السفر قصاد المرتب دا، وبعدين اتكلم عن طريقة الكلام عن البرنامج والمرتب وفي آخر المكالمة قالي متقولش لهريدي الكلام ده كله، إنت قولله يهدي شويه ويشتغل كويس عشان يحافظ على وظيفته وإلَّا هينزل مصر.

أنـا قصدت بالتسـجيل دا، إن هريدي يسـمع الكلام مبـاشرة من المدير، عشان يتصدم ويتظبط، وبعد كدا يفكر قبل ما يتكلم، لإني عارفه كويس، لو قلتلـه متكلمـش وترد، يقوللي أنا بحب أبقى أكتيف، ومحبش اشـتغل وبس، لازم يكـون ليـا رأي، فقلت متعبش نفـسي كتير في الكلام واديله التسـجيل يسمعه وخلاص.

لسماع التسجيل كاملًا:

http://youtu.be/BMd2Im0LSMw

بعـد كـدا روّحنا على المطعم عشـان الفطـار، عزومة المديـر، ودي هنفرد ليها مقال كامل لما فيها من مواقف مضحكة وشـيقة. المهم واحنا بنفطر، وفي وسـط الكلام، هريـدي قال إحنا عايزين تليفزيون في الشـقة، قلت في سري هيـه ناقصـة يا هريـدي، إنت مسـحوب من لسـانك، طبعًا لسـه متكلمتش مـع هريـدي على اللي حصل بينـي وبين المدير، لإن منفردتـش بيه خالص في المكتـب، وقلـت نتكلم بالليل عشـان نتناقش عـلى راحتنا، المديـر بصّلي كدا وضحك بسـخرية فيها معناه، شايف مجايبك، وبعدين رد على هريدي وقال: ورينـا شـغلك الأول وابقى اطلب اللي انت عايـزه، هريدي قال مش أنا اللي عايز التليفزيون، دا سامح اللي كان بيقول عاوزين تليفزيون في الشقة، المدير قال وانت المحامي بتاعهم يعني، في طريقة هزار، بس كان بيكز على اسنانه.

السكن بتاعنا مكنش فيه تليفزيون، كان فيه مقومات الحياة، مطبخ كامل، غسالة، تلاجة، بوتجاز، والسراير بتاعتنا، لكن مفيش حاجات للرفاهية، وانا بالنسـبالي مبحبش اتفـرج على التليفزيون، دا غـير إن الموبايل الصيني بتاعي

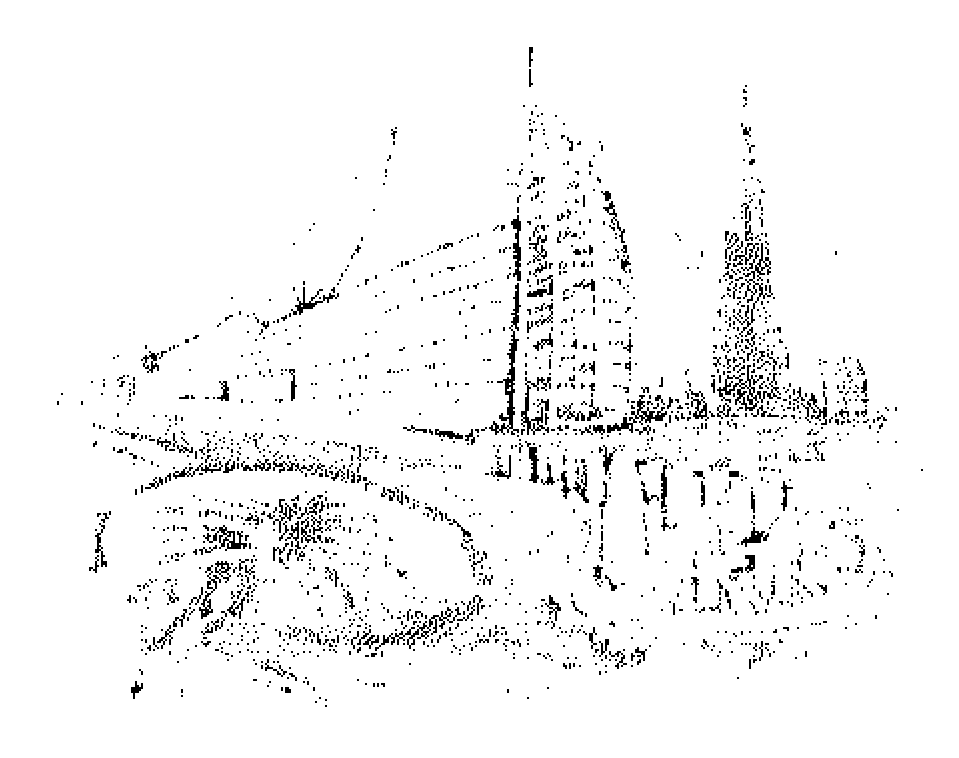
كان فيـه تليفزيـون فلما كنت أحب اتفرج، كنت اتفـرج عليه، وأصلًا مفيش وقت للتليفزيون، لكن سـامح هو اللي كان بيحب التليفزيون وهو اللي علق على موضوع التليفزيون ده وإحنا في الشـقة لكن هريدي، المحامي العام، هو اللي إتكلم.

لمـا روحنـا، وقبل ما ننام، قلت لهريدي، فاكر لما جالي تليفون من المدير في المكتب وطلعت بره، قالي آه، قلتله كان بيتكلم عنك، هريدي سألني: بيكلم عني في إيه؟ قلتله ولا حاجة، دا بس بيشـكر فيك، أنا مش هقولك على اللي قاله، أنا هخليك تسمعه، وشغلت التسجيل، واديت الموبايل لهريدي وسمع المكالمة.

بعـد ما المكالمة خلصت، هريدي قاللي، لو عندك أي تعليق قوله، قلتله لأ معنديـش أي تعليـق، أنا هـروح أنام، أصلي تعبان وأول مـا احط راسي هنام على طول، مش زيك هتفضل سـهران، مش انت عاوز تبقى نشيط وأكتيف. خـلي الأكتفـة تنفعـك !! هات الموبايـل، ياللا تصبح على خـير، وابقى طفي النور.

موقـف هريـدي في العزومـة خلى المدير يتخـذ قرارات خطـيرة، منها إنه وقف إجراءات الفيزا والإقامات و.....

نكمل المقال الجاي إن شاء الله عشان هريدي طفَّى النور ☺.



عزومــة المـديــر

لم يكن سبب عزومة المدير في الأساس هو أسبوع العذاب، لكن كان أحد الثلاثي المرح. طارق. هريدي. سامح. على موعد مع السفر، وفقًا للسؤال الذي طرحته على الصفحة. تعتقد مين هينزل مصر في رمضان؟ «كانت معظم التوقعات تشير إلى هريدي ثم طارق، وحصل سامح على أقل التوقعات.

لكن في الحقيقة فإن المدير لم يكن بالسذاجة لكي ينهي عمل هريدي قبل انتهاء مدة الزيارة، وإلا أصبح هو الخسران، كذلك الحال مع سامح، إذا لم يبق إلا هذا الفتى الغلبان، الضعفان، اللي مش كسلان ☺، أكيد عرفتوه، مفضلش إلا هو.

لو تفتكروا، لسه مفيش ولا إقامة اتعملت عشان نقل الشركة، لكن الزيارة بتاعتي انتهت، كانت شهرين قابلة لتجديد شهر، لكن لازم التجديد يكون قبل ما الزيارة تنتهي، وعشان المدير أو دينا ماخدوش بالهم من الموضوع دا، وأنا طبعًا معرفش في الحاجات دي، فالشهرين خلصوا من غير ما يجددولي الشهر، فكان لازم أخرج من البلد، وإلا هيبدأ عد غرامة قدرها 100 درهم

يوميًّـا، لإني أصبحـت مخالف، أو مقيم إقامة غير شرعية، وهناك فرق شاسـع أيهـا القـارئ الكريم بين علاقة وإقامة غير شرعية، حتـى لا يذهب أحد بعيدًا عن لب الموضوع ☺.

نعـود للُبِّ الموضوع، لما الزيـارة بتاعتي انتهت، المديـر قاللي هنحجزلك تذكرة لمنطقة اسـمها «كيش» هتقعـد في المطار لحد ما نطلعلك زيارة وبعدين ترجـع، المنطقة دي منطقـة إيرانية، أنا قلت لأ، كيـش لأ، المدير قاللي لأ ليه؟ قلتلـه عشـان النـاس اللي بتروح كيـش وتنزل مـصر، أمن الدولـة بياخدهم ويسـتجوبهم. رايح إيـران ليه؟ تعرف مين هنـاك؟ وكلام كتير على الفاضي. طبعًا أنا مش عارف دا بيحصل والا لأ، بس اللي اعرفه إن اللي بيروح إيران، كانـوا بيظبطـوه في أمن الدولة، وأنا أول ما بسـمع كلمة أمـن الدولة، بفتكر فيلم الكرنك ☺.

المدير قاللي خلاص، أنـا هسـافر عمان، وهاحاول أعمـلك فيزا لعمـان، لـو عملتهـا هتيجي عمان وتقعد معايا شـهرهناك لحد ما نخلـص إقامتك في دبي، معملتهـاش، يبقى هتسـتني في المطـار وهنعملك فيزا زيـارة تاني. قلت ماشي عمان عمان، أحسن من كيش.

وسـافر المدير على عمان والحمد لله، فشـل في اسـتخراج فيزا لعمان، بعتلي وقالـلي إحجز تذكرة لعمان ذهاب وعودة يوم الخميس، بحيث المدير هيكون في دبي ويعملِّي فيزا زيارة، وهي عادة مبتخدش أكتر من سـاعة عشـان تطلع، هكون انا مستني في مطار عمان. مسقط.

رحـت أنا وهريـدي يـوم الثلاثاء عـلى مكتـب العربية للطيران، عشـان نحجـز تذكرة لمسـقط، وملقناش إلا رحلة واحدة السـاعة 6 مسـاء وهتعود

7:30 مســاء، اتصلــت على دينا وقلتلها مفيــش إلا رحلة واحدة يوم الخميس الساعة 6:00 مساء والعودة 7:30 مساء، أحجز والا إيه؟ قالتلي إحجز، قلتلها أوك وحجزت، كانت تكلفة التذكرة حوالي 600 درهم.

تــاني يــوم بعت للمديــر إيميل وقلتله «أبــشر، حجزت تذكــرة لعمان يوم الخميس الساعة 6 مساءً والعودة 7:30 مساءً لقيته بيتصل بيا.

- طارق: ألو سلام عليكم يا بشمهندس.
- المدير: وعليكم السلام، إنت بتستهبل يعني!
- طــارق: ...... ســكت، مفيــش كلام وفي سري. الراجــل (دا عبيــط والا إيه؟).
- المديــر: إنــت حاجز تذكرة الســاعة 6 مســاءً، أطلعلك فيزا إمتي إن شــاء الله؟ هي الجوازات بتبقى شــغالة الســاعة 6 مســاء؟ التذكرة دي إنت اللي هتشيلها، الشركة مش مسئولة عن أخطاء الموظفين.
- طارق: لأ بقى دا انت بتســتهبل، في سري بردو، حضرتك أنا معرفش، أنا اتصلــت بدينا قبل ما احجز وقلتلها عــلى المواعيد، قالتلي إحجز، أنا مش مسئول عن شيء.
- المدير: واحد منكم اللي هيشيلها، الشركة مش مسئولة، إديني دينا.
- دينــا: أيوه يا عامر، طبعًا هي بتناديله باســمه، شركاء بقى، أنا مجاش ببالي إن الجوازات بتكون مســكّرة «مقفولة» وأساسًــا مفيش موعد تاني للسفر غير هيك الموعد.

- المدير: .... كلام أنا مش سامعه.
- دينا: أوك خلاص، دي غلطتي، أنا هحاول ارجع التذكرة ولو ما رجعتش بشيل تكلفتها.

وخلصوا كلام في التليفون والحمد لله دينا اللي هتشيلها مش أنا.

زي ما بيقول المثل: عض شغلي ولا تعض رغيفي☺، قال يقوللي إحجز وبعدين يقوللي هتشيلها، شالتك أمنا الغولة.

أخت دينا كانت بتشتغل في مطار الشارقة، كلمتها عشان تشوف صرفة للتذكرة، وأختها حاولت، لكن معرفتش، لإن العربية للطيران مبترجعش فلوس لحد.

طبعًا دا كله، إما مخالف وأيام بتعد، والمدير مضايق، لإنه هو اللي هيدفع، وأنا مبسوط، أحسن يستاهل، لو كان عملّي الإقامة أول ما جيت، مكنش دا كله حصل.

المهم المدير قاللي خلاص، أنت هتنزل مصر، هتقعد هناك أسبوع لحد ما نعمل الإقامة وترجع تاني. أوبااااا، مصر، الحنين إلى الوطن، أمي الحبيبة، من ابنك حبيبك، اللي مكنش بإيده لحظة يسيبك، أخبارك إيه؟ وحشاني يامه، وكلكم وحشني، وعامله إيه؟ البعد عنكم والله غصبن عني....... وسلميلي ياما على اللي بالي بالك واقريلها كل كلمة عنها كتبتهالك، وقوليلها إني رااااااجع والفرحة قريبة. طارق عباس، أمي الحبيبة ☺.

الفرحة مكنتش سيعاني، هنزل مصر، أول مرة غربة، والأيام كانت صعبة، والواحد ضعف خالص، يروح يشم نفسه شوية بقى.

تظاهرت إن الموقف عادي، عشان المدير ميقوليش هتشيل التذاكر، أنا عارفه عاوز أي منفذ يخلي الواحد يشيل فلوس وبس.

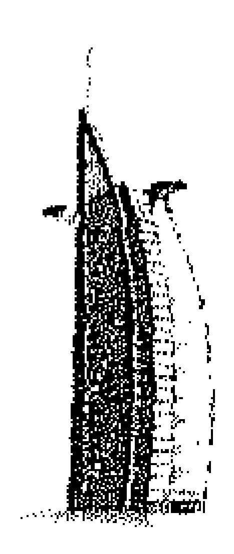
قالي إحجز على الجمعة الجاية، والعودة بعد أسبوع، وابقى خد الفلوس من دينا، وفي الأسبوع دا عاوزك تعلم هريدي كل حاجة في البرنامج، عشان هو اللي هيتعامل مع كل العملاء وانت مش موجود.

كدا بقت رسمي خلاص، هنزل مصر بعد أسبوع، المدير قال، أنا هعزمكوا على الإفطار إنهارده عشان إنت هتسافر الأسبوع الجاي، ويبقى فطرنا سوا، فمحدش يروح، وقال لدينا، زي ما شفنا في المقال اللي فات تحجز في مطعم.

المطعم اسمه أبو شقرة. مطعم معروف في مصر وفاتح في دبي وأبوظبي، المهم قبل الفطار بنص ساعة، إتحركنا من المكتب إحنا الأربعة، أنا وهريدي وسامح ودينا وروحنا على المطعم بعربية دينا، والمدير هيقابلنا هناك هو وأسرته، المدام وأولاده الإتنين ولد وبنت.

إتقابلنا على باب المطعم، ودخلنا مع بعض، المدير وأسرته، بعدين دينا، وإحنا وراهم ومع أول سلمة من سلالم المطعم، منظر خرافي، على كل سلمة، بطيختين واحدة على الشمال وواحدة على اليمين بطيخ مصري أصلي، الواحدة تيجي 10 كيلو، بصيت لفوق كدا، وشوفت منظر البطيخ، كنت هقعد على السلم واقول جمعوا حولي البطيخ دا ومش عاوز أدخل جوا، البطيخ وحشني جدًّا، مشفتوش من ساعة ما سافرت، وأنا مدمن بطيخ.

طلعت السلالم، وأول ما دخلت جوا المطعم، لقيت أكل، تخيلوا ☺.



لقيت أكل ملوش حصر، أطباق أكل كتير وكبيرة، ومحدش حواليها.

وصلنا للطرابيزة المحجوزة لينا، لقيت مكتوب عليها إسم المدير، المدير قال كل واحد يروح يجيب فطاره، اختاورا اللي انتو عاوزينه، أوبن بوفيه.

أوبن بوفيه. بتاع الأفلام دا، أول مرة في حياتي أدخل أوبن بوفيه، طول عمرنا بنختار وجبة واحدة ونحاسب عليها، إنما أوبن بوفيه، بدأت أخاف، إفتكرت هاني رمزي لما دخل أوبن بوفيه، وفي الآخر خادوه على القسم عشان مدفعش الفلوس، ممكن المدير يعمل معانا كدا والا إيه؟

روحنا على أماكن الأكل، عشان نختار الأكل بتاعنا، كل واحد مننا. أنا وهريدي وسامح أخد طبق من المكان المخصص للأطباق وبدأ هريدي وسامح يختاروا أصناف من الأكل ويحطوا في أطباقهم لكن أنا فضلت أبص على كل الأصناف، كل حاجة حلوة، محتار أختار إيه فيها، كل الأصناف عجبتني، وللحظات بسيطة تذكرت أسبوع العذاب، لما قضينا يومين على إفطار بعلبة زبادي ومتسحرناش، لما كنا بنرجع من الشغل في نص الليل، ونختار بين الأكل أو النوم.

وقررت الانتقام، هاخد من كل صنف، لن أترك صنفًا دون أن أضع ملعقتي فيه، نأخذ رجلًا من كل قبيلة ☺.

وبدأت أجيب أطباق، أعبي الطبق واروح أحطه على الطرابيزة، فراخ شغال، ديك رومي شغال، لحم ضاني شغال، كباب شغال، حمام شغال، رز بالكبدة شغال، شيبسي شغال، سلطات شغال، دا غير الحلو بأنواعه المختلفة، كله شغال، مبسبش حاجة أنا، أنا كنت عاوز طرابيزة لوحدي.

دا كله والمغرب لسه مأذنش، بعد كدا قعدنا، مستنيين الأذان، وأنا عمال أبص للأكل، مش هرحمكوا، اصبروا لما يأذن بس، هنسفكوا.

وأذن المغرب، وشربنا عصير، بعدين حتة كباب، مع حتة فراخ، ومفيش مانع من ملعقة رز، بطاطساية مقرمشاية. شوية ولقيت نفسي معنتش قادر، والأكل لسه زي ما هو، نهاااار اسود. أنا بقالي ساعة عمال أجمع في الأكل، وفي الآخر مكملتش ما يعادل ربع وجبة.

المعدة صغرت والحمد لله، متعودة على الزبادي والنوم من غير سحور، الأمعاء تقلصت، منك لله يا جمال يا مروان، بقى يبقى قدامي الأكل دا كله ومش قادر آكل حاجة، أعمل إيه، أعمل إيه؟

ندهت على الوايتر، وقلتله لو سمحت، واحدة سفن أب، يمكن تهضم وتعمل أي مكان في المعدة، الكباب هيطير من عيني.

المدير لما لقاني بطلت أكل، الأطباق لسه زي ما هي قاللي، كل يا طارق، إتغدى، عشان لما تروح للحاجة الوالدة، متقولش إنك ضعفان، قلت في سري، هي هتقول بس، دي هتقول وهتدعي وهتحسبن، دا انت يمكن تتسخط قرد لما أنزل مصر.

جيه السفن أب، وشربت شوية، وحركت بطني حركة لولبية عشان يفضى أي مكان، وبالفعل أكلت معلقة رز بالكبدة وبطاطساية، كان هذا آخر ما دخل على معدتي.

وجاء العاملون ليحملوا هذه الأطباق المليئة بالأطعمة، لتذهب إلى أين؟ لا أعلم، لكني أحسست بضيق بداخلي، على مصير هذه الأطعمة، وتذكرت



كم من أناس يموتون جوعًا، وكم من يتمنى مثل هذه الأطعمة التي لن يكون لها مصير غير الإهلاك، ولكنها حكمة الله في الأرض.

وجاء أحد العاملين بكتيب صغير بداخله الفاتورة ووضعها أمام المدير، وكان هريدي يجلس بجوار المدير فنظر إلى الفاتورة بعينيه الثاقبتين ليصاب بعلامات الذهول، نظرت إليه وأحسست أن المبلغ كبير.

خرجنا من المطعم لنستقل السيارة مع دينا متجهين إلى الشارقة، حيث نسكن، ثم أخبرنا المدير أن غدًا الجمعة راحة، وطلب مني أن أحجز تذكرة سفري لمصر يوم السبت وأن آخذ ثمن التذكرة من دينا.

لما روحنا البيت هريدي قالي، عارف الفاتورة كام؟ قلتله كام، قالت تتوقع كام، قلتله يعني لو كل واحد 100، إحنا كنا 8 يبقي كله 800 درهم، قالي الفاتورة 1700 درهم، شهقت شهقة سمعها مدير المطعم في دبي، مش عارف إذا كان المبلغ دا حقيقي ولا إيه، يمكن هريدي شافه 1700 بس هو 700، ويمكن يكون 1700 درهم، الله أعلم. دا إحنا مكلناش حاجة ياعم الحاج، ياللا ياعم إحنا مالنا، دفعنا من جيبنا يعني؟

طبعًا فاكرين التسجيل بتاع المدير في المقال اللي فات، ولما هريدي زود الموضوع وإحنا في العزومة وطلب تليفزيون، وطبعا دا سوَّأ موقفه أكتر عند المدير.

تاني يوم. يوم الجمعة، بعد صلاة العشاء والتراويح، لقيت المدير بيتصل بيا من عمان، وهريدي كان جنبي، عرفت إن المكالمة عن هريدي، لإنه أكيد مش هيعدي هريدي في العزومة كدا، رديت على المدير وشغلت التسجيل، عشان هريدي يسمعها بعد ما المدير يقفل.

- طارق: سلام عليكم، آلووو
- المدير: أيوه يا طارق، أخبارك؟
- طارق: الحمد لله.
- المدير: خلصتوا صلاة.
- طارق: آه خلصنا من زمان.
- المدير: طيب، تقبل الله.
- طارق: إن شاء الله .
- المدير: «طارق، بلغ محمد. هريدي. إنه تحت اختبار لمدة شهر، لو مثبتش نفسه فيه هينزل مصر وهيتحمل كل مصاريفه من تذاكر الطيران والفيزا وكل حاجة عشان هو مش جاي هنا يلعب ».

كان باين من صوت المدير إنه متعصب، جايب آخره من هريدي، بس قالي كلمتين حلوين خلوني أحط رجل على رجل وهو بيتكلم كدا، قاللي: زي ما كنت متوقع منك إنك تشيل شغل من عليا وثبت نفسك وعديت المرحلة ديه وانت معانا خلاص ».

بعدين كمل وقال، لكن بالنسبة لمحمد أو هريدي، أنا مش راضي، لا عن شغله ولا عن سلوكه، سلوكه لازم يتغير، ميقعدش طلبات طول النهار ويقعد يشتغل، يطلع شغل وبعدين يطلب.

بعدين اتكلمنا على التاسكات شوية، وقفل.



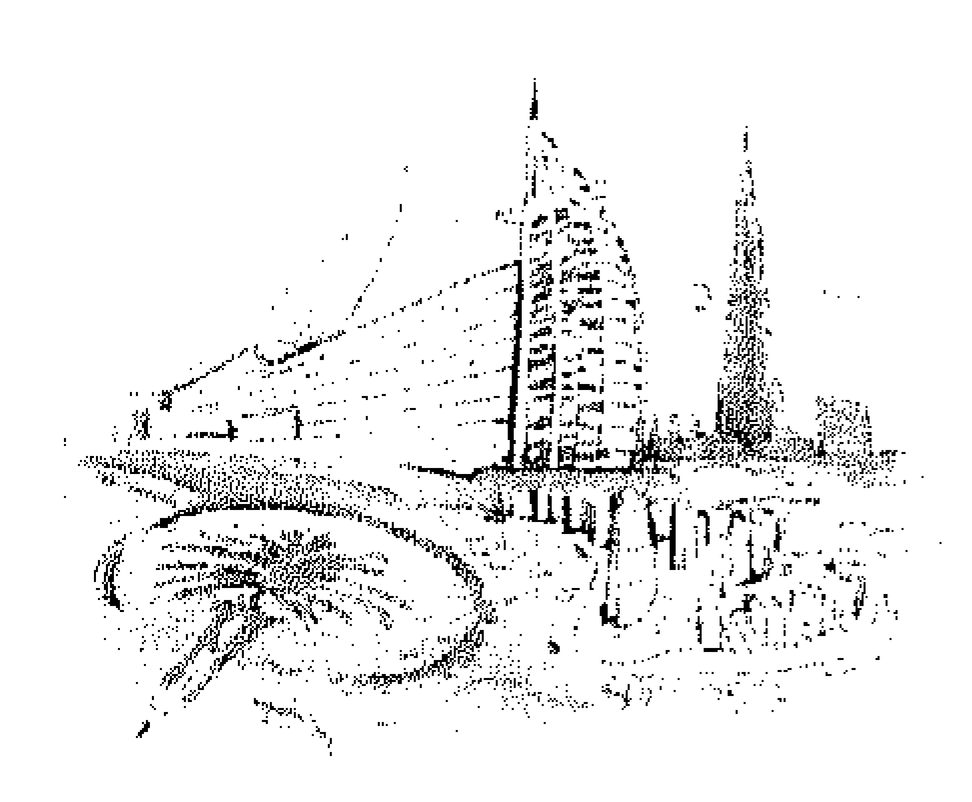
أول ما قفلت مع المدير، شغلت التسجيل وإديت الموبيل لهريدي وقلتله، خد يا أكتيف.

لسماع التسجيل كاملًا:

http://youtu.be/W3ipQCilbEg

كنت أعنف هريدي بسبب سخط المدير عليه، وكانت هذه التسجيلات صعبة للغاية عند سماعها ولكن لم أكن أدري أن المكالمة القادمة ستكون لي، وتعنيف شديد، دبرت له دينا، بسبب تذكرة السفر التي تحملت هي تكلفتها..

انتظروا المقال القادم، المساافر.



عزومة العميل

نظرًا للظروف التي تمر بها البلاد، ونظرًا لمماطلة العملاء في دفع المستحقات، قررنا أن نأخذ حقنا من العملاء عزومات ☺.

بعد عزومة المدير، كان المفروض المقال يبقى «المسافر»، بس كنت مشغول شوية ولسه مجهزتوش، إنهارده الأحد بتاريخ 11-03-2012، كنت معزوم عند عميل، وافتكرت مقال عزومة المدير، فحبيت أعملّكم مفاجأة، مقال فرش، عزومة العميل ☺.

أنا صورت السفرة قبل ما تتظبط، لأني بحب أشرف على العزومة اللي هتعزم فيها بنفسي، عشان وقت الهجوم، أبقى عارف أماكن الضعف، وبردو صورت طبق الأكل بتاعي بعدالهجوم بس في الخباثة ☺.

وطبعًا إنتو عارفنّي من وقت عزومة المدير، لا أترك شيء إلا ووضعت فيه ملعقتي ☺.

عملت طبق مشكل حلو، وكنت حاسس إن العيون كلها عليا مش عارف ليه، ممكن عشان أخدت قلب الخروف كله، ونص الكبدة. عادي يعني، ما أنا سبت نص الكبدة للباقين !!

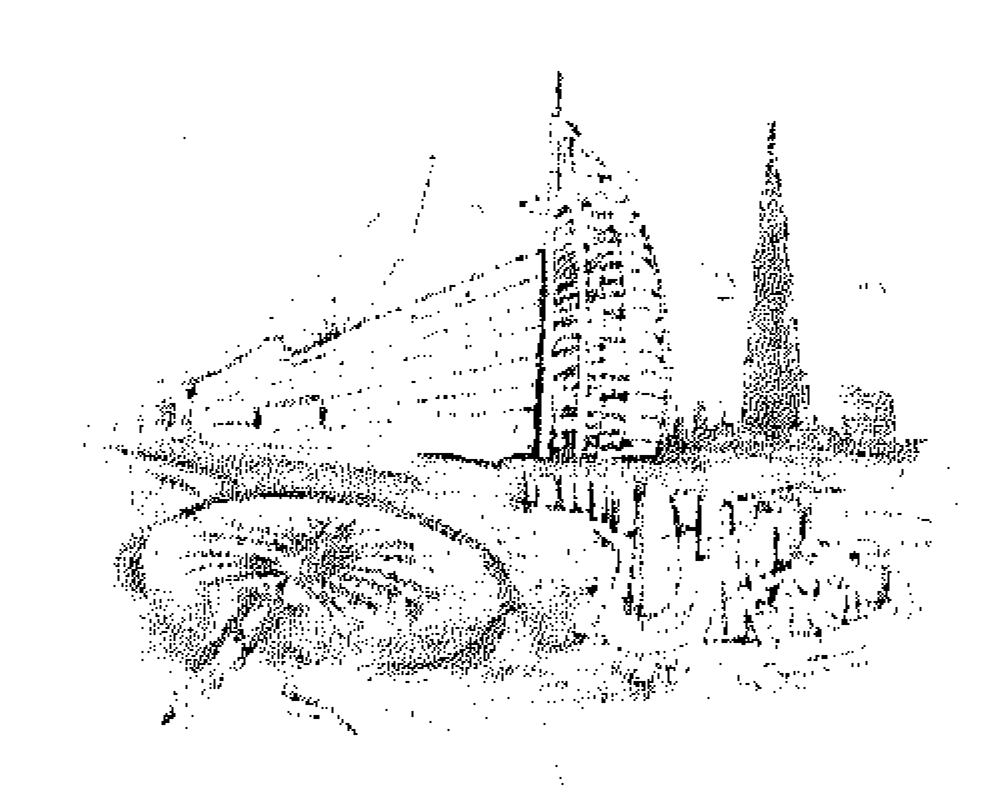
الطبق الكبير كان فيه ييجي نص خروف، محشي بطاطس وراس الخروف، والقلب والكبدة، طبعا أنا درست الخريطة قبل ما كل الناس تدخل ووقت الهجوم، هجمت زيي زيهم، مفيش تفرقة ولا حد قبل حد، بالعدل والمساواة ☺.

بس عاوز أقوللكم «إني مع كل ملعقة وكل حباية رز، كنت فاكر أعضاء المدونة عضو عضو، أنا مبنساش الفانز بتوعي في الرخاء ☺.

وأخيرًا، زي ما حسين فهمي ومحمود ياسين قالوا. الرصاصة لا تزال في جيبي. أنا بقوللكم «العزومة لا تزال في بطني ».

وفي السنة اللي قبلنا فيها عزومة المدير، قبلنا بردو عزومة العميل

عزومات عربي، أأأأأأأم الأجنبي؟



المسافر

وما أشبه اليوم بالبارحة، قلت في آخر مقال عزومة المدير. إنتظروا المقال القادم «المسااافر»، ولم أكن أعلم أن ما أقصه عليكم من تجربة مررت بها، قد يتكرر في هذه الأيام، فقد قابلتني كثير من المشاكل في العمل الأسابيع الماضية، والتي لم تُحل بعد، وكان هذا سبب تأخري في كتابة هذا المقال، حيث كنت كثير التفكير في الأيام المقبلة، وكنت أضع تصورًا لكل السيناريوهات التي قد تحدث لي، فماذا سيحدث إذا لم تحل هذه المشاكل وسأضطر إلى النزول لمصر نهائيًا، أم أن مشيئة الله ستجعلني أتغلب على هذه المشاكل، أسألكم الدعاء.

وعلى رأي الست أم بطاطا، أنت محسود يابني، إظّاهر بعد عزومة المدير ثم عزومة العميل، في حد كانت عينه وحشة، وأقول لهولاء العملاء المدسوسين بين الفانز. متبصوليش بعين ردية، دي ماما تعبت فيا ☺.

كنا واقفين بعد عزومة المدير اللي كانت بسبب إني هنزل مصر واحتمال مرجعش تاني في رمضان، فيبقي فطار جماعي لكل الموظفين في الشركة، وكمان على رأي المدير، عشان أتغذى شوية، قال يعني العزومة هتغذيني

وتشيل آثار الأيام القاحلة اللي مرت علينا. وطبعًا فاكرين هريدي الأكتيف، لما طلب تليفزيون والمدير رد عليه وقالله ورينا شغلك الأول وبعدين اطلب اللي انت عاوزه.

وإحنا خارجين من المطعم، المدير قاللي إبقى احجز تذكرتك على الجمعة الجاية والرجوع بعد إسبوع، خلال الأسبوع دا هكون عملتلك الفيزا، وابقى خد فلوس التذكرة من دينا، دينا كانت واقفة وسامعه الكلام.

يابن الـ...، عايزني أنزل مصر يوم 18 رمضان، وأرجع بعد أسبوع؟ يعني قبل العيد بخمس ايام، روح يا شيخ منك لله، منك لله، منك لله يا جمال يا مروان.

أنا قلت أوك ماشي، وأنا متأكد إنه مش هيلحق يعمل الفيزا، بس قلت أخده على قد عقله، علشان نخلص.

إتحركنا ناحية العربية بتاعة دينا عشان توصلنا لحد البيت، لأنها زي مانتو عارفين ساكنة في الشارقة، فالمدير حب يهزر، قال لدينا إنت هتركبي لوحدك مع 3 شبان في العربية؟ قالت: عادي، شو المشكلة؟ قلت في سري، ياعم دي ميتخفش عليها، دا احنا اللي نخاف على نفسنا منها.

تاني يوم، في الشغل، واحنا في المكتب، سألت دينا، جبتي فلوس التذكرة؟ ردت وقالت: أووو، نسيت !! لا والله، نسيتي!! نسيتي تاكلي، نسيتي تشربي، نسيتي تعكنني علينا، نسيتي تستحمي في الفسين.

- **قلت: أصلي كنت عاوز أحجز إنهارده عشان أبعت للمدير إني حجزت عشان ميزعقش.**

- قالـت: لـو معـك مصـاري إحجـز وأنـا بسـحبهم مـن الـصراف اليـوم وبجبهملك بكرة في الصباح.

طبعا أنا لسه قابض، يعني مقدرش أقول ممعيش مصاري (حلوة مصاري دي !! أردني بقـى)، مقدرش أقول ممعيش فلوس، أبقى كداب وش، بس أنا مش عاوز أدفع من معايا، أنا عاوز أي فلوس تبقى معايا وانا نازل مصر وهما الصراحة مش مضمونين.

قلـت اروح أحجز من معايا، لَلمدير يغير رأيه ومعرفش انزل مصر، وأنا مروح، حجزت وبعت إيميل للمدير بالليل إني حجزت على يوم 19 رمضان والرجوع يوم 26 رمضان والله الموفق وحسبي الله ونعم الوكيل.

تاني يوم سألت دينا، جبتي الفلوس؟

قالت: أووو نسيت، الطريق كان زحمة وما عرفتش أعدي على الصراف.

طـب أقول إيه أنا بقى، روحي يا شـيخة يصرف فيكي ربنا، شـكل البت هتنـام عـلى الفلـوس، طب وبعديـن، 1700 درهم حـق التذكـرة، دا غير إني مخالـف 18 يـوم، يعني هدفع في المطار حـوالي 1800 درهم، مهو اليوم مخالف بـــ 100 درهـم على طول، يعني كدا 3500 درهم طـاروا في الهوا، أي نعم كدا كدا هاخدهم، لأن الشركة هي اللي هتدفع الغرامة مش أنا، بس هاخدهم لما ارجع وعليك خير، لكن أنا عاوز أنزل مصر ويكون معايا مبلغ كويس، مش أدخل على الحاج الوالد وإيدي فاضية.

الأسـبوع خلص، وأنا كل يـوم أقول لدينا جبتي الفلـوس وهي كل يوم تنساهم بس بعذر مختلف فأنا قلت خلاص، أخدهم من المدير بقى.



خلال الأسبوع دا شرحت لهريدي البرنامج كله، وعملتله تسجيل فيديو، عشان يبقي يراجع مع نفسه لأني عارف إن فيه حاجات كتير هتضيع منه وخصوصًا إن الشرح مكثف، فهو براحته بقى يتفرج على الشرح الفيديو.

أول ما المدير رجع من عمان، يوم الأربعاء، إتصل بيا بالليل وكانت مكالمة من أسوأ المكالمات بينا

عرفت منها يعني إيه snake. ثعبان، كما أطلقنا على دينا.

دينا قالت للمدير إن طارق طلب الفلوس أكتر من 20 مرة وحساب البنك مكنش فيه فلوس، وأنا إتحرجت منه أكتر من مرة وفضلت تنفخ فيه، تنفخ، تنفخ لحد ما استوى، وأول ما استوى، إندلق عليا، وهو سخن ☺.

المدير زي مانتو عارفين بيصدق أي كلمة دينا تقولها دا غير الثقة العمياء، إتصل بيا ونزل رغي رغي رغي مبطلش، وأنا ساكت مبتكلمش، إنتو إيه مشكلتكو بالضبط. هريدي من إسبوع يقوللي أنا اشتغلت 5 أيام إدوني فلوسي وانت دلوقتي كل شوية عاوز فلوس التذكرة، إنتو مش بتقدروا؟ أنا جايبلكو شقة كويسة وجايبلكوا أثاث وعفش كويس، على الاقل قدروا الحاجات دي، يعني بدل ما أقعد 2 في الأوضة ممكن أقعد 4 في الأوضة، واللي عاجبه عاجبه، قدروا الحاجات دي يا طارق واعرفوا إننا في شركة واحدة ومكان واحد، إنت عارف إننا داخلين في مشاريع جديدة وحطين فلوس كتير فيها، شيير شوية يعني محبكتش الألف درهم دلوقتي، لحد ما الأمور تستقر، إحنا بقالنا 4 سنين مبنأخرش مرتبات على الناس، حصل ظروف معينة، مش لازم كل ساعتين يا دينا فين الفلوس؟ يا دينا فين الفلوس؟ لا يا بابا مش كدا،

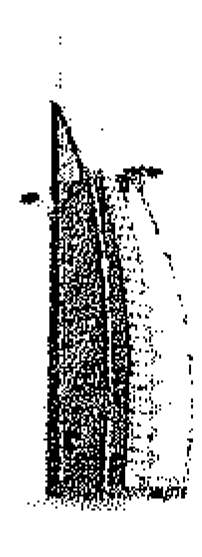
عيب يعني، أنا كل دا وبقيمك أنت وهريدي، الأسلوب (behavior) بتاعكو مش عاجبني. أنا لو عليَّ أنا، مش هخليكو تشتغل إنت وهريدي بالمستوى دا، أنا بحاول أبذل مجهود وبحاول أعلمكو وبحاول أشغلكو.

إنت شايف نفسك كويس في البرمجة؟ البرمجة دي ولا حاجة، البرمجة اللي انت شايف نفسك كويس فيها دي ولا حاجة، فيه بيزنس وفيه حاجات كتير ورا البرمجة، إنت مشفتش العميل كان بيتكلم في التليفون ازاي، أنا مرضتش أسمعك الشتيمة اللي كان بيقوللــــها، يعني الموضوع مش برمجة وبس. إنت جاي في بيئة فيري بروفيشونال. (Very Professional)، لازم تتعلموا، لازم تصبروا حتى لو شهر.

فيــه شركات هنــا بتأخر المرتبات شــهر واتنين وتلاتة، والــلي مش عاجبه خــلاص اتفضل امشي، لكن أنا بوقف مرتبي عشــان النــاس تاخد مرتباتها، ودا مبيحصلــش في أي شركــة، انــت خــدت مرتبك، اصبر شــوية يــا أخي، مش كل ســاعة، يا دينا،، يا دينا،، يا دينا. هدِّي شــوية إنت وهريدي عشــان أسلوبكم دا مش عاجبني يا طارق.

هــاااار اسود يا ولاد، الراجــل مش قايللي خــد الفلوس من دينــا، ودينا كانت بتقول نســيت أعدي على الصراف، دلوقتي تقولله طارق بيقوللي كل ســاعة هاتي الفلوس، اااه يا مفترية، روحي يا شيخة إلهي صراف آلي يفرمك زي مكنة فرم الفلوس كدا.

دا انــا بقيــت عميل، وخاين وأســلوبي وحــش ومش مقدر ظــروف الشركة وعمال أطلب في الفلوس، بجد إخص عليك يا طارق بجد، يا قاسي يا مفتري.



بعد ما كان أسلوب هريدي بس اللي مش عاجب المدير، دلوقتي أسلوب طارق وهريدي، بعد ما كان طارق ثبت نفسه في الشغل وكويس وهيكمل معانا، بقي وحش دلوقتي والبرمجة دي ولا حاجة.

دا دينا دي مش تعبان، دي حرباية، حرباية إيه، دي خلية حرابي بتنتج سم فتاك وقالت، دا إبليس ميعرفش يعمل كل دا لوحده.

لكن أنا كعادتي لما يكون اللي بيكلمني متعصب أو غضبان، بخليه يفرغ طاقته خالص ويهدى وبعد كدا احاول اتفاهم معاه، لإن لو كل واحد رفع صوته، مفيش مشكلة هتتحل، دا غير إن دا مديري، مش بس كدا، لا دا انا نازل مصر خلاص، يعني عاوز أسيب حاجة من ريحتي في دبي عشان أرجعلها تاني ☺.

بس طبعًا الكلام اللي قاله دا مينفعش يتسكت عليه، وبردوا مينفعش يترد عليه بنفس الأسلوب وخصوصًا في الوقت الحالي، لازم أكون في موقف قوة، فقمت بتسجيل المكالمة كشاهد إثبات وللذكرى وللزمن لأن أكيد هييجي الوقت اللي هيحصل فيه تصفية حسابات وهيبقى الحساب عسير، عسير قوي.

أي مدير أو صاحب شركة مهما يكون راضي على الموظف، لكن ساعة الفلوس، لازم يشوهلك الأداء ويقلل من قيمة الموظف بأي طريقة أو بأي شكل.

يعني مثلًا المبرمج، لو هو جديد وفرش، هيقولله أهم حاجة الخبرة لو خبرة هيقولله أهم حاجة الشغل ويكون صح من أول مرة.

لو صح من أول مرة هيقوللـــه أهم حاجة البيزنس..

لو بنزس... هيقوللـــه أهم حاجة إنك تدخل فلوس للشركة.

لو دخل فلوس للشركة هيقوللـــه أهم حاجة مسمعش صوتك ☺.

المهم هيلاقي سبب يحسس بيه الموظف إنه ولا حاجة.

إلا من رحم ربي، مش كل الناس كدا.

فيه أماكن تحب تشتغل فيها، بيبقي عايز يطلع قدراتك فبيشجعك ويزودك، ويدلعك كمان لو عاوز تدلع.

اللهم ارزقنا بمدير يدلعنا، قولوا آميين ☺.

موضوع التذكرة في الأساس ملوش دعوة بطريقة الشغل أو العملاء، لكن هو داخل كله مع بعضه، أنا حاولت أوضح للمدير إني بريء من كل هذه التهم المنسوبة إلى، وإني معرفش إن مفيش فلوس، وإنها كانت بتقوللي نسيت أعدي على الصراف وأنا ميهمنيش لو أخرت مرتبي شهر أو اتنين أو تلاتة لو أنا موجود في دبي، لكن عشان أنا نازل مصر فكنت عاوز آخد فلوس معايا.

فكان رد المدير، قوللي صراحة هو انت مفلس في مصر، إنتو مفلسين ممعكوش فلوس في مصر؟ إنت مخدتش مرتب شهر مش هيكفيك تنزل مصر؟

سؤال نزل عليا كالصاعقة، وانت مال...... (النقط دي كلام مقصوص من الرقابة مش مني)، إنت مال...، هو أنا بشحت منك، دي فلوس، قلتله،



أنا ببني شقتي في مصر ومحتاج الفلوس دي، ودينا مقلتش إن مفيش فلوس، قالت بنسى!!

رد عليا وقال، إنت عارف دينا قالت كدا ليه؟ كانت بتقوللك كدا عشان مكسوفة تقوللك مفيش فلوس.

يا كميلة، مكسوفة ياختي، وانت هتجيبي فلوس من جيبك، دي شركة، يعني لو قلتي استني لما المدير ييجي كان الموضوع خلص، لكن زي ما قلنا قبل كدا، إنها النية المبيتة، للانتقام، من ساعة موضوع تذكرة عمان واللي اتخصمت منها.

المكالمة كاملة على هذا الرابط:

http://www.youtube.com/watch?v=SNT0A9reuf8

بعد انتهاء المكالمة الطويلة الرخمة، نظرت إلى هريدي، وكان يراقبني في تلهف ليعرف ماذا حدث، فقد لاحظ تغير تعبيرات ولون وجهي مرات عديدة، من الأبيض. مش ابيض قوي يعني. إلى الأحمر، إلى الأسود، إلى الأزرق، إلى الفوحلقي.

لكنه عندما رأى وجهي قد تلون بالفوحلقي علم أن اسمه قد ذُكر في الموضوع فظل يشاهد في صمت وكأنه يشاهد حلقة لمصارعة المحترفين، بين أندر تيكر وأندر طارق ☺.

قلت لهريدي، شغللنا أغنية كل ظالم يا حبيبي وله نهاية والمدير بتاعنا ظالم من البداية للنهاية وهاتلنا 2 بريل، عشان يغطي على المر اللي إحنا بندوقه، واتخمد نام بقى عشان أنا زهقت منك.

تاني يوم، الخميس المدير جيه الشغل، وسلم علينا وبيضحك ويهزر وكإن مفيش حاجة حصلت، كان هِدِي بقى، ومفعول النفخ والتسخين كان خلص واتفرغ.

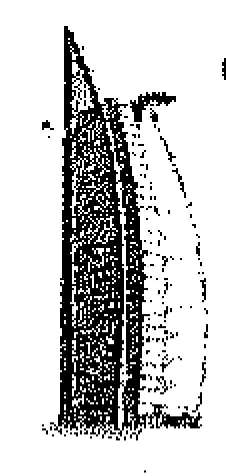
إداني فلوس التذكرة، وقالي متزعلش، أنا كنت بس بتناقش معاك، قلتله أوك بنفس مسدودة، وفي سري قلت يا جبروتك يا أخي، تقتل القتيل وتأخد العزاء فيه، اصبر عليا بس، هردهالك، مش هنسهالك، كل غلطة غلطها بوقّك يوم في حقي، كل جرح وكل دمعة بكاها هريدي، هردهالك، مش هنسهالك، خد براجك، سيديهاتك، خد دينا وراااك، وإديني فلوسي اللي اتظلمت في الشغل معاك، فنان يا واد يا طارق، بس مش لاقي اللي يكتشفك.

كلامك يا مديرنا محفوظ، والتسجيل موجود وهسلم السي دي لمرتضى منصور لما أنزل مصر.

يوم الخميس كان يوم مليان، سلمت كل الشغل لهريدي وقعدت مع المدير عشان آخد التاسكات اللي هشتغل فيها وأنا في مصر، والوضع مش هيختلف كتير بالنسبة للمدير، المفروض إني رايح أسبوع، يعني كأنه في عمان، واتفقنا إني هكون أونلين طول الوقت عشان لو فيه حاجة وقفت مع هريدي أحلها على طول.

يوم الجمعة، اتقابلنا ومقعدناش كتير في المكتب، كانوا بيظبطولي فخ، بيعملوا عقد حقوق ملكية الشركة عشان أمضي عليه، عشان مستعملش أي برامج للشركة بدون إذنها، قال يعني.

المهم المدير البروفيشونال كان جايب عقد لشركة IBM وبيعدل فيه، يشيل



اسم شركة IBM ويحط اسم شركته وإدهولي عشان أمضي، بصيت عليه في السريع، لقيت كلمة IBM متكررة أكتر من مرة، قل بس، دا كدا عقد لاغي نفسه، رحت ماضي عليه على طول، وخدت نسخة معايا عشان أبقى أقرأها.

وحانت لحظة الصفر، ودعت كل الموجودين، هريدي وسامح، والحرباية، قصدي دينا، وتحركت من الشركة في رفقة المدير، عشان هيوصلني للمطار.

السواق بتاعي، تعبني خالص يا جماعة، أوووف، بس هعمل إيه مضطر أستحمله، أصله مديري في الشركة ☺.

وصلني لحد باب المطار وحضنّي وقاللي مستنيينك ارجعلنا بسرعة، قلت إن شاء الله ربنا يسهل.

أثر فيا جامد الموقف دا، حسيت في حضنه بحنان مرات الأب كدا ☺.

دخلت المطار، وخلصت إجراءات الدخول ودفعت غرامة التأخير كانت 1900 درهم وبعدين رحت على صالة كبار الزوار، قصدي صالة الانتظار ☺ وقعدت وشغلت اللاب توب ونت ويرلس فري بقى، وشيكت على الميل، قال يعني الواد مهم، وبعدين اتصلت على وليد صاحبي، سألته إن كان عايز حاجة من مصر عشان مجبهاش معايا، أنا يدوبك هجيب حاجاتي.

وركبت الطيارة ومستني بقى حاجة حلوة كدا تقعد جنبي زي الأفلام، يعني شاب في مقتبل العمر، أعزب، يبحث عن عروسة، تعالي بقى يا عروسة.

طبعا فيه ناس هتيجي في بالها عمارة يعقوبيان ومضيفة الطيران، لالالا عيب، أنا مش زي عادل إمام، أنا عاوز عروسة، مع العلم أنه لا غنى عن مضيفة الطيران أثناء الرحلة الجوية ونكن لهم كل احترام وتقدير.

فكرين فيلم فرح، البت الصغيرة بتاعة الملجأ، اللي كانت بتغني «إحنا الجيل الصح الفلتة، أجيال الألفية التالتة»، فاكرين لما هربت ورجعت الملجأ وراح رجل الأعمال عشان يجيبها، فاكرين مديرة الملجأ اللي كانت بتسمع فيلم. محسب. لرشدي أباظة، أختها في الرضاعة جت ركبت جنبي.

والمشكلة إني مقعدتش على الحرف، عشان اعرف اهرب، أنا قعدت جنب الشباك، فلما قعدت، لقيت وشي لزق في شباك الطيارة ومبقتش عارف أفلفص، ولا عارف أحرك راسي، بقيت طول الطريق باصص للشباك، وبعد ما كنت بقول يارب عروسة حلوة تيجي تقعد جنبي، فضلت أقول مش عاوز أتجوز، مش عاوز أتجوز، مش عاوز أتجوز، مش عاوز أتجوز، مش عاوز أتجوز.

وعلى صعيد آخر، ومن زاوية أخرى، مكنش فيه حد من أهلي يعرف إني نازل، كنت عملها مفاجأة، لكن هريدي دمر المفاجأة بطريقة أصابت أهلي بالهلع، وظنوا أن مكروهًا أصاب فلذة كبدهم

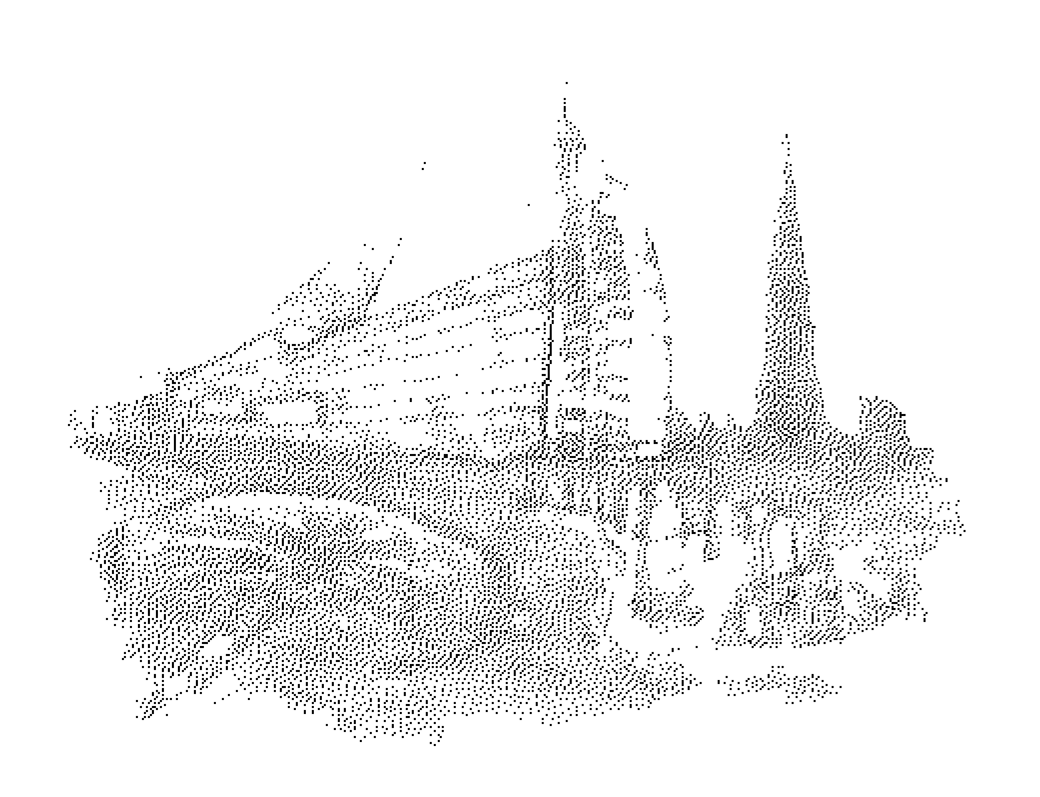
يا ترى هريدي عمل إيه؟؟؟

ويا ترى تأثير المفاجأة اللي اصبح صدمة على والدي هيبقى إزاي

وعلي والدتي هيبقى إزاي؟

دا اللي هنشوفه في المقال القادم إن شاء الله.





بيان رئيس المدونة

كتبت هـذا المقال بعد تأخر في كتابة المقالات ومطالبة الكثير من المتابعين بسرعة كتابة مقال جديد



أيها الإخوة المواطنون....

أتحـدث إليكم في ظرف دقيق يفرض علينـا جميعًا وقفة جادة وصادقة مع النفس تتوخى سلامة القصد وصالح المدونة.

لقـد تابعـت أولًا بأول التظاهـرات وما نادت به وما دعـت إليه من عدم التأخر في كتابة المقالات..

كانـت تعليماتي واضحة تشـدد على إتاحة الفرصة أمـام الفائز للتعبير عن آرائهم ومطالبهم.

ثم تابعـت محاولات البعض لاعتـلاء موجة تلك التظاهـرات والمتاجرة بشـعاراتها وأسفت كل الأسـف من كثرة إعلانات مهندس اتصالات الذي اخترق الشبكات وبيوزع كوبونات.

إننـي كرئيـس للمدونـة وبمقتضى الصلاحيـات التي خوّلها لي الدسـتور الفيـس بوكي كحكم بين السـلطات أكدت مرارًا وسـوف أظل أن السـيادة للشـعب وسـوف أتمسـك دائمًا بحقه في ممارسـة حرية التعبير مادام قد تم في إطار الشرعية واحترام القانون.

لقد قمت بإلغاء كافة الإعلانات الخاصة بمهندس الشبكات دون اللجوء إلى إسقاط عضوية أصحابها. لفتة إنسانية من اللفتات بتاعتي).

أيها الإخوة المواطنون...

إننـي لا أتحـدث إليكـم اليـوم كرئيس للمدونة فحسـب وإنـما كمصري شـاءت الأقدار أن يتحمل مسـئولية هذه المدونة وأن يمـضي وقته من أجلها وأجل زيادة أعضائها.

لقـد اجتزنا معًا من قبل أوقاتًا صعبـة، وأوقاتًا مرحة، ولم نفترق أبدًا، ولم ينسحب منا أحد.

وأقـول بكل الصدق.. وبصرف النظر عن الظـرف الراهن.. إنني لم أكن أنوي التأخر في كتابة المقالات.

فقد قضيت ما يكفي من العمر في خدمة المدونة وأعضائها..

لكنني الآن حريص كل الحرص على أن تعود المدونة لقوتها حتى تصبح عزيزة آمنة مستقرة.. وبما يحفظ الشرعية ويحترم الدستور.

أقول بعبارات واضحة.. إنني سأعمل خلال الأشهر القادمة بكل جهد. كي يتم اتخاذ التدابير والإجراءات المحققة لكتابة المقالات بانتظام وبطريقة سلمية.. بموجب ما يخوله لي الدستور من صلاحيات.

الإخوة المواطنون..

ستخرج المدونة من الظروف الراهنة.. أقوى مما كانت عليه قبلها.. وأكثر ثقة وتماسكًا واستقرارًا.

إن طارق حسن الذي يتحدث إليكم اليوم.. يعتز بما قضاه من سنين طويلة في خدمة المدونة وشعبها..

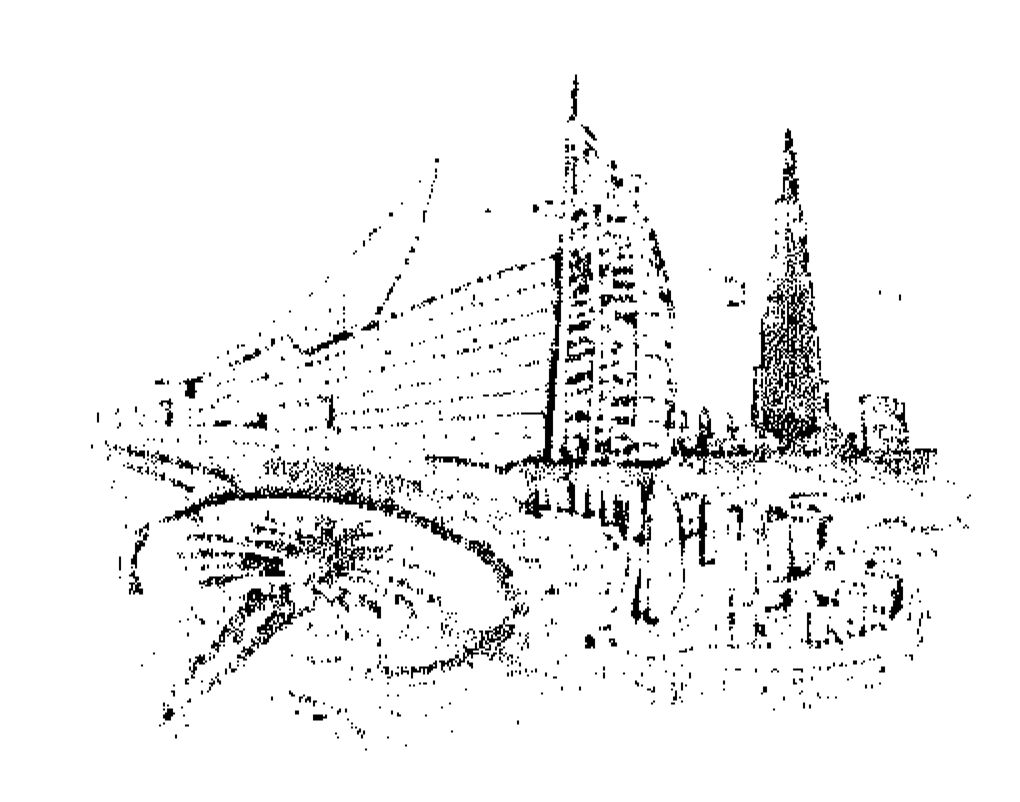
إن هذه المدونة العزيزة هي مدونتي مثلما هي مدونة كل مصري ومصرية.. عربي وعربية... فيها عشت.. وحاربت من أجلها.... وسيحكم التاريخ علي وعلى غيري.. بما لنا أو علينا.

إن الكتابة باقية والأشخاص زائلون..

انتظروا المقال القادم إن شاء الله بعنوان «جاي في السريع».

حفظ الله هذه المدونة وشعبها.. وبارك فيهم وزودهم كمان وكمان

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...»



جاي في السريع .. الجزء الأول

اتكلمنـا في المقال السـابق «المسـافر» عن الـلي عملته دينـا معايا بخصوص التذكرة، واتصال المدير بيا بعد ما دينا سـخنته، واتكلمنا عن الورقة المعيبة اللي مضيتها قبل ما أسافر وإن المدير وصلني للمطار وقاللي متتأخرش علينا، وطبعًا أنا التذكرة بتاعتي أسبوع، يعني الجمعة الجاية المفروض أكون في دبي تاني.

بطبيعتي أعشـق النوم في المواصلات، عربيـة، ميكروباص، قطار، طيارة كله شغال، لو حتى عربية كارو هنام بردوو ☺.

الموضـوع دا من صغري، أول ما اركـب في عربية وتمشي، بنام على طول، أتذكـر إني وأنـا بتعلم السـواقة في مـصر، أول ما ركبت جنب السـواق وهو بيشرحلي أسوق إزاي، نمت منه ☺.

ركبـت الطيارة، وقـرأت ورد من القرآن، وقررت الخلـود إلى النوم حتى نصل إلى أرض المعمورة، طلبت وسادة وغطاء من المضيف وذهبت في سبات عميق إلى أن استيقظت على رائحة الطعام والتي كانت نفاذة للغاية، لأننا في رمضان والواحد وهو صائم بيشم رائحة الأكل من على بعد 5 كيلو ☺.



سألتني المضيفة، حضرتك تحب إيه لحم ولا فراخ، بلعت ريقي كدا وقلتلها أأأأنا صاااايم، وقلت في بالي أكيد بيوزعوا عشان الأجانب أو اللي فاطرين عشان السفر، قالتلي ممكن تاخد الوجبة معك إذا حبيت، هي مغلفة، قلتلها إذا كان كدا ماشي، وأخدتها منها وقلت شكرا.

دي مصر للطيران، وجبة غداء أو عشاء محترمة، ولما يشغلوا فيلم يعطوك سماعات مجانًا، مش زي طيران الميكروباص، قصدي العربية، بيحنسوك بالأكل، المضيفة تعدي بالأكل كدا قدامك، وتكون رائحة الأكل نفاذة بردو عشان الواحد يجوع، ويحس إنه في صحراء مكة جوعان وعطشاااان ويقول أحدٌ أحد، أحدٌ أحد، ولو عاوز تاكل اشتري يا حلو، وبعد كدا يشغلولك فيلم ولو عاوز تسمع الصوت لازم تشتري السماعات يا تتفرج على فيلم من غير صوت.

لما كنت بسافر على طيران العربية، كنت باخد ساندوتشات معايا وعصائر ولما يشغلوا فيلم، أول ما يعدّوا بالسماعات قدامي، اروح مطلّع السماعات بتاعتي ومشغلها، غيظة بقى ☺.

ذات مرة، والشنط بتتفتش قبل متدخل صالة الانتظار، المفتش شال مني قزازة ماء وقزازة عصير كبيرة، وحطهم وراه في سلة كدا فيها حاجات كتيره متاخدة من ناس قبلي، خليته بيفتش اللي بعدي وروحت واخدهم من السلة وحططهم في شنطتي وماشي، هوأنا دافع فيهم فلوس عشان تاخدهم مني ولا إيه، بس لو كان مسكني كان ظبطني ☺.

وصلنا بحمد الله مطار القاهرة الدولي، وزي ما قلت في المقال السابق

إني مقولتش لحد من أهلي إني نازل مصر، بس كنت متفق مع أعز أصدقائي المهندس سامي حسن عشان ينتظرني في المطار.

لما خرجت من المطار لقيته مستنيني، سلامات وبوس وأحضان مصري أم الأجنبي.

أصلًا مفيش أحضان أجنبي، في مرة ركبت مع سواق باكستاني، وكان مضايق جدًّا، فسألته أنت كويس. مصدق حد يسأله، قاللي كان راكب معايا سيدة أجنبية ومعها طفل صغير والطفل كان بيضحك ليا فحملته وبوسته، السيدة جن جنونها إلا لازم تسير على الشرطة وتقولي ليش تبوس ابني. هادا طفل، والأطفال أحباب الله، كيف تقولي هيك، أنا راجل عجوز، والراجل يا عيني كان هيبكي. قلتله معلش يا عم الحج، هما عقلهم كدا صغير وعبيط، سيبك منهم، والله يخليك ركز في السواقة أنا عاوز أعيش ☺.

المهم، ركبت أنا وصديقي عربية للشرقية، وفي الطريق اتصلت بيه خطيبته وسألته إنت فين. قالها أنا كنت بجيب طارق من المطار ومعلش احتمال أوصل متأخر وبعدين ضحك بصوت عالي.

بعد ما خلص المكالمة سألته بتضحك ليه، قاللي أصل أنا المفروض أكون هناك دلوقتي الزيارة الأسبوعية، لأني بروح الخميس، بس مسفرتش البلد إمبارح عشان أقابلك في المطار فلما قلتلها إني كنت بجيب طارق من المطار قالت: «يادي طارق اللي طلعلنا في علبة البخت».

قلت ياعم كنت روّح، زمانها بتدعي عليا دلوقتي، دي الواحدة بتقعد تعد الأيام عشان زيارة خطيبها الأسبوعية تقوم تسيبها عشان طارق، إسألني أنا ☺.



وصلنا مدينة «أبوكبير» وقلت لصديقي تعالى بيت معايا انهاردة وروح بكرة الصبح، مرضيش وقال لأ لازم أروح عشان أعدي على خطيبتي، قلت ماشي، الخوف حلو بردوو.

أخدت مواصلة للقرية بتاعتي وطول الطريق وأنا بتخيل في شكل أهلي أول ما أدخل عليهم ويشفوني، ابنهم في الإمارات ومكلمهم إمبارح عادي جدًا وموضوع إنهم يشوفوه لسه عليه ييجي سنة ولا حاجة وفجأة يكون قدامهم، يااااه موقف جامد ☺.

لكن هريدي. طويل العمر، يطول عمره ويزهزه عصره وينصره على من يعاديه هاي هئ. ضيّع عليا كل الترتيب دا، واحد صاحبنا كان بيكلم هريدي على النت وسأله طارق عامل إيه، فهريدي قاله إن طارق نزل مصر إنهارده بعد صلاة الجمعة يعني زمانه وصل، فصاحبنا قال طب استني لما أتصل بيه، وراح ماسك تليفونه ومتصل على تليفوني لقيه مغلق، راح متصل على تليفون البيت الأرضي :

إبراهيم: آلو سلام عليكم، ممكن أكلم طارق.

والدتي: لا طارق مسافر، أنت مين؟

إبراهيم: هو لسه موصلش؟ أنا إبراهيم صاحبه.

والدتي: وصل منين، هو في الإمارات.

إبراهيم: خلاص يا حاجة، يمكن فيه سوء تفاهم، سلام عليكم

والدتي: آلو... آلو..

إبراهيم صاحبي حس إن فيه حاجة غلط، راح مقفل المكاملة وهرب.

طبعًا والدتي قلقت من الكلام، واحد صاحب طارق بيسأل عليه، مهو لو صاحبه يبقي أكيد عارف إنه مسافر، وكمان بيقول هو لسه موصلش، وصل منين، وسوء تفاهم إيه هو فيه إيه؟

والدتي متعودة ترن عليا كتير، ومن الصبح وهي بترن وكل مرة بترد عليها السكرتيرة بتاعتي وتقولها: الهاتف المتحرك الذي طلبته مغلق، يرجى الاتصال لاحقًا، شكرًا.

قبل مكالمة صاحبي، كانت ممكن تفكر إن موبيلي فصل شحن، أو أنا نايم، بس بعد المكالمة دي، أكيد فيه حاجة.

والدتي من النوع اللي بيقلق بسرعة، يعني لما كنت بشتغل في القاهرة وأتأخر في المواصلات شوية آخر الأسبوع، كانت كل شوية تتصل بيا، إنت فين، وصلت فين، ابعتلك عربية تجيبك. فما بالكم في الغربة بقى.

بدأ عقلها يودي ويجيب، والهواجس تزيد، إبني حصله حاجة، طارق حصله حاجة، اتصلوا على طارق، الموبيل مغلق، أول مرة موبيله يبقى مغلق الوقت دا كله، وصاحبه بيتصل يسأل هو وصل ولا لأ، أكيد طارق حصله حاجة، أنا قلبي مقبوض، أستر يارب، جيب العواقب سليمة يارب.

إخواتي بدءوا يهدوا فيها، عشان الضغط ميعلاش عليها، إهدي يا ماما، شكله نايم، أو الموبيل فاصل شحن، إنهاردة الجمعة.

وهي ماسكه الموبيل، وكل شوية ترن عليا، وبردو نفس الرد في كل مرة «الهاتف المتحرك الذي طلبته مغلق، يرجى الاتصال لاحقًا، شكرًا»



«الهاتف المتحرك الذي طلبته مغلق، يرجى الاتصال لاحقًا، شكرًا»

«الهاتف المتحرك الذي طلبته مغلق، يرجى الاتصال لاحقًا، شكرًا»

«الهاتف المتحرك الذي طلبته مغلق، يرجى الاتصال لاحقًا، شكرًا»

ومر الوقت بطيئًا جدًّا على والدتي المسكينة. الله يبارك لي فيها. وهي تنتظر أن تسمع أي شيء يريح قلبها، وتدعو الله ألا يصيبه مكروه، وربما دار بخلدها أن ابنها، فلذة كبدها، قد أصابه مكروه، فحوادث المغتربين كثيرة، فهذا شاب من القرية، ذهب ليعمل في قطر وعاد محمولًا على الأكتاف، وهذا مهندس معماري ذهب ليعمل في السعودية، وعاد بعد حادثة مروعة على كرسي متحرك، والحوادث كثيرة.

لم أكن أعلم أن هذا كله سيحدث، كان هريدي يعلم جيدًا أني لم أخبر أحدًا عن رجوعي لمصر، وكان عليه ألا يخبر أحدًا حتى أصل إلى منزلي وأخبر أنا بنفسي أصدقائي، خطأ بسيط، سبب الكثير من المتاعب، تحدثت مع هريدي بعدها وألقيت عليه وابلًا من اللوم، تأسف بعدها وقال إنه لم يكن يقصد كل هذا، وانتهى الموقف.

وصلت إلى المنزل في حدود العاشرة مساء وكان أول من رآني هو ابن أخي، وما إن رآني حتى ملأ الدنيا ضجيجًا «أونكل طارق جيه...... أونكل طارق جيه..... هيه هيه... أونكل طارق جيه... اونكل طارق.... هيه هيه...... اونكل طارق جيه..... أونكل طارق جيه، وأخذ يجري حتى دخل المنزل وصاح في الجميع، والله العظيم أونكل طارق جيه، أونكل طارق جيه»

كنت واقفًا مع أبي، كان بالخارج يرش المياه من خرطوم بيده أمام منزلي

الجديد والذي لم ينته بناؤه بعد. وما إن رآني حتى ألقى الخرطوم من يده واحتضنني وقبلته ثم سألني «إيه اللي حصل أنت جاي ليه» فأجبته مسرعاً «وحشتوني فجيت اسلم عليكو وراجع تاني».

وما إن سمعت والدتي ضجيج ابن أخي ورأت الفرحة على وجهه وهو يقسم بأن أونكل طارق جيه. حتى دبت الحياة فيها من جديد، بعد أن كانت شاردة الذهن وجاءت مسرعة إلى خارج المنزل واختطفتني من وسط الجميع بحضنها الدافئ الذي أحس فيه دائمًا وكأنني طفل صغير، لم تسألني عن أي شيء، فقط أحضان وقبلات ممزوجة بدموع الفرحة لعودة ابنها سليماً إليها.

منذ لحظات كانت تتوق لتسمع أي شيء عنه وها هو الآن بين ذراعيها، يا لها من فرحة، لا يستشعرها إلا الأمهات. حتى حد يشغللنا أغنية. الست دي أمي. أصل الواحد إتأثر وقلب عاطفي ☺.

نظرت والدتي إلى وجهي وجسمي ثم قالت: «يابني يا حبيبي إنت خاسس كدا ليه، يلعن السفر وسنينه، يا حبيبي وجهك أصفر كدا ليه، أنت مكنتش بتاكل ولا إيه، مش قلتلك اهتم بنفسك يا طارق».

بصيت لنفسي والدمعة كانت هتفر من عنيا، أصل أنا حساس قوي ☺، وقلت لوالدتي: يا حاجة دا رجيم، بحافظ على رشاقتي ☺، فعلًا أنا كنت خاسس جدًّا، بس هنعمل إيه غصب عننا بقى.

دخلنا البيت وغيرت ملابسي وما هي إلا دقائق حتى حضر العشاء وبه ما لذ وطاب من الطعام، لي أنا وحدي، فالكل قد أنهى الفطار.

ولكن أنَّى لي بهذا العشاء وقد تقلصت معدتي ولم تعد تقبل إلا لقيمات



قليلة، فكيف بمعدة تعودت على الزبادي والصوم بدون سحور أن تقبل بالمحمر والمشمر، بالله عليكم كيف، كيف، كيف. موسيقى حزينة و3 دمعات مزيفة ☺.

وما إن قمت من على الصينية (السفرة اللي مش عارف الصينية) حتى نادت أمي: واد يا طارق. أنت بتستهبل. فين اللي أكلته، الأكل زي ما هو !.

- **طارق: والله يا حاجة شبعت الحمد لله، مش بقولك عامل رجيم وبعدين أنا فطرت في الطريق، كنت واخد أكل من الطيارة.**
- **أمي: بألف هنا وشفا يا حبيبي، مطرح ما يسري يمري.**

ثم جاءني صوت أبي مرة أخرى، خير يا طارق، إيه اللي حصل.

أمي: خير إيه يا حسن، ما تسيب الواد يستريح شويه.

عندما رآني أبي خارج المنزل وهو يرش الماء وسألني «إيه اللي حصل انت جاي ليه»، كان سؤالًا كالصاعقة، تخيلت لو أن إجابتي كانت «أصلي سبت الشغل».

تخيلت لو أني بالفعل عائد من الإمارات نهائيًا، تخيلت لو وافقت على كلام هريدي وسامح وتركنا جميعًا الشركة وعدنا إلى مصر، تخيلت نظرات الفشل في عيون أبي وأمي.

كان هناك شيء يدور في خاطر والدي، كما قلت مسبقًا بأن منزلي تحت الإنشاء وهناك اعتماد مباشر على الفلوس اللي ببعتها، يعني فيه التزامات، وعمال بيشتغلوا، فنزولي المفاجئ هيبوظ الحاجات دي كلها.

نعم، شـتـان ما بين ردة فعـل أبي وأمي ولكني أُقدر الموقف جيدًا، فدائما ما ترتبط ردود أفعال الأمهات بالعاطفة، تتمنى الأم دائمًا أن يكون ابنها قريبًا منها، تخاف عليه من «شـكة الدبوس»، تسـأل دائمًا: ماذا أكلت، ماذا فعلت، بتتغطى كويس، مرتاح في الشغل.... إلخ.

أما الأب فيهتم دائمًا بمسـتقبل ابنه مـن الناحية العملية، دائمًا ما يتمنى أن يـرى ابنــه ينتقل من نجــاح إلى آخر ولا يحب أن يـرى أبدًا الفشـل يقترب منه، يعينه على الصــبر والمحاولـة، لا يحب أن يـرى ابنـه عاطلًا أو منهـزمًا أو مكسورًا، يحب أن يراه يحيا حياة كريمة حتى ولو أفضل منه.

إنهـا معادلة مليئة بالحـب، بـين الأب والأم، معادلـة مـن صنـع الخالق عزوجـل، لـو كل واحد فكر في أي أب وأم هيلاقـي المعادلة دي، الأب يهتم بأشـياء والأم تهتم بأشـياء أخرى ليكمّل بعضهم البعض، فلو كان الأب هو من يشـد على أطفاله سـتجد الأم هي من ترخي والعكس، لو كان الأب هو من يعاقب الأبناء على الأخطاء، ستجد الأم هي من تدافع وتطبطب وتقول: معلـش «والعكس» لو كان الأب يضرب أبناءه عندما يخطئون، سـتجد الأم تحتضنهم عندما يبكون، والعكس.

بالنسبة لي، في حياتي كلها لا أتذكر أن أبي ضربني ولو لمرة واحدة، ولكن أتذكـر الكثير لأمي، يامـا ضربتني لما أغلط أو مسـمعش كلامها وخصوصًا لما تقولي متلعبش «بلي» وتوسـخ هدومـك، وكنت بحتال على الموقف دا وأنا صغـير، لو والـدتي جاية تضربنـي تلاقيني دخلت في الصـلاة، حتى لو مش متـوضي، الله أكـبر، وافضـل أصلي أصـلي، وهي مستنياني أخلـص الصلاة

والصلاة مبتخلصش لحد ما أحس إنها هديت والغضب راح خالص، أروح مخلص الصلاة، وأفلت من العقاب ☺.

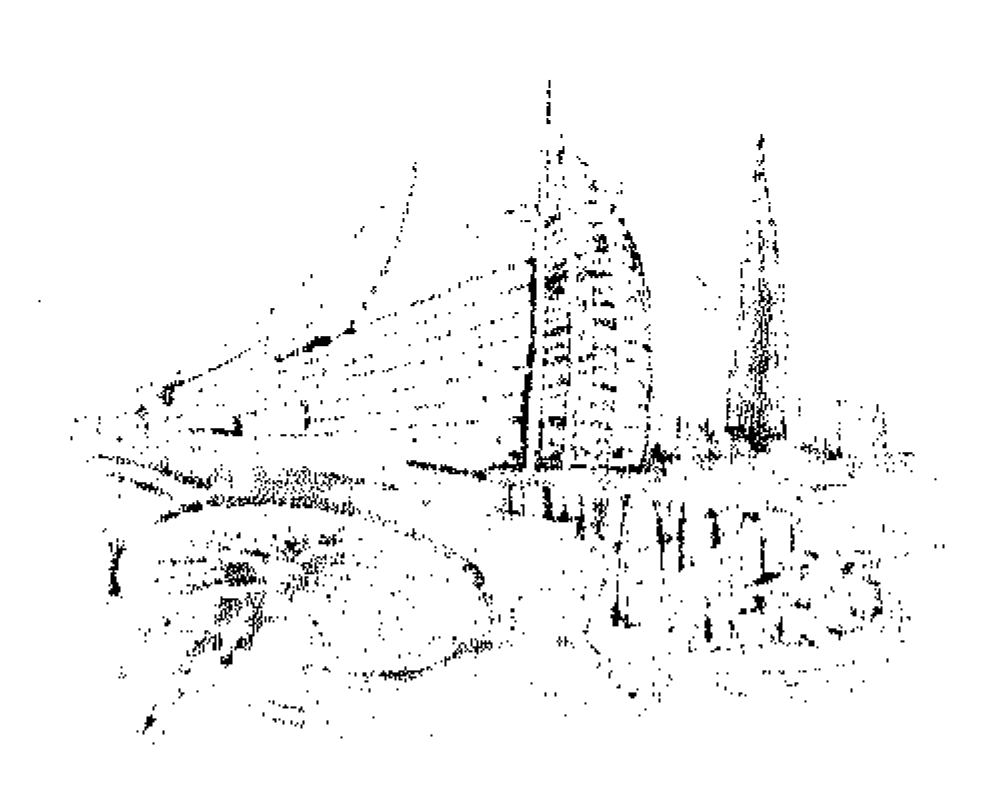
المهم، نرجع تاني عشان روحنا بعيد قوي، شرحت لأهلي سبب رجوعي، عشان الزيارة بتاعتي خلصت والمدير هيقدملي على الإقامة وهرجع بعد أسبوع إن شاء الله.

كان رد أبي: ماشي يابني، ربنا يوفقك ويسهلك أمرك.

وكان رد أمي: أسبوع واحد، يعني مش هتعيد معانا، دا لسه على العيد 10 أيام، إيه المدير إبن ال..... دا.

مش قلتلكو، إنها معادلة الحب ☺.

انتظروا المقال القادم قريبًا إن شاء الله، ونظرات وكلام الجيران عن عودتي وفاصل كوميدي مع رحلة البحث عن عروسة في أسبوع. جاي في السريع الجزء الثاني ☺.



جاي في السريع .. الجزء الثاني

بعد العشاء، والدردشة مع أهلي، قلت لأمي هروح أسلم على أختي، بيتهم بيبعد عن بيتنا حوالي 100 متر، وكنت جايب هدية لابنها الصغير، كان عمره 4 شهور، رحت أنا وأخويا أحمد، أصغر مني بتلات سنوات.

أنا وقفت برة على جنب، وأحمد خبط على الباب وبعد ما دخل، ساب الباب مفتوح عشان أنا أدخل بعد شويه.

قال لأختي، طارق باعت الهدية دي لابنك محمد، قالت بجد. وريني كدا. بعتها إمتى. وبعتها مع مين.

راح سوبر مان (طارق. داخل من الباب، وقال بعتها معايا انا، الهدية وقعت من إيد أختي واتصدمت وقعدت تبصلي وتقول أنت طارق. أنت طارق أخويا بجد. انت....؟ مش كنت....؟ هو أنت انت....؟

كان موقفًا لذيذًا جدًا، وكل ما نتكلم شويه، ترجع تسألني تاني. بجد أنت طارق. طب إيه اللي حصل، إيه اللي خلاك تنزل مصر بسرعة كدا؟

قلت تاني، هو أنا كل ما أشوف حد هحكيله أنا نزلت ليه.

يا ستي أنا نازل أسبوع عشان الفيزا بتاعتي واحتمال أحضر العيد هنا أو أسافر قبل العيد، ادعيلي بقى إن أعيِّد معاكو.

تاني يوم وفي قاعدة عائلية بعد العصرية، قالت أختي: ما دام أنت موجود في مصر، يبقى لازم نشوفلك عروسة، لازم تخطب عشان لما تسافر وتنزل المرة الجاية إن شاء الله، تتجوز بقى وتستقر ولا أنت عاوز تفضل كدا.

قلت لالالالا متفتّحيش عنيا على الحاجات دي، أنا مكسوف، متضغطيش عليا، لا لا ☺.

قالت لا والله. هتصيع ياد. الله يرحم أيام الإعدادية والجوابات الغرامية، فاكر الناظر لما مسك الجواب الغرامي بتاعك، وقالك روح جيب ولي أمرك ولا الثانوية العامة والدروس الخصوصية، ولا الكلية والمدينة الجامعية !! يا عم المكسوف، إن كنت ناسي أفكرك.

هاااار اسووود، بس بس، انت لسه فاكرة الحاجات دي؟ هتفضحينا، دا كان طيش شباب، كنت لسه إتناشر سنة ☺.

قالت: أنت هتقولي، من الآخر نشوفلك عروسة ولا حاطط عينك على حد.

بصيت في الأرض وقلت: اللي تشوفيه يا أختي، أنا مقدرش أرفضلك طلب، بس أنا معرفش حد في البلد، قالتلي أمال إحنا رحنا فين، عندك بنت كذا وبنت كذا وبنت كذا.

قلت: ولا أعرف أي واحدة فيهم. أنا آخر بنات فاكر شكلهم في البلد، البنات اللي كانوا معايا في المدرسة وأكيد معظمهم متزوج وعنده عيال دلوقتي.

التجربة الأولى:

أختي: طيب خلاص نبدأ ببنت الحج (....)، دي في تالتة كلية

أنا: هي حلوة. حلوة يا أحمد؟

أحمد أخويا قال: يعني.

قلت: يعني. يبقى مش حلوة، مليش دعوة مش عاوز.

أختي: والله بنت حلوة وزي العسل، أخوك بيضحك عليك.

قلت: أحمد، حلوة ولا مش حلوة.

أحمد: حلوة، بس يعني، مش قوي.

قلت: وله قوم من هنا، يلا حد يتصل، اتصلي يا ماما.

أمي: طيب هاتلوا دليل التليفونات وشوفوا رقم الحاج (...)

آلووو، سلام عليكم

عليكم السلام، مين معايا؟

أنا (أم طارق) أم البشـمهنـدس طـارق أبو حســن، ابن الحـاج حسـن أبو عبدالعال (قال يعني الواد معروف قوي).

أهلا وسهلًا، أي خدمة يا حاجة؟

مش حضرتك الحاجة (....)

آه ياختي، خير

الموضـوع إننا عاوزيـن نطلب إيد بنتكـم (أ.م.ع) لابننا طارق، هو شـغال



في الإمارات ولسه جاي من السفر إمبارح ومسافر بعد أسبوع، فكنا عاوزين نعرف رأيكو عشان لو فيه نصيب، نقرأ الفاتحة أو نعمل خطوبة قبل ما يسافر.

والله يا حاجة مش عارفه أقولك إيه، بس أنا هكلم أبوها وإخواتها وهنرد عليكو بكرة إن شاء الله.

يعني أتصل عليكي الساعة كام كدا؟

يعني، بكرة بعد العصر إن شاء الله.

أول ما الحاجة قفلت المكالمة، حصل هجوم مفاجئ.

أنا: إيه يا حاجة، إنتي خدتيها مرة واحدة كدا، جاي امبارح ومسافر بعد أسبوع ونقرأ فاتحة أو خطوبة، هو سلق بيض. أكيد هيرفضوا طبعًا.

أمي: يرفضوا. ليه يعني. هما يطولوا، دي كانت طايرة من الفرح.

أنا: وشوفتيها وهي بطير، والله شكلهم هيرفضوا.

أختي: آه ياماما مكنش لازم تقولي دا كله، انت كنتي تسأليهم وبس مكنش لازم تقولي مسافر بعد أسبوع، كدا هيخافوا.

أحمد: مبروك ياريس مبرووووك.

أنا: أنا مش قلتلك قوم من هنا ياد، إنت نحس أصلًا.

تاني يوم، وبعد صلاة العصر، الحاجة اتصلت،

آلو سلام عليكم، معاكي أم طارق

أهلا يام طارق

خير ياختي، كلمتي الحج (...)

إحنا آسفين والله يا حاجة، بس أبوها قال لما تخلص تعليم.

وهو حد قال هنجوز دلوقتي، إحنا بس كنا هنقرا فاتحة، وهو هيسافر ولما ينزل تكون هي خلصت ويجوزوا.

معلـش يا حاجة، بس أبوها مش عاوزها تشـغل بالهـا ب الحاجات دي دلوقتي إلا لما تخلص.

ماشي ياختي، مع السلامة.

ماما حطت السماعة والكل بيبصلها ويقول ها!!!!!!

أمـي: بتقول أبوها مـش عاوزهـــا تشـغل بالها ب الحاجات دي دلوقتي إلا لما تخلص.

أنا: هي في كلية إيه أصلًا؟

أحمد: في تجارة وعادت سنة، وأجلت سنة.

أنا: وسـاكت يا.... ، يعني عادت سنة وهي مشغلتش بالها ب الحاجات دي أمال لو شغلت بالها هتعمل إيه..؟

وانتهت التجربة الأولى بالفشل

التجربة التانية:

أختـي: بص بقى مفيـش زي (..)، دي اللي أنا كنت عايزاك تخطبها، والله ما هتلاقي زيها.

أنا: بجد، متأكده؟



أختي: آه متأكده

أنا: حلوة.

أختي: جميلة ومؤدبة وبتمشي وجهها في الأرض.

أنا: ع البركة، اتصلي أنت المرادي.

أختي اتصلت على أختها

آلو، سلام عليكم

وعليكم السلام، مين معايا.

إزيك يا (...) أنا (..)

إزيـك عاملـة إيه، وكلام كتير بتاع بنات بيجي نص سـاعة كدا، وفي آخر 3 دقايق:

بصي، أخويا طارق لسـه جاي من الإمارات إمبارح، جاي أجازة وبيفكر يخطب ومش هنلاقي أحسن من أختك (...) عشان نتقدم ليها.

أنا آسـفة بس والله فيه ظروف دلوقتي ومش هينفع نفتح موضوع زي دا خالص وهي أساسًا رافضة أي موضوع خطوبة لأنها بتذاكر للماجستير.

طيـب متحاولي معاها كدا وأنت مـش تايهه عن طارق يعني وأخلاقه، دا نسـمة بتمـشي ع الأرض. من عنـدي الحتة دي مش في الحـوار بس برفع من روحي المعدنية ☺.

صدقينـي مش هينفـع، فيه ظروف خاصـة في البيت منقـدرش نتكلم في حاجة زي دي، أنا آسفة.

طيب حصل خير، هتعوزي حاجة مني.

لا شكرًا مع السلامة، ومتزعليش مني.

لالا ولا يهمك، سلام عليكم

كله قاعد مستني، هااااااااااااااااااا

أختـي: أختها بتقول إن فيه ظروف عندهم ومش هينفع يفتحوا الموضوع دا وهي أساسًا رافضة أي موضوع خطوبة لأنها بتذاكر للماجستير.

أنا: ماجستير. لا كدا كتير، أنا شكلي محسود، تعالي يا حاجة ارقيني.

أمي: يابني يا حبيبي، البخور يا بت بسرعة وحتتين فحم ☺.

أحمد: يابني اصبر هنتجوز سوا، قدامي خمس سنين بس هيعدوا بسرعة

أنا: أسكت يا.....

وانتهت التجربة التانية بالفشل.

التجربة الثالثة:

طب بص بنت (...)، بجد دي من الآخر وعائلة متدينة جدًّا.

ماشي، اتصلوا. من غير ما أسـأل السـؤال المعتاد. هي حلوة. لأني فقدت الأمل خلاص.

آلو، سـلام عليكم، الموضوع كذا كذا. نفس الأسطوانة اللي في التجربتين اللي انتهوا.

والله ابـن خالهـا متكلـم عليها واحنـا مديينهم كلمة، وانتوا والله أحسـن نسب، بس احنا مديينهم كلمة ومنقدرش نعمل حاجة.

طيب شكرًا، سلام عليكم

وانتهت التجربة الثالثة بالفشل.

أنا شكلي هعنس ولا إيه. إيه.. إيه. فيه حاجة غلط بتحصل ليه. ليه.. ليه، حالي مش حالي، إيه اللي جرالي، عمال اترفض وأخويا بيضحك ويقول هيه، هيييه هيييه.

حسيت إني عامل زي ماجد الكدواني في فيلم. جاي في السريع. عاوز يجوز واحدة ويرجع في أسبوع، بس في الآخر الشغل ضاع منه، يا نهار أبيض، بلا عروسة بلا بتاع.

قلت لأهلي: بصوا يا جماعة، من الآخر أنا مش عاوز أخطب ولا أجوز، أنا جاي أسبوع، أرتاح فيه، وأقعد معاكو، أنتوا نسيتوا إننا في رمضان، خطوبة إيه وجواز إيه، اتقوا ربنا، حرام عليكو، حرام عليكو.

أختي الصغيرة قطعت كلامي وقالت: إيه دا، انتوا ناسيين بنت الحج (...)، إللي عنيها خضرة، وفي الأزهر دا ما شاء الله عليها بتدي دروس تحفيظ قرآن للأطفال في المسجد.

أمي: دي أبوها صاحبك يا طارق، وبيحبك قوي، وكان دايمًا بيسأل عليك.

أنا: شعري وقف، وعنيا زغللت كدا، بنت في الأزهر، وبتدي دروس تحفيظ، وعنيها خضرة، صُبرت ونُلت يا واد يا طارق، الحج (...)، دا حبيبي من زمان قوي، لما اتصل بيه، هاتولى رقمه بسرررررررررعة.

التجربة الرابعة:

آلو، السلام عليكم، الحج (...) موجود

لأ، مين حضرتك؟

لما ييجي قوليله البشمهندس طارق كان عاوزك ضروري.

حاضر

سلام عليكم

قالتلي حاضر، شكلها هي، صوتها حلو، أحمدك يارب.

طبعًا قاعد حاطط التليفون جنبي، أستني حد يتصل بيا، مفيش، المفروض يكون وصل البيت، المغرب قرب يأذن، أكيد روح عشان يفطر يعني.

بعد المغرب، قلت مش بدها بقي، أتصل بيه قبل ما يروح هنا ولا هنا

آلو، سلام عليكم، الحج (...) موجود.

أيوه، لحظة واحدة

آلو، السلام عليكم

وعليكم السلام، إزيك يا حج (...) معاك طارق أبو حسن

يا مرحب يا بشمهندس.

يا مرحب بيك، كنت عايز أكلم معاك شـوية، ينفع أعدي عليك دلوقتي قبل صلاة العشاء؟

يا مرحب تشرف.



طيب أنا جايلك دلوقتي، سلام عليكم.

رحتله على البيت ومش عارف هقول إيه، مكسوووووووووووووف.

قعدنا، وجاب الشاي، اتفضل يا باشمهندس.

يا نهار ابيض، أنا مبشربش الشاي أصلًا، إلا نادرًا، بس شربته غصب.

المهم، أنا كنت مسافر الإمارات ونزلت أسبوع كدا عشان تغيير الفيزا بتاعتي وكنت عايز أناسبك.

راح شادد شفطة قوية من الشاي وحط الكوبايه وأنا قلبي بيدق، وإيدي بترجف كأني في امتحان ثانوية عامة.

قال أنا عندي بنتين، الكبيرة (...) في تانية كلية والصغيرة (...) في 3 ثانوي، والحقيقة الكبيرة الشيخ (...) جيه واتقدم ليها وهي رفضت، فبعت لينا أكتر من واحد من أهل الخير يكلمنا وأنا دخلت كلمتها وقلتلها إن دا راجل دين وربنا كارمه وهيحافظ عليكي و...و..... لحد ما اقتنعت، وبعتناهم إننا موافقين ولسه مردوش علينا، والصغيرة مش مخطوبة.

فأنت كنت جاي قصدك مين؟

قلت أنا قصدي الكبيرة، لأني عاوز أخطب سنة أو بالكتير سنتين وبعدين أتزوج.

قال والله يا بشمهندس أنت أحسن نسب، ولو بإيدي أنا يشرفني أناسبك، بس أنا قلتلهم إننا موافقين، والأمر في إيدهم دلوقتي مش في إيدي، وأنت سيد العارفين، لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه، لكن لو محصلش نصيب، فأنا يسعدني ويشرفني إني أناسبك.

قلت: والله أنا ما أعرف ان حد متقدم ليها، ولو أعرف مكنتش جيت عموما فرصة سعيدة وكفايا إني شربت معاك الشاي.

ورجعت على البيت مكسور الجناح.

كتكـوت ضعيف الجنـاج والدنيا غـدرت بيييييييييه، رمـاه عليا الهوا وشـكالي بالـلي فييييـه، صعب عليـا وخدته لجـل إني أنا أربيـه، قلبي الحنين جعلته عش يسـكن فيـه، في الصيف يضلل عليه، وفي الشـتا يدفيه، وطعمته مـن حـب عيني كل مـا يرضيه، وسـقيته كاس الحنان ترياق دوا يشـفيه، ولما ريشه طول والعافيه جادت فيه، جرح فؤادي وقلبي وطار ولاف على غيري، أتاريه خسيس، متمرش خيري فيه.

كل اللي في البيت مستني بقى العريس يدخل ويقول الراجل وافق، الكل في صوت واحد

هاااااااااااااااااااااااااااااااا

أنـا: في واحـد اتقدملهـا ووافقـوا عليـه، ومفيش غـير الصغـيرة في تالتة ثانوي

أحمـد أخويـا: طيـب مـا زي العسـل خدهـا عشـان تربيهـا عـلى إيـدك، هاهاهاهاهاها

أنا: قوم ياد يا.......................... من هنا

بصـوا يا جماعة، محدش عاد يفتحلي الموضوع دا تاني، أنا مش عايز أجوز، لما أسافر وأرجع يحلها الحلال.



أنا بقيت عامل زي يونس شلبي وأحمد بدير في مسلسل مطلوب عروسة، عمالين يدوروا على عروسة وكل ما يلاقوا واحدة، يطلع فيه مشكلة.

أمي: يابني يا حبيبي، إحنا كنا عاوزين تستقر.

أنا: يا حاجة وأنت شايفاني عمال أطير في الهوا، منا قاعد أهو، لما أظبط شغلي وارجع نبقى نشوف.

وفشلت التجربة الرابعة.

رؤية وتحليل:

الواحد يا خويا يلاقي البنات قدامه كتير أوي وأول ما ينوي يخطب أو يتزوج، يلاقيهم اتبخروا، اللي لسة مخلصتش، اللي مين متكلم عليها، اللي بتحب واحد وهيتخطبوا بعد 14 سنة، اللي هتحضر عفاريت.

بالنسبة بقى للشباب اللي عاوز يسافر أو ناوي يسافر، اقفشلك في عروسة قبل ما تسافر يا صاحبي، اخطب قبل ما تسافر، لأنك لما تسافر هتنزل كل سنة شهر، لا هتلحق تخطب ولا تتعرف على بنت وتعرف مميزاتها وعيوبها وهتفضل تدور وتلف لحد ما تموت، وممكن تخطب واحدة وانت وحظك، يا تطلع بنت كويسة كدا وعلى مواصفاتك ويبقى ربنا كرمك، يا تطلع روحك وجميع الأرواح المحيطة بيك، وتفضل تلعن في الناس اللي عرفتها عن طريقهم.

طيب لو انت مسافر بقى ولسه مخطبتش، تعمل إيه؟

متتعبش نفسك انضم للجمعية اللي أنا أسستها. معنسين للأبد. وشعارها بيقول:

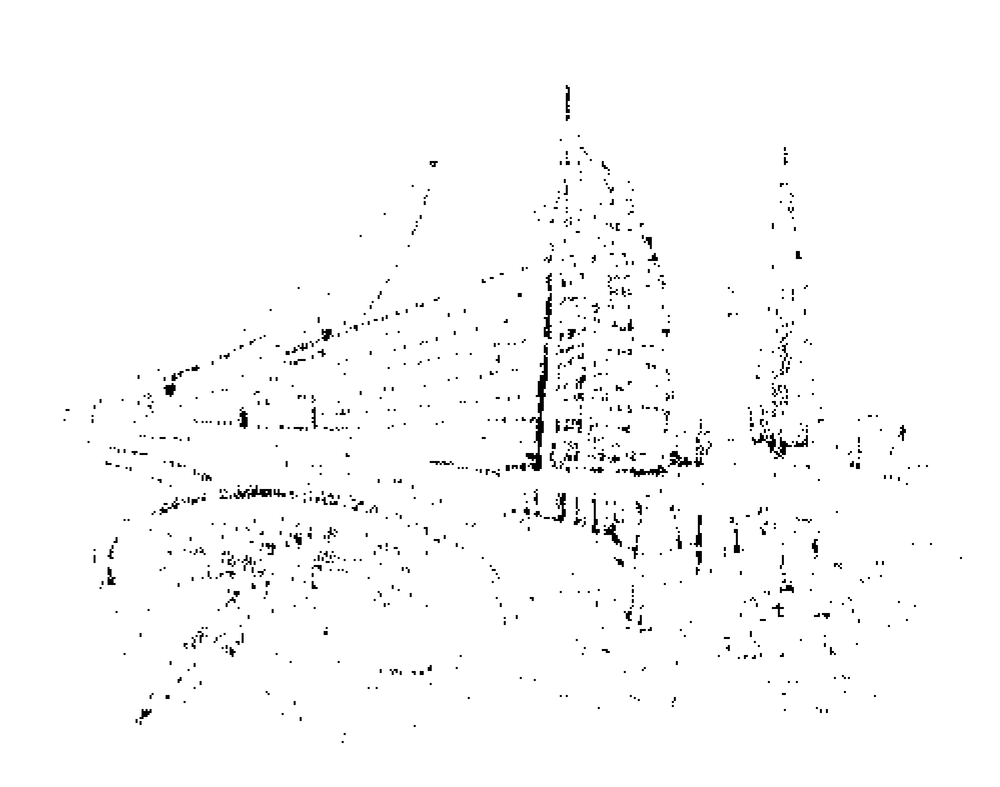
معانا فلوس ومستورة بس معنسين... يارب بس نجوز، ولو عشنا مفلسين.

نرجع بقى للشغل. إحنا المفروض مش في إجازة، فيه حجات لازم أخلصها وأتابع الشغل مع هريدي.

دخلت نت قلت أشوف إيه أخبار الدنيا هناك، أول ما فتحت الإيميل بتاعي لقيت أكتر من 15 إيميل، بقرأ أول رسالة :.....

يا انهار أبيض. إيه دا. دا اللي كنت خايف منه

انتظرونا في المقال القادم. وداعًا هــــ........»



وداعًا .. هريدي

نزلت مصر يوم الجمعة ووصلت بالليل، المفروض أريح يومين أو تلاتة كدا من الشغل، طبعًا دي مكنتش أجازة، يعني المفروض أتابع الشغل وكل حاجة مع هريدي.

مكنش عندي إنترنت دي إس إل في البيت، فدخلت من التليفون الأرضي، وما أدراك ما إنترنت التليفون الأرضي، سرعة إيه، صاروووخ، لما كنت بحب أفتح كام صفحة، كنت بفتح اللينكات وأروح أصلي العصر وأقول أذكار المساء، واجي ألاقيهم فتحوا ☺.

معرفتش طبعًا أفتح أي إيميل، ومقارنة بالإنترنت في الإمارات اللي أنا كنت متعود عليه، رحت قافل الجهاز وقلت بكره الصبح، أروح على أي نت كافيه.

تاني يوم الأحد، رحت نت كافيه في المدينة، لأن القرية بتاعتي مفيهاش أي نت كافيه، بين المدينة والقرية حوالي 17 كيلو، خدتهم جري في نص ساعة، أصلي بحب الرياضة ☺.

محـدش يصدق، رحت في عربية طبعًا، ووصلت النت كافيه على السـاعة 10 صباحًا، أول ما دخلت لقيت دينا أونلين.

- دينا: طاارق إزيك، حمد الله على السلامة
- طارق: الله يسـلمك، وأصبحنا وأصبح الملك لله، اللهم إني أعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده. في سري طبعًا.
- دينا: كيف مصر وكيف أهلك؟
- طارق: بخير، مصر بتسلم عليكي. إيه أخبار الشغل، المدير مش أونلين.
- دينا: الشغل تمام، المدير كان أونلين من شوية وخرج.
- طارق: طيب أنا هفضل أونلين اشتغل شويه، لو دخل أونلين هكلمه
- دينا: أوك.

شوفت الإيميلات بتاعتي وقعدت اشتغل في التاسكات اللي واخدها من المدير قبل ما أنزل.

على الجهاز اللي جنبي، جت بنت شباب وحماتها، دخلوا نت عشان تكلم جوزها، كان مسـافر السـعودية، والسـت الحاجة بدأت تكلم ابنها، آلووو، إزيـك يـا حبيبي، عامـل إيـه، أخبار شـغلك إيه، إحنـا كويسـين الحمد لله، ومراتك كويسه الحمد لله، عامل إيه في الغربة يا حبيبي و.......

وعـلي الجانب الآخـر، شـباب الثانوية العامـة اللي هربانين من المدرسـة بيلعبوا جيمز على الشبكة.

أحمـد متضربـش عليا نااار، كدا عاوز تموتني، طب والله منا سـايبك، خد دي، تااااخ،. تاااخ،. تاااخ

وأنا في النص عمال أنفخ، لا عارف أركز من الست الحاجة وصوتها العالي وهي بتكلم ابنها، ولا الشباب اللي عمالين يحاربوا ويموتوا في بعض.

عدى سـاعتين والمدير دخلش أونلين، قلت لدينا: أنا هروح أكمل شـغل مـن البيت عشـان أنا في كافيـه نت ومش عارف أركز كويـس وبكره هدخل تاني، لو في أي حاجة ابعتولي على الميل.

تاني يوم. الاثنين. رحت على الضهر كدا، عشان ألاقي المدير أونلين، لقيت جايلي أكتر من 15 إيميل، استر يارب، أنا ماشي إمبارح ومكنش فيه حاجة.

لقيـت كام إيميـل من العملاء، وكام إيميل مـن هريدي، وكام إيميل من المديـر وشـكل هريدي محتـاس هناك، وقبل مـا أقرأ أي إيميـل، لقيت المدير داخل أونلين وبيكلمني.

- **المدير: إزيك يا طارق عامل إيه؟**
- **طارق: الحمد لله.**
- **المديـر: صاحبـك مش عارف يسـد مع العمـلاء، جهز نفسـك هخلص ورقك وتيجي آخر الأسبوع.**
- **طارق: أوك.**
- **المدير: أنا كنت عايز أسيبك تقضي العيد في مصر، بس أنت شايف الظروف.**
- **طارق: مفيش مشـكلة، أنا هكلم هريدي دلوقتي وأخلص معاه المشـاكل الموجودة.**

- المدير: أوك
- كلمت هريدي كان أونلين.
- طارق: إزيك ياريس، عامل إيه؟
- هريدي: تمام الحمد لله وانت؟
- طارق: تمام الحمد لله، إيه المشاكل دي كلها. إيه اللي حصل؟
- هريدي: أنا اعرف يا خويا، أنت مشيت من هنا، والدنيا باظت من هنا.
- طارق: طيب بالراحة وواحدة واحدة عشان نخلصهم.

المشاكل ظهرت في وقت واحد عند أكتر من شركة، كل شركة تبعت إيميل ليا ولدينا، دينا تبعت الإيميل لهريدي وللمدير، المدير يبعتلي أنا وهريدي ويقول حلوا المشكلة دي في نفس اليوم وإبعتولي تقرير، وهريدي يبعتلي يقول. أنت فين يا.... وسيبني لوحدي، يعني الإيميل الواحد بيجيلي أكتر من 3 مرات.

خلال يومين أو تلاتة، أنا وهريدي حلينا كل المشاكل والحمد لله، الحاجات اللي مكنش هريدي عارفها أو هتاخد منه وقت، كنت أنا بحلها وأبعتله الحل وهو يعمل تحديث للعميل.

بس كان فيه 3 شركات ليها ظروف خاصة، إحدى هذه الشركات ساهمت في نهاية هريدي.

الشركة الأولى: كانت شركة إماراتية، شركة أحد شيوخ الإمارات، مش عاوز اقول هو مين، شركة حاكم عجمان، والأرزاق بيد الله بقى ☺.

واسم الشركة، مؤسسة الاستثمار العقاري، وتعتبر أكبر شركة عقارات في عجمان، وبرنامج العقارات اللي احنا بنطور فيه، اتعمل من الأساس للشركة دي، وبعد كدا شركات تانية اشترته.

طبعًا الشركة دي مينفعش يبقى عندها مشكلة في البرنامج، ولو حصل عندهم مشكلة، مبنحلهاش من المكتب بتاعنا، المبرمج بيروح على مقر الشركة بسرعة الصاروخ يحل المشكلة ويصلي ركعتين شكر لله بعد ما يحل المشكلة ويرجع على المكتب.

لما بيحصل مشكلة في الشركة دي بنتعامل مع اتنين، مدير الحسابات ومدير الآي تي، وهما الاتنين مصريين.

الشركة الثانية: شركة ألمانية، لسه شارين البرنامج حديثًا، والشركة دي ليها موقف معايا كوميدي جدًّا لما كنت بشرح ليهم البرنامج قبل ما يشتروه، هتكلم عنه في المقال القادم إن شاء الله.

لما بيحصل مشكلة في الشركة دي بنتعامل مع اتنين، صاحبة الشركة. (ألمانية) ومدير الآي تي (صيني).

الشركة الثالثة: شركة صومالية، يملكها ييجي 10 صوماليين كدا، شركاء مع بعضيهم، واحد واخوه وابن عمه وابن خاله، ومعاهم كام سيدة صومالية بردو، لما بيعملوا اجتماع، العمارة كلها بتسمع صوتهم.

لما بيحصل مشكلة في الشركة دي بنتعامل مع إتنين، واحد من أصحاب الشركة (صومالي) ومدير الحسابات (سوداني).

لما ظهرت مشكلة في الشركة الأولى، شركة الشيخ، هريدي ترك كل

شيء وبسرعة الصاروخ، راح الشركة يحل المشكلة، وأخدت منه طول اليوم عشان يحلها..

في نفس الوقت البرنامج وقف في الشركة الألمانية، هريدي حاول يحلها أونلين عن طريق الدخول للسيرفر بتاعهم، متحلتش، فكان لازم يروح الشركة وطبعا دا عاوز يوم تاني لأنه كان في شركة الشيخ.

هريدي راح الشركة الألمانية تاني يوم، وحل المشكلة والأجهزة كلها اشتغلت تاني لكن اليوم كان خلص.

الشركة الثالثة: الصومالية، كان عليهم فلوس وكانوا عايزين تعديلات في البرنامج وحد يشرحلهم شوية حاجات مش فاهمينها، فكان لازم حد يروح لهم.

هريدي راح الشركة تالت يوم، وقابل مدير الحسابات (سوداني الجنسية) وكان مضايق جدًّا عشان بقاله 3 أيام ومحدش عبره، وبدأ يسأل هريدي على حاجات في البرنامج، وهريدي يجاوبه، فيرد عليه ويقولله بس هي المفروض متبقاش بالشكل دا، أنا عاوز أغيرها، هريدي قاله، هي كدا، اشتغل عليها كدا، كل الشركات شغالة عليها كدا.

مدير الحسابات اضايق من هريدي، وسأله على حاجة تاني وكان هريدي ميعرفهاش، فهريدي قال إستنى لما اجربها، فمدير الحسابات قاله، هو انت متعرفهاش، أمال جاي تشرحلي إزاي. هريدي بحسن نية قاله، أصلي لسه جديد في الشركة، وفيه حاجات لسه مشتغلتش فيها، مدير الحسابات قاله: خلاص إبقى اعرفها بعدين وابقى تعالى قولي وأنا هكلم دينا بخصوص الفلوس.



ولما هريدي مشي من عنده، اتصل على دينا، وفضل يزعق ليها، إنتوا باعتين واحد ميعرفش حاجة، باعتين واحد لسه جديد، باعتين واحد يتعلم فينا، أنا مش عاوز البرنامج دا، ومش دافع فلوس، وإحنا عاوزين فلوسنا وتعالوا خدوا البرنامج بتاعكو.

دينا وصلت كل الكلام دا للمدير، مع شوية شطة وفلافل وإن هريدي مش عارف يسد مع العملاء زي ما طارق كان هنا، وأنا مش عارفة أكمل شغلي وأتابع مع هريدي كل حاجة، ولازم طارق ييجي في أسرع وقت.

وما دام دينا قالت إن هريدي مش عارف يسد مع العملاء، يبقى لزقت في دماغ المدير، إن هريدي مش عارف يسد مع العملاء، حتى لو كل العملاء شكّروا في هريدي.

من ناحيتي، بدأت أواظب في الشغل وأكون أونلين أكتر وقت ممكن، يا إما من كافي نت، يا إما من عند واحد صاحبي، لكن لو الأمور مستتبة ومفيش أي مشاكل، كنت بدخل نت من البيت عندي. من خط التليفون الأرضي، لأن الهدف إن المدير يشوفني أونلين، فيتأكد إني شغال.

مضى أول أسبوع بسرعة جدًّا، والحمد لله الشغل بقى تمام وهريدي شغال وأنا معاه، وموضوع سفري قبل العيد حسيت إنه إتأجل، لأن المدير متكلمش معايا خالص في الموضوع دا، ولا قاللي هسافر إمتى ولا قاللي قدمتلك على فيزا ولا أي حاجة.

كنت كل يوم بدعي يارب ينسى، يارب ما يفتكر، يارب ما يبعتليش قبل العيد، يارب عاوز أعيد في مصر، يارب عاوز آخد عيدية من أمي وأبويا.

أيوه هاخد عيدية من أمي وأبويا، ومحدش يبص كدا ويضحك، أنا مهما كبرت صغير، أنا مهما عليت مش فوق، مش ممكن يوم هتغير الدنيا غروب وشروق ☺.

في بداية الأسبوع التاني، لقيت المدير بيكلمني ويقولي إن «هريدي مش كويس وانت ضحكت عليا لما قلتلي إنه كويس».

مردتش على المدير، أنا كنت عارف هو بيقول كدا ليه، كنت حاسس إنه مش هيقدم لهريدي على الفيزا وإن هريدي هينزل مصر بعد انتهاء الزيارة، وإنه بيقول كدا عشان يمهّد للموضوع دا.

أنا عارف هريدي كويس، وعارف شغله كويس، وهو مأخدش فرصة زيي، وحظه كمان إنه كان لوحده في رمضان، بس إحساسي إن المدير مكانش عاوز هريدي يكمل في الشغل، عشان هريدي بيطلب كتير وبيرد كتير، غير إن دينا مش طايقاه من الأول، زي ما اتكلمنا على الموضوع دا قبل كدا في مقالات «هريدي والمدير».

اتكلمت مع هريدي وبدأت أمهدله إن المدير مضايق وقلقان منك وممكن تنزل مصر بلا عودة، حاول تستفسر منه وطمنه من ناحيتك.

وكان رد هريدي: أنا لو مشيت هبقى فرحان، أنا اتخنقت من الشغل معاه أصلاً، ونفسيتي تعبت.

رد هريدي كان دايماً كدا، حتى وأنا في دبي، لما كنت أقوله غير طريقتك في الكلام مع المدير، متطلبش حجات من المدير قبل ما الإقامة بتاعتك تطلع، ممكن يسفرك، يقولي، أنا ممكن ارجع من الصبح على مصر والشركة اللي كنت فيها تتمنى رجوعي ومتنساش إنهم عرضوا عليا زيادة 1000 جنيه عشان

مش أسافر، وكنت أرد عليه، لو كنت راجل إعملها دلوقتي وانزل ولو ادوك الزيـادة دي، هديك 1000 درهم من مرتبي كل شـهر، دول كانوا بيضحكوا عليك عشـان مش تسـافر، ولو رجعت دلوقتي ممكـن ينقصوا مرتبك كمان، عشان هيقولوا عليك فشلت في السفر.

بعد يومين، لقيت المدير بعتلي رسـالة وبيقولي استـلم كل الشـغل اللي مع هريـدي وراجـع كل حاجة معاه وابعتلي تقرير، أي نقص في الشـغل هيكون على مسئوليتك.

كلمـت هريـدي، إيـه اللي حصـل، قاللي إن المديـر بعتله رسـالة إني مش هكمل في الشركة وهنزل مصر مع نهاية الزيارة.

نهايـة الزيارة بتاعة هريدي كانت يوم العيـد بالضبط، فهريدي طلب من المدير تقديم الزيارة، عشان ينزل قبل العيد والمدير وافق وهريدي غيَّر الحجز على 26 رمضان.

لـو تفتكـروا، المديـر كان قال قبل كـدا، لو هريدي مكملـش في الشركة، هيتحمـل كل المصاريـف، من أول الفيـزا الزيارة والتذكرة والسـكن، يعني في الآخـر هيطلـع مديون، ودي نقطـة كانت قلقاني جدًّا بخـلاف الزعل إن هريدي هينزل ومش هيكمل.

هريدي قاللي حاول تشوف المدير ناوي على إيه في النقطة دي، لما اتكلمت مـع المدير، قاللي المفروض إنت اللي تتحمل كل المصاريف، عشـان إنت اللي جايبـه، قلت نعم؟ خدوهـم بالصوت ليغلبوكوا ولا إيـه؟ رديت على المدير وقلـت، حضرتـك لمـا نزلـت مـصر وعملتلـه إنترفيـو، كان لازم تعمله كل

الاختبارات سواء تيكنيكال أو كومينيكيشن قبل ما يسيب شغله في مصر، هو دلوقتي هينزل مصر يا عالم هيعرف يرجع شغله ولا لأ.

المهم المدير قال خلاص، أنا هديله كل حقوقه، وبعد كدا لما تجيب حد تبقى تتأكد منه، قلتله، دي آخر مرة، حضرتك عاوز تجيب، جيب، أنا معدش ليا أصدقاء مبرمجين، أنا أصلا مقطوع من شجرة ☺.

المدير قال لدينا اقعدي مع هريدي وشوفي حسابه كام واديهوله، قعدت مع هريدي وطلبت منه كشف حساب بالمصاريف بتاعته، هريدي قدملها ورقة فيها المصاريف، اللي هي في الأساس أجرة التاكسيات من الشركة أو البيت للعملاء، لما دينا بصت في الكشف ولقيت إن الحساب معدي الـ 500 درهم، قالت لهريدي: أنا عاوزة الفواتير اللي بتاخدها من التاكسي وانت بتحاسب عشان أراجع المبلغ دا.

طبعًا أنا موصي هريدي قبل ما انزل، إنه ياخد فاتورة من التاكسي عشان المدير أو دينا ميعملوش معاه الدنيئة ويقولوا لو مفيش فواتير مش دافعين، المدير قادر ويعملها.

هريدي راح مدخّل إيده في جيب شنطة اللاب توب، وراح طالع برزمة فواتير، حطها على مكتب دينا، وراح مدخّل إيده مرة تانية وطالع برزمة فواتير وحطها على مكتب دينا.

المكتب اتفرش ورق، ودينا من النوع اللي بيقرف من أي حاجة، ومبتحبش حد يستعمل أي حاجة ليها، بصت للمكتب، وبعدين بصت لهريدي، وقالت خلاص خلاص مش ضروري، شيلهم بلييز.



كلمت هريدي بعد ما خلص الحساب مع دينا واتفقت معاه يبعتلي تقرير بكل الشغل اللي عمله وهستلم منه السورس كود بتاع البرنامج لما ينزل مصر ونقعد قعده مع بعض كدا.

يوم السفر، دينا وصلت هريدي للمطار، وقبل ما ينزل من العربية قالها كلمتين من ورا ضهره، أنا كنت سعيد بمعرفتك، وإن شاء الله أشوفك تاني قريب.

دينا أول ما سمعت هريدي بيقول «وإن شاء الله أشوفك تاني قريب»، اعتقدت إن هريدي مش عارف إنه نازل نهائي، فردت عليه وقالت، كيف يعني، أنت نازل نهائي، أكيد قصدك اشوفك بمصر، مو هيك؟

هريدي كان عاوز يضربها، رد وقال، إنت تنوري مصر، فكري تنزلي سياحة مصر، وفي سره بيقول «وحياة أمك لأوريكي النجوم في عز الضهر لو فكرتي تنزلي قاهرة المعز».

- **اوك هريدي، دير بالك على حالك.**
- **أوك دينا مع السلامة.**

تقابلت مع هريدي تاني يوم، سلمني كل الشغل على فلاشة.

سألته، أخدت كل فلوسك، قالي: ولاد الـ......، خصموا مني التلات أيام اللي أنا قدمت فيهم التذكرة، ضحكت وقلتله، حقهم مش إنت اللي طلبت مرتب على الـ 4 أيام في الشهر، وبعدين إحمد ربنا إنك أخدت مرتب أساسًا.

بعدين قالي، بس تصدق يا طارق، أول مرة أحس إن دينا أنثى وهي بتقولي في المطار «دير بالك على حالك يا هريدي» ، كان نفسي أقولها متخفيش يا حبيبتي.

- قلتلـه: حبـك برص، حبيبتـك بأمـارة إيـه، دي تلاقيها زغـردت أول ما الطيارة بتاعتك اتحركت.
- قال، يلا يلا ربنا يسامحها.
- قلتله: متخافش، هعلمهالك الأدب بس لما ارجع دبي.
- قاللي، يا خوفي، هي تعلمك الأدب.
- قلتله، مش كل الطير اللي يتاكل لحمه يا هريدي ☺.

طبعًـا كان موقـف مـؤلم جدًّا، وحـش بـكل المقاييس، أنا كنت حاسـس بالحـزن في عيون هريـدي، هو كان بيحاول يظهر إنه مش فارق معاه، بس أنا كنت حاسس بنبرة صوته.

قالـلي متقولش للشـباب أو أي حد من صحابنـا إني نزلت ومش هرجع دبي تاني، لو حد سألك، قوله إني نازل أجازة لما الفيزا تخلص، عشان الزيارة خلصت، وأنا هحاول أروح الشركة القديمة، وربنا يسهل وأرجع الشغل تاني.

هـو الحمـد لله دلوقتـي... رجـع شركتـه القديمة تـاني، عمل عليهـم لعبة بذكاؤه، قالهم إنه نازل عشـان يعمل الفيزا، وهو مسـتعد يرجع الشغل تاني لو هما محتاجينه، أصل الغربة مش كويسة، لكن لو مرجعتش، خلاص شهر الفيزا هتكون خلصت وهسـافر، وهما رحبوا بيه ورجع الشـغل تاني، لكن موضوع الزيادة اللي كانوا عرضوه عليه اتلغى، قالوله دا كان عرض وانت رفضته.

بعد كدا هريدي سـافر إعارة تبع شركته على الكويت، ونزل مصر وطلع إعارة على السعودية ومبسوط والحمد لله.

بعد ما رجع شغله بفترة، قاللي، حاول تحافظ على شغلك، الفشل... إحساس وحش جدًّا جدًّا يا طارق، كونك تحس بالفشل في عيون اللي حوليك، أصعب 100 مرة من الغربة اللي شفناها.

قلتله معلش يا صاحبي، أهي تجربة وعدت، ومحدش بيتعلم بالساهل.

انتظروا المقال القادم بعنوان «العميل الألماني» وفيها

وما إن فُتح الباب حتى وجدت امرأة شديدة الجمال، وفي كامل زينتها، ترتدي ملابس قصيرة جدًّا، تراجعت للوراء وقلت في نفسي «اللهم إني صائم، إحنا مش في رمضان ولا إيه»، ثم بادرتها بسؤالي:

- Is this (...) Company ?

فردت قائلة:

- Yes. Are you Tarek ?

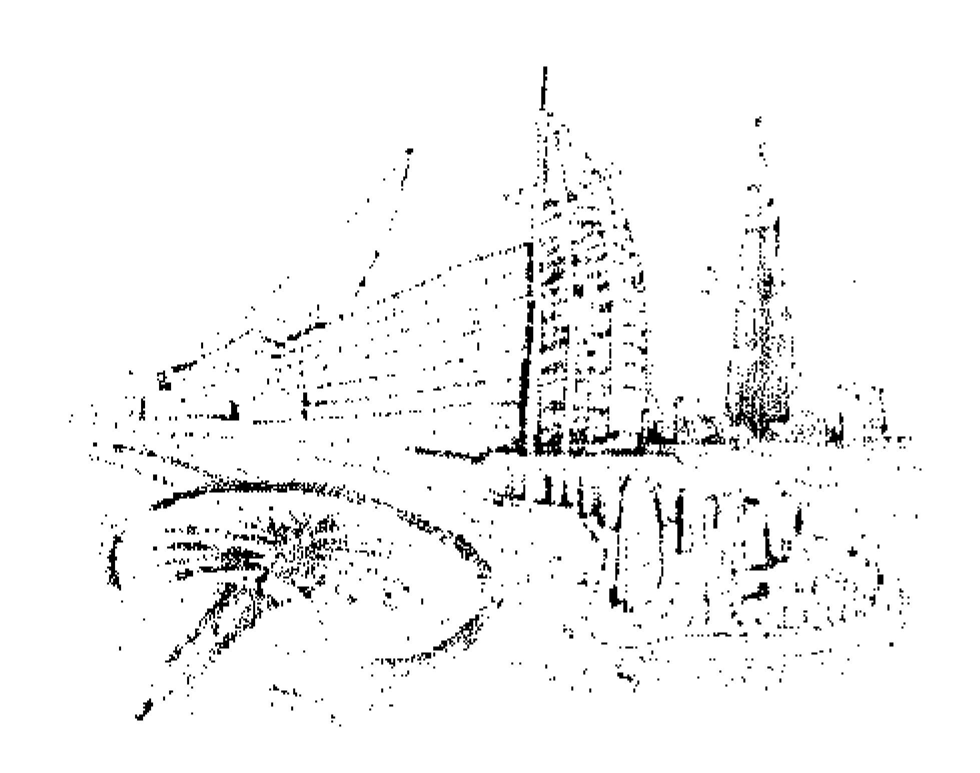
قلت بصوت خافت، يكاد يكون منعدمًا:

- Yes

ضاع صوتي من هول الموقف، فهي المرة الأولى التي أسمع فيها اسمي بهذه الطريقة، فقد تحول اسمي من «طارق» أو «ططططارق»، إلى «تارك»، «تاااارك»، تارررررك، «ترك»، وكأني أصبحت شخصًا آخر ☺.

دخلت الشركة بطيء الخطى، أقدم ساق وأأخر ساق، وإذ بي أتفاجئ بـ 3 سيدات أكثر جمالًا من التي فتحت لي الباب، قلت في نفسي، يا منجي من المهالك يارب، إنهم غنيمة لي، حلال الله أكبر.

إلى اللقاء في الجزء الثاني من «هذا ما رأيت في دبي».



المحتـــويــــات



هذا ما رأيت في دبي

... وأنا داخل لقيت واحد بيقولي انت رايح دبي قلت أيوه قالي طب خد البنت دي معاك عشان مسفرتش لوحدها قبل كدا قلت ماشي ، قال يعني أنا اللي سفرت قبل كدا، يلا يا بنتي رزقي ورزقك على ربنا. خلصنا الإجراءات ورحنا نستنا الطيارة. ومكنش معايا التليفون ، قلتلها ممكن أكلم أهلي دقيقة عشان أطمنهم ويمشوا ، أهو نستفاد منها بحاجة ، قالت شوور اتفضل ، بس اكتب ٠٠٢ قبل الرقم عشان دا خط دولي ، قلت إيه الإحراج دا ، بردوو هتصل. واحنا قاعدين بدأنا نتكلم وهي ما صدقت إني أسألها سؤال.

مصرية عايشة في دبي وكانت نازلة زيارة لجدتها و فضلت تكلمني عن الفرق بين مصر ودبي بطريقة استفزتني لما كنت هضربها، بس قلت مينفعش دي أمانة.

فضلت تحكي ،الزبالة بتترمي في الشارع ، مفيش عداد في التاكسي والسواق بيتحكم فيك، الشباب والمعاكسات وقلة الأدب، وتروح تاكل في مطعم تلاقي الفاتورة طالع فيها ضريبة ، وأنا أدافع لالالا مصر دي أمي ، متقوليش كدا ، لالالا ، ولكن لا حياة لمن تنادي . وأول ما وصلت دبي قلت فعلا عندك حق والله بس بردوو فضلت مصر أمي بس في الرضاعة ».....

بهذا الأسلوب يحكي لك المهندس طارق عبد العال قصة سفر
كانت حلما تحول لكابوس ثم ما لبث أن باتت دبي أحب بلاد الله لـ
تفكر في السفر فعليك قراءة الكتاب ومعرفة خبرة أخيك طارق. الـ
٢٠ ألف متابع لمدوناته على الفيس بوك من جميع دول الوطن العربـ







